



**مءال:** ضربَ الله ١ وقالَ الله ١ نصرَ الله  
وقالَ الله: لامَ لفظِ الجلالةِ مفخمةٌ، لأنه جاء قبلَ لامَ لفظِ الجلالةِ حرفَ حركته الفتحه.  
**لج الترفف:** ترفق لامُ اسمِ الجلالةِ إذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً. (سواءً كان كسراً أصلياً أو بسببِ التقاء الساكنين)  
**مءال:** أفبئعه الله ١ فإن يشاءَ الله  
بالله: لامَ لفظِ الجلالةِ مرفقه، لأنه جاء قبلَ لامَ لفظِ الجلالةِ حرفَ حركته الكسرة.

## أءام الراء

**لج التفخف:** تفخم الراء إذا كانت مفتوحة أو مضمومة أو كانت ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم.  
**مءال:** جُرُزاً ١ أءُرنا ١ مُرُشداً  
(١) رَب: راء مفخمة، لأن حركتها الفتحه.  
(٢) مَرَم: راء مفخمة، لأنها ساكنة وقبلها حرف حركته الفتحه.  
**لج الترفف:** ترفق الزاء إذا كانت مكسورة أو كانت ساكنة وكسراً ما قبلها.

**مءال:** برزق ١ مرفقاً  
(١) المشرق: راء مرفقه، لأنها حركتها الكسرة.  
(٢) فِرعون: راء مرفقه، لأنها ساكنة وقبلها حرف حركته الكسرة.

**لج المد الطبيعي:** هو المد الذي ليس بعده همز ولا سكون، ويمد بمقدار حركتين. **مءال:** ( قال ، يقول ، قيل ).

**مأ:** مد طبيعي، جاء حرف المد الألف ولم يأت بعده همزة أو سكون.  
**لج المد الواجب المتصل:** هو أن يأتى حرف المد وبعده الهمزة في كلمة واحدة. الواجب ويمد بمقدار خمس حركات  
**مءل:** طائفان ١ سوء ١ سئيت  
**سوء:** مد متصل ، جاء حرف المد الواو وبعده همزة في نفس الكلمة.

**لج المد الجائز المنفصل:** هو أن يأتى حرف المد في آخر الكلمة الأولى ويليه همزة في أول الكلمة التالية، وتمد بمقدار ٤-٥ حركات  
**مءال:**

**يا أيها:** مد منفصل ، جاء حرف المد الألف وبعده همزة في كلمة ثانية. (٢-٤-٥) جوازاً.

**لج المد اللازم:** هو أن يأتى بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً ، أو حرف مُشدد في كلمة واحدة، ويمد بمقدار ست حركات وجوباً.

**مءال:** الضالين ١ عألن ١ ألم

**عألن:** مد لازم ، لأنه جاء بعد حرف المد حرف مسكن سكوناً أصلياً (يمد وجوباً )

**لج المد العارض للسكون:** هو أن يأتى بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف، ويجوز مده: (٢-٤-٥) حركات  
**مءال:** الإنسان ١ غفوراً رءيم

**ءبير:** مد عارض للسكون ، جاء حرف المد الياء وبعده سكون عارض بسبب الوقف. (٢-٤-٥) جوازاً.

**لج مد الصلة:** هو أن تأتي هاء الضمير الغائب متحركة بين حرفين متحركين، وتنقسم إلى:

**أ- مد الصلة الصغرى:** وهو مد هاء الضمير إذا وقعت بين حرفين متحركين ليس بعدها همزة.

**مءال:**

**أعذبه عذاباً :** مد صلة صغرى ، جاءت هاء الضمير متحركة بين متحركين وليس بعدها همزة. يمد (٢).

**أ- مد الصلة الكبرى:** وهو مد هاء الضمير إذا وقعت بين حرفين متحركين ثانيهما همزة قطع.

**مءال:**

**يجاوزهُ أنا :** مد صلة كبرى ، جاءت هاء الضمير متحركة بين متحركين وبعدها همزة. يمد (٢-٤-٥) جوازاً.

**لج مد البذل:** جاءت همزة وبعدها حرف المد.

**مءال:**

**القرءن:** مد بدل ، جاء حرف المد الألف وقبله همزة .

## أءام لام اسم الجلالة (الله)

**لج التفخف:** تفخم لام اسم الجلالة إذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً أو مفتوحاً.



## الوحدة الأولى : وحدة القرآن الكريم (تلاوة)

## الدرس الأول:

## نِعْمَ اللَّهُ تَعَالَى مَدْعَاةً لِلتَّوْحِيدِ وَالشُّكْرِ

**لمحة عن سورة النحل:** سورة مكية عدد آياتها مئة وثمان وعشرون آية. سُميت بهذا الاسم لاشتمالها على قصة النحل التي ألهمها الله تعالى امتصاص رحيق الأزهار والثمار وتكوين العسل الذي فيه شفاء للناس.

تدور موضوعات سورة النحل حول أربعة محاور رئيسية وهي: توحيد الله تعالى، إثبات الوحي، قدرة الله تعالى، الغيب، البعث والنشور، وموضوعات الأخلاق والمعاملة.

**أدلة وحدانية الله:** دليل الفطرة، دليل النماذج، دليل التسخير، يسلك الإنسان طرقاً متعددة للوصول إلى الحق، تشمل: البحث والتأمل والتعلم من مصادر موثوقة والتحلي بالصبر والمثابرة والتقرب إلى الله.

سورة النحل: الآيات (١ ← ١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (1) يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ (2) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (3) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (4) وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (5) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (6) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا لِيُقِيسَ الْإِنْسَانَ بِرَبِّكُمْ لِرَأْفَوْفٍ رَحِيمٍ (7) وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (8) وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (9) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (10) يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (11) وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (12) وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (13)

## لغ معاني المفردات:

المعنى	المفردة
بالوحي	بالروح
حين تعودون بالأنعام من المرعى في العشي	حين تريحون
حين تخرجون بالأنعام إلى المرعى	وحيث تسرحون
بيان الطريق المستقيم	قصد السبيل
مانئ عن الاستقامة	جائر
ترعون أنعامكم	تسيمون
خلق	ذرا
<b>ابحث بنفسك</b>	
الإبل والبقر والغنم والماعز	الأنعام
يجادل الله ويعانده	خصيم
هين وأوجد	سخر

## لغ هدى الآيات:

- يوم القيامة آت لا محالة فلا معنى لاستعجاله، وإنما عبر عنه القرآن الكريم بصيغة الماضي لتأكيد وقوعه فكأنه أتى وانتهى. وواجب الإنسان أن يستعد لذلك اليوم بالعمل الصالح النافع.
- ختمت الآيات الثلاث الأخيرة من النص بالتفكير والتذكر والتأمل لتبين فضيلة ذلك وذم أضدادها، فالآيات الكونية والآيات القرآنية.
- على ماذا يدل قوله تعالى ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾: أن القرآن من عند الله تعالى، فقد خلق الله سبحانه وتعالى العقول البشرية وألهمها اكتشاف الكثير من سنن الكون.
- الطرق التي يسلكها الناس للوصول إلى الدين منها ما هو معوج ومنحرف، ومنها ما هو مستقيم وسوي، ولا يصلون إلى ربهم إلا من طريق الحق وهو الطريق المستقيم الذي شرعه ورضيه لنا.
- من نِعَمَ الله العظمى تسخير الأرض والسماء وما أودع فيهما من أجل منافع الناس وهذا دافع للإنسان على عبادة الله وتوحيده.

## لغ الإرشاد والتوجيه من الآيات السابقة:

- ﴿ أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ أي أن يوم القيامة آت لا محالة فاستعد له بالعمل الصالح.
- ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ استخدم العقل وتفكر في خلق الله تعالى.
- ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أي أن الله هو الخالق وأن القرآن من عند الله فاتبع أوامره.
- ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ اتبع الطريق المستقيم وأترك الطرق المنحرفة.

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

- بين الحكمة من تشبيه الوحي بالروح؛ لأنه بسببهما تكون الحياة الحقة فبالروح تحيا الأبدان وبالوحي تحيا النفوس والقلوب.
- استخلص الطريق الصحيح الذي يسلكه الإنسان للوصول إلى مرضاة الله تعالى؟ طريق الله الحق المستقيم الذي شرعه الله وأمر به وهدى الناس إليه ودلهم عليه.
- ما السبيل الأمثل برأيك لشكر الله تعالى على نعمه؟ أداء ما فرضه من حقوق وفعل الطاعات وترك المنكرات وعبادة الله وتوحيده.
- ما القرار الذي تتخذه بعد قرلة قوله تعالى ﴿ أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾؟ استعد لذلك اليوم بالعمل الصالح النافع.
- فسر قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ووضح الحكمة من ختم الآية هكذا؟ يخبر الله تعالى أنه هو خالق السموات والأرض وما فيها وما يدعيه الإنسان من الشرك وأنه غيره الخالق شرك وهذا غير معقول بحق الله تعالى وهو بريئ منه والحكمة: أن يدع الإنسان ذلك الشرك ويوحد الله.
- في ضوء دراستك لقوله تعالى: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ ما رأيك بالمواقف السلوكية الآتية:
  - أتبع الحق وأدعو الآخرين إليه. موقف إيجابي مثمر يعكس التزام بالقيم والمبادئ ويسعى لنشر الخير.

## سورة النحل: الآيات (١٤ ← ٢٦)

- ✚ **أحترم الذين يحترموني فقط.** سلوك دفاعي يركز على الحفاظ على الذات ويؤدي إلى العزلة الاجتماعية.
- ✚ **أراقب الله في تصرفاتي، حتى ولو لم يرني.** قمة التقوى والإيمان، يجسد الخوف من الله واليقين به.
- ✚ **أرّوج بعض الإشاعات بقصد الإساءة للآخرين.** موقف سلبي يجب علينا التحقق من المعلومات من مصادرها الموثوقة.
- ✚ **أترّف عن مشاهدة الصور التي تخلّ بالآداب العامة.** موقف إيجابي يدل على التقوى والإخلاص لله.
- (٧) **استنتج العلاقة بين قوله تعالى ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ ، وقوله تعالى ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ ، مبيناً الحكمة من استعمال الزمن الماضي فيهما.**
- العلاقة سببية وواقعية، فعبارة (اقتربت الساعة) تخبر عن وقوع القيامة بينما ( أتى أمر الله ) عبر بالزمن الماضي لتأكيد وقوع الحدث يوم القيامة وكأنه أتى وانتهى ليحث على الاستعداد له .
- (٨) **استخرج من النص أحكام النون الساكنة والتنوين:**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً وَتَحْسَبُونَهَا مِنْ تَرَى الْفُلْكِ مَوَازِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14) وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (15) وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (17) وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (18) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (19) وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (20) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (21) إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (22) لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (23) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَادَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (24) لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ (25) قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (26)

## للمعاني المفردات:

المعنى	المفردة
تشق ماء البحر بجريها فيه	مواخر فيه
تتحرك وتضطرب	تميد
لا تستطيعوا عذها	لا تحصموها
جاحدة لوحدايته تعالى	قلوبهم منكرة
حقاً	لا جرم
خلع بنيانهم من أساسه	فأتى الله بنيانهم من القواعد
سقط عليهم حتى أهلكهم	فخرّ عليهم السقف
الجبال الثابتة	رواسي
<b>ابحث بنفسك</b>	
خطاياهم وآثامهم	أوزارهم
يذلهم ويهينهم بالعذاب ي الآخرة	يخزيهم
تخاصمون	تشافقون
الصلح والاستسلام	السلم

\*\*\*\*\*

## الدرس الثاني:

## الله وحده هو الخالق المتصرف

\* تكون العبادة الحقّة لله تعالى.

**الحكم من تكرار النعم:** التأكد من أهميتها وضرورة شكر الله تعالى عليها.

النتيجة الحتمية من صراع الحق والباطل هي انتصار الحق على الباطل وذلك استناداً إلى سنة الله في الكون.

- من أنواع ظلم الإنسان لنفسه: الشرك واتباع الشهوات والإسراف والتبذير.

## للمعاني المفردات:

- نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ الشُّكْرِ.
- الْعِبَادَةُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لغيرِ اللَّهِ الْمُنْعَمِ الْمَفْضَلِ عَلَى خَلْقِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَسْعَى لِتَحْصِيلِ الرِّزْقِ الْحَلَالِ فِي الْبِرِّ وَالْبِحْرِ.
- عَلَى الْإِنْسَانِ مِرَاقِبَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ.
- عَدَ الْإِسْلَامِ الْاسْتِكْبَارَ جَرِيمَةً لِمَا فِيهَا مِنَ الْبَعْدِ عَنِ الْحَقِّ وَالْإِذْعَانَ لَهُ.

## الدرس الثالث:

## الله وحده القادر المعبود

- يلجأ الإنسان إلى الله تعالى لأنه يؤمن بأن الله تعالى هو القادر على كل شيء وأنه الملاذ الآمن.
- الأولاد رزق من الله تعالى، فمن يفرح بالولد دون الأثني فهذا يعترض على عطاء الله تعالى.
- الله يمهل الظالمين كي يتوبوا ويرجعوا إلى الله تعالى.

سورة النحل: الآيات (٥١ ← ٦٤)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ (51) وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ (52) وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ فَأَلَيْهِ تَجَارُونَ (53) ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضَّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (54) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (55) وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَجْعَلُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَالِهَةً لَسَّانًا عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ (56) وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ (57) وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59) لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (60) وَلَوْ يُوَاقِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُوحِرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعْفِفُونَ (61) وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ (62) تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَرِيقٌ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (64)

## لك معاني المفردات:

المعنى	المفردة
دائماً لازماً	واصباً
تتضرعون	تجنرون
تكذبون	تفترون
ممتلئ غماً وغيظاً	كظيم
ذل وهوان	هون
متروكون في النار أو معجل بهم إلى النار	مفروطون
<b>ابحث بنفسك</b>	
يختبأ ويختفي	يتوارى
يدفنه سرا	يدسه
وصف الله بالعزة، وهو القاهر الغالب	العزیز

## لك هدى الآيات:

- الإله الحق الذي يستحق العبادة والطاعة واحد لا يتعدد فلا يعبد غيره.
- جميع النعم من الله تعالى، والواجب على الإنسان شكر الله تعالى عليها.

➤ سوء عاقبة المكر السيء وأنه يحق بأهله لا محالة، وما يفعله المستكبرون لطمس معالم الحق سيكون وبالاً عليهم وعلى أصحابهم.

**لم لطيفة:** قال تعالى ﴿ وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ فوظيفة الجبال تثبيت القشرة الأرضية. هذه الآية من ألف وأربعمئة عام، إلا أن العلم لم يثبت ذلك إلا في عام ١٩٨٩، وهذا يدل على إعجاز القرآن.

## لك الإرشاد والتوجيه من الآيات السابقة:

- ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَ... ﴾ نعم الله كثيرة يجب علينا الشكر.
- ﴿ وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ جعل الله الجبال لتثبيت الأرض، فاشكر الله.
- ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ دليلاً على سوء عاقبة المكر والخداع وقدرة الله تعالى، فادع المكر والخداع وأمتثل لقول الله تعالى.
- ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ .. ﴾ ادع المعاصي وأفعل الطاعات.

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

- (١) على ماذا يدل قوله تعالى ﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ﴾ ؟ دليلاً على عظمة الله تعالى وقدرته، وأن الإنسان ضعيف وما يتخذه شريكاً لله كالأصنام لا يضر ولا ينفع، وعاجز وهو من خلق الله فكيف يخلق.
- (٢) ماذا تستنتج من قوله تعالى ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ ؟ دليلاً على سوء عاقبة المكر والخداع وقدرة الله تعالى ومعاقبته للأمم السابقة الضالة.
- (٣) كيف توفق بين الآية (٢٥) من سورة النحل و الآية (١٦٤) من سورة الأنعام ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ ؟ لا تعارض بين الآيتين، فقوله تعالى في سورة الأنعام (ولا تكسب ....) يعني أن كل نفس تحاسب على ما كسبت. أما قوله تعالى في سورة النحل (ليحملوا أوزارهم) فيوضح أن الداعين إلى الضلالة يتحملون ذنوبهم بالإضافة إلى ذنوب من أضلّوهم دون أن ينقص من ذنوبهم شيئاً.
- (٤) عدد بعض النعم التي ذكرها الله تستحق الشكر؟ خلق الأنهار والجبال التي تثبت الأرض حتى لا تضطرب والسهول والوديان.
- (٥) اذكر بعض صفات غير المؤمنين؟ الشرك بالله – الاستكبار عن الحق – نكران نعم الله.
- (٦) اذكر فوائد البحار؟ صيد الأسماك – استخراج الحلي والجواهر – تسيير السفن التي تنقل المتاع.
- (٧) ما الفرق بين علم الفلك كالحساب وغيره لحركات النجوم، وبين التنجيم والسحر؟ الأول هو دراسة لحركات الكواكب لمعرفة الأوقات وغير ذلك. والثاني من إدعاء الغيب الباطل الذي لا يعلمه إلا الله.
- (٨) قال تعالى ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ .. ﴾ ماذا تصنع لتتدرا عن نفسك ذلك؟ ادع الذنوب والمعاصي وأنصح الغير ولا أكون سبب دفعه للمصيبة.

\*\*\*\*\*



التي تنشئ عقد الزواج وحفظ جميع حقوقها	زوجته بغير عدد كما أن التعدد لم يكن له حد	
نظر إلى الحاجة و أعطى الأكثر احتياجاً نصيباً أكثر وأعطى المرأة حقها من الميراث	الميراث خاص بالذكور القادرين على حمل السلاح والدفاع عن النساء والأطفال	الميراث
أعطاهما حقها في التعليم وحثها على طلب العلم	ليس لها حق في التعليم	طلب العلم
بين رأيك : الإسلام رفع من قدر المرأة ومكانتها و أقر لها بجميع حقوقها		

٧) ما واجبك تجاه قوله تعالى ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ ؟ وجوب التمسك بالقرآن، فهو بيان للناس وهدى ورحمة وفاضل بين منازعات الناس. وفيها دليل على حجية السنة النبوية.

٨) ارجع إلى بعض كتب الحديث الشريف واستخرج منها حديثاً يحرم جريمة وأد البنات، وحديثاً آخر يوجب الإحسان إليهن.

قال النبي ﷺ: (إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعاً وهات)

٩) استخرج من الآيات مثالين فقط لكل من الأحكام التجويدية الآتية مع التعليل : مد طبيعي ا مد متصل ا مد منفصل

\*\*\*\*\*

➔ على الإنسان يلجأ إلى ربه في جميع أحواله، في السراء والضراء.

➔ أمر الإسلام بالعدل ونهى عن أشكال الظلم، ومن أشبع أنواع الظلم التشاؤم من الأنثى ووآد البنات.

➔ على الإنسان ألا يغتر بحلم الله ورحمته فإنه يمهل المذنبين، ولا يعالجهم بالعقوبة ليترك الفرصة لهم للإيمان والتوبة.

➔ وجوب التمسك بالقرآن الكريم فهو تبيان للناس ورحمة لهم.

➔ في قوله تعالى ﴿ لَتُبَيِّنَنَّ لَهُمْ ﴾ دليل على حجية السنة وأنها المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم.

للإرشاد والتوجيه من الآيات السابقة:

• ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ عدم الشرك بالله تعالى وتوحيده بالعبودية.

• ﴿ وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ترك الظلم والمعاصي والتوبة إلى الله وفعل الطاعات وترك المنكرات.

• ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ أنزل على نبيه القرآن فاتبعه وأطيع أوامره.

• ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ التشاؤم محرم وهو من الظلم وخاصة من الأنثى.

### الأنشطة التعليمية والتقومية

١) قال تعالى ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ اذكر المؤكدات التي تنهى عن الشرك في هذه الآية والحكمة من استخدامها ؟ المؤكدات ( لاتتخذوا إلهين، إنما هو إله واحد، إياي) هذه المؤكدات للإيمان بوحداية الله ولتشبث القلوب على ذلك. أسلوب الحصر بـ(إنما) والتأكيد بالعدد على حرمة الشريك (إلهين اثنين) وعل أنه واحد(إله واحد) وحصر الرهبة به سبحانه (فارهبون) والحكمة : المبالغة في نفي الشريك عن الله.

٢) اذكر دليلاً شرعياً وآخر عقلياً على وحدانية الخالق ؟ الشرعي (إنما هو إله واحد، قل هو الله أحد) عقلياً (لو كان هناك أكثر من إله لاختلف نظام الكون بتعدد الآلهة).

٣) ما هي الأسباب التي كانت تدفع بعض القبائل العربية لوآد الأبناء؟ خشية الفقر - خشية العار.

٤) هل يعد إسقاط الجنين إذا علم أنه أنثى من الوأد؟ نعم ولا يجوز ذلك ولا فرق بين الذكر و الأنثى.

٥) ما رأيك بمن يطلق زوجته إذا ولدت له أنثى؟ هذا عاصي الله معترض على خلق الله وهو الذي يرزق الذكر والأنثى ولا يجوز أن يعترض الإنسان على خلق الله.

٦) وازن بين موقف أهل الجاهلية من الأنثى، وموقف الإسلام منها في كل من الحالات الآتية:

الإسلام	الجاهلية	
جعل الإسلام البنات أفضل الأولاد خيراً و بركة	يسخطون ويتذمرون ويحجلون ويلجؤون إلى وأدها	الولادة
المرأة مكرمة وشيد الإسلام بدور المرأة في بناء الأسرة وجعلها هي	المرأة مهانة وغير مكرمة وكان الرجل يطلق	الزواج

## الدرس الرابع:

## من مظاهر قدرة الله تعالى وعظيم فضله

- الماء أساس حياة المخلوقات في الكون.
- تكرار النعم في كلام الله تعالى تذكير للإنسان بمسئوليته عن شكر الله عليها وعدم جحودها.
- من مظاهر جلال الله في الكون، النظام الدقيق والمتناسق الذي يحكم حركة الكواكب والنجوم والتعقيد المذهل في تركيب الكائنات الحية وقدرة الله على إحياء الأرض بعد موتها وتسخير الكون لخدمة الإنسان.

سورة النحل: الآيات (٦٥ ← ٧٢)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (65) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ (66) وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (67) وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْنًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (70) وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (71) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (72)

## للمعاني المفردات:

المعنى	المفردة
ما يبقى من المأكول في الكرش والأمعاء	فرث
مصفى من الشوائب	خالصاً
شراباً يسكر	سكراً
ألهم وعلم	وأوحى
ما يبيئه الناس للنحل من أماكن	يعرشون
جمع ذلول، أي مذلة	ذلاً
أزوده (الهزم والخرف)	أرذل العمر
<b>ابحث بنفسك</b>	
الموعظة	العبرة
يشرب الإنسان دون أن يغص أو يشرق	سائغاً
ينكرون ويكفرون	يجحدون

**التعلم الذاتي:** ينهي القرآن عن ضرب الأمثال لله عز وجل في آيات متعددة، والسبب في ذلك يعود إلى أن الله عز وجل لا مثيل له ولا شبيهه، ولا يمكن مقارنته بشيء من مخلوقاته.

## للمعاني المفردات:

- إن إثبات وجود الله تعالى ووحدانيته بدلائل حسية مشاهد، دافع للناس إلى الإيمان بالله تعالى، وشكره على نعمه التي لا تحصى.

➤ إن إخراج الألبان من الأنعام وإخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والأعناب دلائل قاطعة على أن لهذا العالم إلهاً قادراً حكيماً.

➤ في النص تلميح إلى أن الخمر ليست رزقاً حسناً، لأن فيها إفساداً لطبيعة الثمر الذي خلقه الله تعالى رزقاً طيباً للناس، وفي هذا توطئة لما جاء بعد ذلك من تحريم الخمر على مراحل.

➤ ما الحكمة من التدرج في تحريم الخمر في التشريع الإسلامي؟ لأن الناس كانت تعتقد حله فكان التدرج سبيلاً لقبول الناس حكم تحريمه حتى يتمكن هذا الحكم في قلوبهم ويدعوهم عن قناعتة.

➤ تذكير الإنسان بمراحل خلقه وما يرد إليه من ضعف وهرم، تحذير له من الغرور والاستكبار.

➤ من نعمه سبحانه إنجاب الذرية من أولاد وحفدة وهم زهرة الحياة الدنيا، واستمرار طبيعي للنوع البشري وهذا من أسباب تشريع الإسلام للزواج والترغيب به.

## للإرشاد والتوجيه من الآيات السابقة:

• ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الله يعلم كل شيء وهو أحق أن يتبع ويعبد فأدع الشرك به والمعاصي و أومن بالله العلم الحقيقي.

• ﴿ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ أشكر الله على نعمه بفعل الطاعات وأترك المعاصي.

## لطائف الاعجاز:

- أودع الله تعالى في العسل خصائص شفاءية كثيرة لعلاج كثير من الأمراض فسبحان الله العظيم.
- بينت البحوث العلمية أن مكونات اللبن تستخلص بعد هضم الطعام من بين الفرث ومجرى الدم لتصل إلى الضرع.

## الأنشطة التعليمية والتفويمية

- ١) علل كثرة ذكر القرآن الكريم للمشاهد الحسية التي تدل على قدرة الله؟ لأن هذه المشاهد تدفع الناس إلى التفكير بعظمة الخالق وتزيد الناس إيماناً به وبوحدانيته وتشكره على نعمه وفضله.
- ٢) عيّن الرابط بين قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ والآيات التي سبقتها. إن استخلاص العبرة مما سبق من الآيات والنعم يحتاج إلى عقل يتدبر ويفكر.
- ٣) هل السكر من الرزق الحسن، علل ذلك؟ لا، لأن الله تعالى ذكر أن من العنب يتخذ الناس سكراً وريزقاً.
- ٤) بين الحكمة من تفضيل بعض الناس في الرزق/ وما هو أساس التفاضل في الإسلام؟ أساس التفاضل في الإسلام هو التقوى، والتفاضل بالأرزاق بين العباد اختبار لهم وتحقيقاً للتكامل والتعاش بين الناس.
- ٥) ما المقصود من الاستفهام في قوله تعالى ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾؟ هذا استفهام استنكاري يدل على التعجب من صنيع فعلهم.
- ٦) الإمّ يوحى لك تدليل الآيات في النص بقوله تعالى: (يسمعون - يعقلون - يتفكرون)؟ يدل على عظمة الله تعالى وخلقته لهذه الحواس حتى يستخدمها الإنسان للوصول إلى الإيمان الحقيقي وهذا الترتيب يكون تبعاً لأهميتها.

ما يستظل به من الغمام أو الشجر وغيرهما	ظلال
جمع كُنْ، وهو الغار في الجبل	أكناتاً
جمع سربال، وهو ما يلبس من ثياب أودروع	سرابيل
<b>ابحث بنفسك</b>	
مذلات للطيран في الهواء بأمر الله.	مسخرات
كل ما غاب عن الحواس والعقل ويشمل كل ما هو خفي ومجهول للإنسان	غيب
يعني الحرب والقتال.	بأسكم

**للهدى الآيات:**

- المؤمن لا يجعل الله مثلاً، ولا يشبهه أحداً من مخلوقاته، لأنه سبحانه منزّه عن الشبيه والمثيل قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وهذا معنى وصف الله تعالى بأنه مخالف للحوادث.
- على المؤمن أن يبتعد عن الشرك.
- وجوب الأمر بالعدل واتباع الحق، والسير على منهاج الله المستقيم.
- علم الغيب خاص بالله تعالى.
- على المؤمن أن يديم شكر الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى.
- البيت في نظر الإسلام مكان للسكينة والاطمئنان، وليس مكاناً للنزاع والخصام والإسلام حفظ للبيت حرمة فامر بالإستئذان ونهى عن التجسس على الناس ضماناً لأمنه وسلامه.
- قامت الأدلة على أن الحق سبحانه منفرد بالخلق والإيجاد ولا يخرج مخلوق عن إرادته وفي ذلك دلالة على كمال قدرته سبحانه وأنه واحد لا شريك له.

**للإرشاد والتوجيه من الآيات السابقة:**

- ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ الله تعالى يضرب الأمثال لناخذ منها العبرة والدروس.
- ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ الله خلق لنا الحواس فنستخدمها للتفكير به.
- ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ﴾ الله وحده الخالق لا يخرج شيء عن إرادته.

**الأنشطة التعليمية والتقويمية**

- (١) بين الحكمة من ذكر الأمثال في القرآن؟ لأن لها دور الإقناع وسرعة الفهم وإزالة الأشكال وإصلاح النفوس وتهذيب الأخلاق وتقويم السلوك وتصحيح العقائد.
- (٢) استخرج من النص بعض النعم التي أنعم الله بها على عباده.
- (٣) علل تحريم الإسلام الكهانة والتنجيم؟ لأنها من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ومن يدعيه فهو ينازع الله في علمه، والإنسان قاصر أمام علم الله.
- (٤) علل لماذا ذم الإسلام التقليد الأعمى؟ لأن الله تعالى خلق للإنسان العقل والإدراك والحواس فواجب عليه أن يعملها في التوصل إلى العلم الحقيقي.
- (٥) علل ضرورة الاستئذان عند الدخول إلى بيوت الآخرين؟ حتى لا يرى منهم ما لا يسره أو يشكف عوراتهم وحتى يصلحوا شأنهم.

(٧) ما القرار الذي تتخذه في ضوء فهمك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾؟ شكر الله على نعمه واستعمالها فيما يرضيه.

(٨) ما الطريق الصحيح الذي شرعه الله تعالى لحفظ النوع البشري واستمرار الحياة الكريمة، **علل** إجابتك؟ الطريق الصحيح هو الزواج وإنجاب الذرية لأنه يحفظ النسل والنسب ولا يكون سبباً لضياع الحقوق.

(٩) استخرج من الآيات مثلاً تجويدياً واحداً فقط لكل مما يأتي، مع التعليل. المد اللزيم ١ المد العارض للسكون.

\*\*\*\*\*

**الدرس الخامس:****دلائل عظمة الخالق عز وجل**

- أجمع العلماء أن كل إدعاء بعلم الغيب الذي استأثر الله بعلمه **محرم**، ويحرم تصديق صاحبه ويشمل كل من الكاهن أو المنجم أو العراف وغيرهم.
- العبادة الحقّة تكون لله وحده، فهو المستحق للعبادة دون سواه، والعبادة تشمل الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.
- خلق الله السمع والبصر للإنسان ليتمكن من إدراك العالم من حوله وفهم ما يدور فيه والتفاعل معه.

**سورة النحل: الآيات (٧٥ ← ٨١)****بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجَّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (76) وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أُمِرَ السَّاعَةَ إِلَّا كَلِمَةٍ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (77) وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78) أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (79) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (80) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ (81)

**للمعاني المفردات:**

المفردة	المعنى
أبكم	أخرس خلقه
كلٌّ	الكل: العبء أو الثقل على من يلي أمره.
تستخفونها	تجدونها خفيفة الحمل
ظعنكم	الظعن: الارتحال

بميثاقه، والعهد ما يلتزم الإنسان باختياره	بعهد الله
ولا تحنثوا في حلفكم	ولا تنقضوا الإيمان
أنقضاً، النكث: النقض بعد الفتل	أنكاثاً
مكراً وخديعة	دخلاً
لا تستبدلوا	ولا تشتروا
حياة تشمل وجوه الراحة من أي جهة كانت	حياة طيبة
<b>ابحث بنفسك</b>	
أي شهيداً عليكم بالوفاء	كفياً
أفسدت الغزل من بعد إحكامه	نقضت
يفنى	ينفذ

**للهدى الآيات:**

- القرآن الكريم كتاب أنزله الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ تبياناً وهداية ورحمة وإرشاداً وبشرى للمؤمنين.
- من واجب المسلم أن يتقيد بأوامر القرآن الكريم ونواهيه، فهو مصدر التشريع الأول.
- الإسلام جامع لكل خير، فالعدل والإحسان وصلة الرحم من المبادئ الإنسانية التي أمر بها الإسلام.
- نهى الإسلام عن الفحشاء والمنكر والبغى لأنها إفساد للمجتمع وتدمير للحضارة.
- من صفات المؤمن الإلتزام بالعهود والمواثيق والبرّ بالقسم فلا يظلم الناس ولا يتعدى على حقوقهم وأعراضهم.
- إن الكذب وإخلاف الوعد ونقض الإيمان وخيانة العهد، استخفاف بعظمة الله تعالى وإحباط للعمل.
- الهداية والضلال بيد الله تعالى قدرهما وفق استعداد النفوس للصلاح والضلالة مع إعطاء الاختيار للإنسان.
- النهى عن استعمال الحلف للتغريب بالناس وخداعهم من أجل الحصول على متاع الدنيا الزائل.
- وعد الله المؤمنين والمؤمنات بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة.

**للإرشاد والتوجيه من الآيات السابقة:**

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ الله تعالى أمرنا بأوامر فنفعلها ونهانا عن المعاصي فندعها والإسلام جامع لأبواب الخير.
- ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ أوفي بالعهود والوعد وأجتنب الكذب وإخلاف الوعد.
- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ الهداية والضلال بيد الله تعالى قدرهما وفق استعداد النفوس لها واختيار الإنسان لها.
- ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾ نهانا الله تعالى عن الحلف لتغريب الناس وخداعهم.
- ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ متاع الدنيا زائل ومتاع الآخرة باقٍ وكثير دائم.
- ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ عدم الحلف بالله وكتابه للحصول على متاع الدنيا.
- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ وعد الله المؤمنين والمؤمنات بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة.

- ٦) ما رأيك فيمن يتمتع بنعم الله ويقصر بالطاعة والعبادة؟ شكر الله على نعمه يكون في الامتثال لأوامره وطاعته ومن يقصر فإنه يضيع الشكر لله على النعم.
- ٧) أين تجد في النص معنى قوله ﷺ: ( يُعْتَدُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ) في الآية (٧٧) ﴿ وَمَا أَمَرَ السَّاعَةَ إِلَّا كَلِمَاحَ الْبَصْرِ ﴾
- ٨) ذكرت في النص وسائل المعرفة التي منحها الله تعالى للإنسان، هل يجوز تعطيلها واتباع التقليد الأعمى؟ علل ذلك. لا يجوز تعطيلها، لأنه يجب أن تستخدم فيما خلقت له من شكر الله تعالى وطاعة.
- ٩) عدد بعض الآداب الشرعية التي تتعلق بالبيوت. أمر بالاستئذان ونهى عن التجسس على الناس.
- ١٠) استخرج من الآيات مثالين تكون فيهما لام اسم الجلالة مفخمة، ومثالاً آخر تكون فيه مرفقة، مع التعليل.

\*\*\*\*\*

**الدرس السادس: مبادئ وقيم خالدة**

- المهمة الأساسية التي كلف الله بها الرسل والأنبياء هي تبليغ رسالة التوحيد ودعوة الناس إلى عبادة الله وحده.
  - الحياة الطيبة في القرآن الكريم هي الحياة التي يحيا بها المؤمن في الدنيا والآخرة، وهي نتيجة للإيمان والعمل الصالح.
- سورة النحل: الآيات (٨٩ ← ٩٧)

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ (91) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ عُزْلَتَهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (93) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94) وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (95) مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97)

**للإمعان المفردات:**

المعنى	المفردة
شاهداً	شاهداً
الذنوب المفردة في القبح	الفحشاء
ما تنكره العقول والفطرة	والمنكر
التداول على الناس ظلاً	والبغى

- **الجدل:** منه المحمود ومنه المذموم، أما **المحمود:** ما كان بهدف إظهار الحق ودحض الباطل ويكون فيه نفع.
- أما **المذموم:** فهو ما كان بقصد الغلبة والرياء، أو بغير علم وكانت مفسدته أعظم من نفعه.
- من يدعو إلى الله عليه أن يتحلى بالإخلاص بالدعوة والعلم الشرعي والتحلي بالأخلاق الحسنة والصبر.
- الصبر له فوائد كثيرة منها: يعزز الصحة النفسية ويقوي العلاقات الاجتماعية، وهو عبادة جلييلة في الإسلام.
- سورة النحل: الآيات (١٢٠ - ١٢٨)**

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (120)  
شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (121) وَاتَّبَعَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (122) ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (123)  
إِنَّمَا جَعَلْنَا السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (124) ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (126) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (127) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (128)

### للمعاني المفردات:

المعنى	المفردة
يعدل أمه بفضائله	كان أمة
مطيعاً لله تعالى قائماً بأوامره	قانتاً
ماتلاً عن الباطل إلى الدين القويم	حنيفاً
اختاره واصطفاه	اجتباها
شريعته وهي دين التوحيد	ملة إبراهيم
اليوم الذي فرض الله على اليهود تعظيمه والتفرغ فيه للعبادة	السبت
وحاورهم بأسلوب الرفق واللين	وجادلهم بالتي هي أحسن
ولا تغتم مما يقولون من السفه والجهل ولا بما يدبرون من المكر والكيد	ولا تك في ضيق مما يَمْكُرُونَ
<b>ابحث بنفسك</b>	
بالقول المحكم المصحوب بالصواب	الحكمة
من لم يقبل الهدى والحق من ربه	ضل عن سبيله
اجتنبوا النواهي وخافوا من الله	اتقوا

### للمعاني الهدى الآيات:

- إبراهيم نموذج للهداية والطاعة والشكر والإنابة إلى الله تعالى وقد أمر الله عز وجل رسوله ﷺ والمؤمنين باتباعه.
- الدعوة إلى دين الله تعالى مسؤولية الجميع والسبيل إلى ذلك - الحكمة والموعظة الحسنة، والحوار برفق ولين، بعيداً عن العنف والغلظة والشدة.
- ذكر القرآن الكريم نوعين من الجدل محمود ومذموم، فالمذموم ما كان بقصد الغلبة والرياء أو كان بالباطل أو بغير علم، وأما

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

- (١) **وضح المقصود من قوله تعالى ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾** ؟ إن الله تعالى أنزل القرآن الكريم على النبي محمد ﷺ ليكون واضحاً ومبيناً لكل ما يحتاجه الناس في أمور دينهم ودنياهم، فهو هدى ورحمة وبشرى للمسلمين.
- (٢) **لمن ضرب الله هذا المثل في النص ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاسًا ﴾** ؟ ضربه الله تعالى لمن ينكث بعهده ويخلفه.
- (٣) **اذكر بعض الآثار السلبية لنقض العهد والأيمان على الفرد والمجتمع ؟** يؤدي إلى الحقد والضغينة وإحباط العمل وعدم الثقة بين الناس وضياع الحقوق.
- (٤) **ما السلوك الواجب عليك فعله بعد سماع قوله تعالى ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾** ؟ استعد ليوم القيامة بالعمل الصالح.
- (٥) **استخرج من الآية (٨٩) أحكام التجويد الواردة فيها مع التعليل.**

## الدرس السابع: أسس الدعوة إلى الله تعالى

- الجدل **المحمود** فهو ما كان بقصد الوصول إلى الحق، ودفع الباطل، والدعوة بالحسنى.
- الإسلام دين العدل والإحسان، فمنع تقرير قاعدة المماثلة بالقصاص - فإن القرآن الكريم حَضَّ على العفو والصفح.
  - الصبر خلق المؤمن، ودرعه الحصين في مواجهة المحن، ولما كان الصبر يحتاج إلى مقاومة الإنفعال وضبط العواطف، فالقرآن الكريم يصله بالله تعالى الذي يعين على الصبر وضبط النفس.
  - معية الله تعالى ثابتة لأهل التقوى والإحسان وهي معية نصر وتأييد وتسديد.

### للإرشاد والتوجيه من الآيات السابقة:

- ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ إبراهيم عليه السلام نموذج الهداية والطاعة والرشاد.
- ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ الرفق واللين بالدعوة إلى الله والجدال بالحجة والدليل والأسلوب اللين واتباع الحق واحترام النقاش.
- ﴿ تَمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أمرنا الله باتباع إبراهيم الخليل والتمثل بصفاته.
- ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ التحلي بصفة الصبر عند المحن وعلى الطاعات وترك المعاصي فالبصير صفة المؤمن.

### الأنشطة التعليمية والتقويمية

- ١) لما أمر الله تعالى محمداً باتباع ملة إبراهيم عليه السلام؟ لأنه نموذج للهداية والطاعة والشكر والإتابة.
- ٢) ما الأسلوب الذي أمر أن يتبعه النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الناس إلى الله تعالى؟ أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والحوار برفق ولين بعيداً عن العنف والغلظة والشدّة.
- ٣) وصف الله تعالى إبراهيم عليه السلام بعدد من الصفات، ما أهم تلك الصفات؟ الإيمان بالله تعالى وترك الشرك والوثنية والقنوت والطاعة لله وترك الباطل.
- ٤) استنتج التوجيه الإلهي من قوله تعالى: ﴿ تَمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾. أمرنا الله باتباع إبراهيم عليه السلام والتمثل بصفاته.
- ٥) ما أهم أصول الحوار وأدابه التي تستنتجها من الآية؟ الحوار برفق ولين، واحترام المحاور، واتباع الأدلة وترك الجدل بالباطل.
- ٦) استنتج من الآية أهمية الصبر في حياة المؤمن؟ لأنه يساعد على ضبط العواطف والإنفعال ومواجهة المحن والثبات على الإيمان.
- ٧) استخرج من النص مثلاً تجويدياً واحداً مع التعليل لكل من الأحكام الآتية: قلقله صغرى | مد منفصل | إخفا شفوي | راء مرفقة .

\*\*\*\*\*



## الدرس الأول: صيانة الحقوق وتوثيق العهود

### الوحدة الأولى : وحدة القرآن الكريم (الاستحفاظ)

#### • هامة وَأَسْتَشْهَدُوا

شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ  
﴿أشهدوا على ذلك الكتاب (الدين) شاهدين من الرجال فإن لم  
يوجد فرجل وامرأتان حتى إذا نسيت إحدهما أو أخطأت ذكرت  
الأخرى.﴾

- ﴿وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ لا تملوا  
وتضجروا من كتابة الدين لأجل صغير أم كبير لأجل لا يكون  
هناك نزاع.
- ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا  
تَكْتُبُوهَا﴾ إذا كان البيع حاضرًا فلا مانع من عدم كتابته لأنه  
يكون فيه التسليم وقبض المبيع والتمن.
- **هامة** ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾ إن  
كنتم مسافرين ولم تجدوا كاتبًا يكتب لكم فليكن هناك ضمانًا  
للدين بالرهن بأخذه الدائن من المدين.
- **هامة** ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فإِنَّهُ عَآئِمٌ قَلْبُهُ﴾ لا يجوز  
أن يكتم الشهود ما شهدوا عليه ومن يفعل ذلك فإنه يرتكب  
ذنبا وهو آثم سوف يحاسبه الله عليه.

### الأنشطة التعليمية والتقييمية

- ١) ماذا استنتج من صيغة الأمر في قوله تعالى (فاكتبوه) وما  
المقصود بالأمر؟ يوجه الله عباده لما فيه الخير لهم ويأمرهم  
أمر ندى واستحباب إذا تعاملوا بدين مؤجل أن يكتبوه إلى أجل  
معلوم حفظاً للحقوق وعدم التنازع.
- ٢) ما هو السبب في عدم صحة شهادة المرأة الواحدة في  
المعاملات المالية؟ لأن من طبع البشر أن يقوى تذكرهم للأمر  
التي تهمهم ويكثر اشتغالهم بها، وأكثر النساء يتوجهن  
باهتمامهن إلى وظيفتهن الطبيعية وهي الأسرة وتربية الأطفال  
والرجل حتى يكون التوثيق أقوى لاهتمامه بهذه الناحية.
- ٣) عرّف الرهن مبيناً الغرض منه؟ الرهن هو: احتباس عين  
للمدين لدى الدائن ليستوفي حقه منها إن تعذر أخذه من المدين  
والغرض منه هو الإستيثاق وضمان حق الدائن.
- ٤) علام يدل قوله تعالى في الشهادة ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فإِنَّهُ عَآئِمٌ  
قَلْبُهُ﴾؟ يدل على عدم جواز كتم الشهادة ممن شهد عند  
طلبها ومن يكتمها فهو آثم القلب وسيحاسبه الله تعالى.
- ٥) ما الحكمة من جمع وصف الألوهية مع الربوبية في قوله تعالى  
(وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ)؟ هذا للمبالغة في التحذير من الخيانة  
والمماطلة وإشعار هذا المدين بأن التقوى هي الوثيقة الكبرى  
التي لا تعدها وثيقة أخرى في كتابة أو شهادة أو رهن.
- ٦) ما أبرز المخاطر التي تترتب على ترك التوثيق؟ انتشار الظلم  
وضياع الحقوق والتنازع والفساد في المجتمع والعداء والبغض  
والحقد.
- ٧) يترتب على ترك التوثيق مخاطر كثيرة، ما أبرز هذه المخاطر  
برأيك؟ يعرض الدائن لخسارة أمواله، ويؤدي إلى نزاعات  
وخلافات بين المتدائنين كما يهدد الثقة بين الأفراد.

➤ يهدف الإسلام إلى تحقيق العدالة والتوازن بين حاجات الفرد  
والمجتمع ومصحة كل منهما، فشرع الإسلام التشريعات  
والقوانين التي تضمن الحقوق للناس كافة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ  
وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ  
فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ  
شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ  
يَمْلَأَ هُوَ قَلَمًا وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ  
لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ  
تَصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا  
دُعُوا وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ  
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً  
حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا  
إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّوْا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ  
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) وَإِنْ كُنْتُمْ  
عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُوتِيَ أَمْنَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَدَةَ وَمَنْ  
يَكْتُمْهَا فإِنَّهُ عَآئِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (283)

### للمعاني المفردات:

المعنى	المفردة
السفيه: الذي لا يحسن التصرفات المالية	سفيهاً
تنسى أو تخطئ	تضل
أثبت لها وأكثر تقريراً	وأقوم للشهادة
أقرب أن لا تشكوا	وأدنى ألا ترتابوا
خروج عن طاعة الله تعالى	فسوق
<b>ابحث بنفسك</b>	
وقت محدد معلوم	أجل مسمى
ينقص	يبخس
تملوا وتتكاسلوا	تسملوا

### للم من وحى الآيات:

#### ✚ فسّر الآيات الكريمة فيما يلي:

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾  
يأمر الله عباده المؤمنين أمر ندى واستحباب أنهم إذا تداينوا  
بدين أن يحددوا وقت الوفاء وأن يوثقوه بالكتابة.
- **هامة** ﴿فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ  
مِنْهُ شَيْئًا﴾ على المدين أن يخشى الله ربه فلا ينقص من الدين  
شيئاً وليكتب الكاتب بالعدل مثلما يملي عليه.

## الدرس الثاني:

## إيمان ودعاء

➤ عن عبد الله بن عباس ؓ قال ( أبشر بنورين أوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْلَمُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) عَمَّا نَزَّلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ عَمَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَّعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)

## للمعاني المفردات:

المفردة	المعنى
وسعها	طاقتها وما تقدر عليه
مولانا	متولى أمرنا
إصر	حملاً ثقيلاً وهو التكليف الشاق

## للمعنى من وحى الآيات:

## ✚ فسر الآيات الكريمة فيما يلي:

- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ الله المالك للسموات والأرض وما فيها ملكاً وتصريفاً وتديباً لا يخفى عليه شيء ولو كان في النفوس وأظهره الإنسان أو أخفاه، فإن الله يعلمه.
- ﴿عَمَّا نَزَّلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ عَمَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ﴾ صدق الرسول بما أوحاه له الله والمؤمنون آمنوا بالله ورسوله وبالقرآن والملائكة وجميع الرسل دون تفريق أنهم جميعاً مرسلون من الله.
- **هامية** ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَّعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ إن الله تعالى لا يحمل الإنسان فوق طاقته ولا يحاسب أحداً عن أحد وإنما كل نفس مسؤولة على ما كسبت وعملت من خير أو إثم قولاً أو فعلاً والمؤمن يدعو الله أن يغفر له على تقصيره.
- **هامية** ﴿رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ أرشد الله المؤمنين أن يدعوهم بأن يقولوا لا تعاقبنا إن نسينا شيئاً مما افترضته علينا أو أخطأنا في فعل شيء نهيتنا عن فعله.
- ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ يقر المؤمنون ويوكلون أمرهم الله لأنه الذي يتولى أمرهم ويدعوهم أن ينصرهم على القوم الذين كفروا به وجدوا دينه.

من رحمة الله تعالى أن خفف عن المسلمين فغفا عن حديث النفس وخطرات القلب ، ما لم يترجم إلى قول أو فعل ، قال ﷺ: ( إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به نفسها ، ما لم تعمل أو تتكلم )

أركان الإيمان الستة متفق عليها بين جميع الرسالات المنزلة من عند الله تعالى ، وكل رسول دعا قومه للإيمان بها ، ولا يصح إيمان لأحد إلا بالتسليم بها ، وهي أصول مترابطة متلازمة ، لا ينفك بعضها عن بعض ، والكفر ببعضها كفر بباقيها.  
ولذا كان متأكداً في حق كل مسلم أن تعظم عنايته واهتمامه بهذه الأصول علماً وتعلماً وتحقيقاً

## للمعنى من لطائف الآيات :

- من أعظم مظاهر رحمة الله تعالى ولطف بخلقه أن جعل لهم من أمرهم ، ما يشق عليهم فعله ، مراعاة المصالحهم البشرية ، وهذا من فضل الله تعالى على الأمة الإسلامية ، قال الله تعالى : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾
- الدعاء والتضرع سبب عظيم للفوز بالخيرات ولدفع المكروهات و به تتحقق عبادة رب العالمين ، لأنه يتضمن تعلق القلب بالله تعالى ، وكلما اشتد الإخلاص وقوى الرجاء كانت الإجابة أخرى وأوجب ، قال تعالى : ﴿ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ﴾

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

## ١- فسر التراكيب القرآنية الآتية :

- أ- ﴿ لا يكلف الله نفسها إلا وسعها ﴾ تعني أن الله تعالى لا يكلف الإنسان إلا بما يستطيع الإتيان به وتحمله من الأعمال والتكاليف.
- ب- ﴿ لا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ دعاء من المؤمنين الله تعالى أن يعفو عنهم في حال النسيان والخطأ، وأن لا يحاسبهم على ما يصدر منهم عن غير قصد أو جهل.
- ج- ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ تعبر عن تضرع المؤمنين إلى الله وطلبهم للنصر والتوفيق في مواجهة أعدائهم من الكفار، مع التأكيد على أن الله هو مولاهم وناصرهم.

## ٢- علل ما يلي :

- أ- علل على وجوب الإيمان بالرسول جميعاً دون تفريق ؟ لأنهم مرسلون من مصدر واحد وهو الله ويدعون جميعهم إلى وحدانيته .
- ب- (هام) علل على عدم تكليف المسلم بما يشق عليه من العبادات ؟ حتى يداوموا على الأعمال الصالحة في راحة وطمأنينة من غير ضير ومراعاة المصالحهم وقدراتهم البشرية وبما يتوافق مع الفطرة الإنسانية وتقبله النفس البشرية من غير تعنت وتكلف .
- ٣- عدد بعض المظاهر التي تدل على يسر الإسلام ؟ قصر الصلاة والإفطار في رمضان للمسافر ، وترك الصيام للمريض والقيام أو الركوع أو غيرها في الصلاة لغير المستطيع .
- ٤- اذكر بعض مظاهر رحمة الله وحكمته في تكليف العباد ؟ عفا الله عن حديث النفس وخطرات القلب وما لم يترجم إلى قول أو فعل.
- ٥- ما هي العلاقة بين أركان الإيمان ؟ هي أصول مترابطة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض والكفر ببعضها كالكفر بباقيها.
- ٦- استنتج اثر التضرع إلى الله تعالى في العلاقة بين العبد وربيه ؟ الدعاء والتضرع سبب عظيم للفوز بالخيرات وتدفع المكروهات وتعلق القلوب بالله فتسموا النفس وتعلوا الهمم ويقطع الجشع مما في أيدي الخلق وكلما اشتد الإخلاص والرجاء كانت الإجابة متحققة.
- ٧- قال النبي ﷺ: ( إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ أُمَّتِي الْخَطَأَ ، وَالنَّسِيَانَ ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ ) هات من النص ما يدل على معنى هذا الحديث الشريف. في قوله تعالى: ﴿ لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

\*\*\*\*\*



ومنهم المقتصد الذي يؤدي الواجبات ويجتنب المحرمات ومنهم سابق بالخيرات مجتهد في الأعمال الصالحة .

### لح من لطائف الآيات:

➤ أثبتت دراسات علم الصخور أن العامل الرئيس في تصنيف الصخور النارية ( الاندفاعية ) هو تركيبها الكيميائي والمعدني الذي ينعكس انعكاساً واضحاً على ألوانها ، وتصنيفها على النحو الآتي :

١- صخور تتراوح ألوانها بين اللونين الأبيض والأحمر .  
٢- صخور تتراوح ألوانها بين اللونين الأبيض والأحمر من جهة والألوان الداكنة من جهة أخرى .

٣- صخور تميل ألوانها إلى الداكنة حتى السواد .  
وهذا التصنيف لم يصل إليه العلماء إلا في العقود المتأخرة من القرن العشرين بعد جهود بذلها علماء كثيرون ، وآلاف الساعات من البحث المضني ، وسبق القرآن الكريم بالإشارة إليه في هذه الآية الكريمة بهذه الدقة فسبحان الله تعالى خالق كل شيء .

### سؤال (هام): ما العلاقة بين العلم وخشية الله تعالى؟

أهل العلم أكثر الناس خشية لله لأنهم يتأملون في ما خلق الله فيدركون عظمته، وكلما ازداد العلم ازدادت الخشية لله.

### الأنشطة التعليمية والتقييمية

#### ١- ما المراد من قوله تعالى :

أ- ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ تعني أن الخشية الحقيقية لله، أي الخوف منه والتقوى له، تكون من نصيب العلماء. والعلما هنا هم الذين يعرفون الله حق المعرفة ، يعرفون عظمتهم وقدرته، ويعرفون عواقب مخالفته.

ب- ﴿ تَمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِي اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِهِ ﴾ تتحدث عن فضل الله على أمة الإسلام بوراثته القرآن الكريم، وأن هذه الأمة فيها من هو مقصر، ومن هو ملتزم، ومن هو سابق بالخيرات.

٢- ما هي الأدلة على فضل الله تعالى وعظيم قدرته؟ هطول الأمطار وإخراج الثمرات المختلفة والصخور المتنوعة والناس والأنعام المتعددة.

#### ٣- ما هي الأعمال التي عدّها القرآن تجارة رابحة؟

تلاوة القرآن - إقامة الصلاة - الإنفاق .

٤- اذكر التوجيه الإلهي في قوله تعالى: ﴿ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ .  
أواظب على الأعمال الصالحة التي سيكرّمنا الله بها بالأجر العظيم.

٥- ما هي الآية الدالة على أن العلم سبيل للخشية؟ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

#### ٦- علل ما يلي:

أ- خلق الناس والأنعام والجمال مختلفة الألوان . فالألوان المختلفة دليل على وحدانية الخالق وقدرته على التنوع والإبداع.

ب- العلماء من أكثر الناس خشية الله تعالى . لأن العلماء هم الذين يتأملون في هذا الاختلاف بين المخلوقات ، فيدركون عظمة الصانع وقدرته على صنع ما يشاء ، وفعل ما يريد فكل من كان بالله أعلم كان أكثر له خشية .

٧- كيف تتمثل في حياتك بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ .  
أحافظ على تلاوة القرآن وإقامة الصلاة وإخراج الزكاة والصدقة.

## الدرس الثالث:

### القرآن الكريم وعظيم قدرة الله تعالى

➤ إن الاختلاف في أشكال المخلوقات وأجناسها وأنواعها وخصائصها مع ما بينها من انسجام وتكامل ، وما بث فيها من مظاهر الجمال والروعة وما يحكمها من سنن كونية ، لدليل باهر على كمال قدرة الله تعالى ، وعظيم حكمته ، وأول من ينقاد لذلك ويسلم به العلماء الصادقون.

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيْبٌ سَوْدٌ (٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨) إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩) لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (٣١) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢)

### لح معاني المفردات:

المفردة	المعنى
جُدَدٌ	طرق وخطوط مختلفة الألوان
وعرَابِيْبٌ سَوْدٌ	جبال ذات صخور سود تشبه لون الغراب
تَبُورٌ	تكدس وتفسد
اصْطَفَيْنَا	اخترنا
مُقْتَصِدٌ	المقتصد: المؤدي الواجبات المجتنب المحرمات

### لح من وحي الآيات:

- **هامية** ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ إن أكثر الناس خشية وخوفا من الله هم العالمون العارفون بعظمة الله وقدرته.
- ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا يَغِيضُ الْأَرْحَامَ ﴾ تدل على علم الله الكامل بكل أحوال النطفة وما ستكون عليه من ذكورة أو أنوثة وحياة أو موت وأجل وعمل وسعادة وشقاء.
- **هامية** ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ الله تعالى عالم بما خفي عن الأبصار وبما هو مشاهد وهو العظيم الشأن في ذاته وصفاته وأسمائه والمستعلى على جميع خلقه بقدرته.
- **هامية** ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَهُمْ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ إن الله سبحانه وتعالى لا يغير نعمة أنعمها على قوم إلا إذا غيروا ما أمرهم به وعصوه ولا يرفع البلاء عنهم إلا إن غيروا ما بأنفسهم من معاصي وأطاعوه ..
- ﴿ تَمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِي اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ؟ جعل الله القائمون بالقرآن العظيم هم الذين اختارهم من عباده وأورثهم الكتاب وجعلهم أقساما : منهم ظالم لنفسه بفعل بعض المعاصي

## الدرس الرابع:

## سعة علم الله تعالى وكمال قدرته

➤ أنزل القرآن الكريم بالحقائق والبيانات التي تدل بوضوح على سعة علم الله سبحانه وتعالى، فهو العالم بشؤون عباده.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (9) سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (10) لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِمَّنْ أَمَرَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِن وَّالٍ (11) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (12) وَيَسْبِغُ الرِّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَكَةُ مِّنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13) لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ قَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ (14)

## للمعاني المفردات:

المعنى	المفردة
تنقص	تغيض
العظيم الشأن، الذي كل شيء دونه	الكبير
بارز ظاهر	وسارب
ملانكة تتعقبه	مُعَقَّبَات
من ناصر أو ولي يلي أمورهم	من وال
شديد القوة	شديد المحال
كلمة التوحيد	دعوة الحق
<b>ابحث بنفسك</b>	
بأجل وقدّر	بمقدار
الغيوم المحملة بالماء	السحاب الثقال
من خوفه أو بسبب خوفه	من خيفته

## للمعاني من وحى الآيات:

## فسر الآيات الكريمة فيما يلي:

- الآية (٨) : يخبر الله تعالى عن تمام علمه الذي لا يخفى عليه شيء فإنه سبحانه محيط بما تحمله إناث جميع المخلوقات، ويعلم ما تنقصه الأرحام.
- ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ ؟ يستوي في علمه تعالى من أخفى القول ومن جهر به ومن استتر بأعماله في ظلمة الليل ومن جهر بها في وضوح النهار.
- ﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ ؟ من قدرة الله تعالى أنه ينزل عليكم المطر يرسل السحاب المحمل بالماء الكثير لمنافعكم
- ﴿ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ ؟ الكفار يجادلون في وحدانية الله وقدرته على البعث وهو شديد الحول والقوة على من عصاه.
- ﴿ وَيَسْبِغُ الرِّعْدَ بِحَمْدِهِ ﴾ ؟ إن الرعد بصوته القوي يدل على قدرة الله ووحدانيته وهو خاضع مدلل لله يسبح الله فإذا سمعه الإنسان سبح الله تبارك وتعالى.

- ﴿ عالم بالغيب والشهادة الكبير المتعال ﴾ الله عالم بما خفي عن الأبصار عظيم الشأن مستعلي عن جميع خلقه بذاته وقدرته.

## للمعاني من لطائف الإعجاز القرآني:

- البشر وعلم الأجنة :
- علم الإنسان قاصر ومحدود أما علم الله تعالى فمطلق لا حدود له ، وقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى... ﴾ يدل على علم الله الكامل بكل أحوال النطفة وما ستكون عليه من ذكورة أو أنوثة وحياة وموت ، وأجل وعمل ، وسعادة أو شقاوة ، وصلاح أو فساد ، وغنى أو فقر.
- وهو وحده الذي يعلم ما هو مودع في تلك النطفة في ظلمات الرحم من مواهب وطاقت فذلك العلم الدقيق الشامل لما في كل رحم من الأرحام هو مما تفرد الله سبحانه بعلمه .
- الرعد وتسبيح الله تعالى :
- وجه القرآن الكريم النظر إلى النواميس الكونية التي تحكم الكون بأمر الله سبحانه وتعالى ، حتى نفهمها ونسخرها ، قال تعالى : ﴿ وَيَسْبِغُ الرِّعْدَ بِحَمْدِهِ ﴾
- إن الرعد بصوته القوي يدل على قدرة الله تعالى ووحدانيته فإذا سمعه الإنسان سبح الله تبارك وتعالى .
- والتسبيح : هو تقديس الله تعالى وتنزيهه عن كل ما لا يليق به من الشريك والوالد والولد والزوجة .... وسائر صفات النقص .

## الأنشطة التعليمية والتقييمية

## ١) بين معاني التراكييب القرآنية الآتية :

- أ- ﴿ مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴾ : تعني أن الله تعالى يعلم السر والعلن والظاهر والخفي، سواء أسر الإنسان القول أو جهر به وسواء استتر في الليل أو جاهر بالنهار. فالكل في علم الله سواء.
- ب ﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ : هو أن الله تعالى هو الذي يخلق السحاب المثقل بالماء، أي الذي يحمل الأمطار الغزيرة.
- ج- ﴿ وهو شديد المحال ﴾ : يشير إلى قوة الله تعالى وقدرته العظيمة على الأخذ والعقاب والمكر.

## ٢) فسر قوله تعالى : ﴿عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال﴾

الآية الكريمة تصف الله تعالى بأنه عالم بكل شيء، كبير في ذاته وصفاته، ومتعال على كل شيء، مما يدل على عظيمته وقدرته المطلقة

- ٣) (هام) ما التوجيه الإلهي المستفاد من قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما هم ﴾ ؟ المحافظة على طاعة الله وترك المعاصي والذنوب لا يغير الله نعمة أنعمها على العباد إلا إذا غيروا ما أمرهم وعصوه.

- ٤) اذكر عملين من أعمال الملائكة ؟ التسبيح لله - حفظ الإنسان بأمر الله - وكتابة ما يصدر الإنسان من خير وشر.

- ٥) (هام) ما الحكمة من ذكر الله تعالى لبعض المظاهر الكونية مثل ( البرق - الصواعق- الرعد) ؟ دليل على عظمة الله ووحدانيته وقدرته فيدعو الله الإنسان للتفكير

- ٦) هل يعرف أحد قراءة الأفكار والغيب والأسرار ؟ لا يعرف الغيب إلا الله ومن يدعي علم الغيب فهو مخطئ ولكن هناك من أهل العلم والتقوى من يرزقه الله الكرامة والنظر الثاقب وهناك من يدعي معرفة الغيب وهو من العاصين فهو ساحر كذاب.

- ٧) هل يتناقض ما توصل إليه العلم اليوم من الكشف عن جنس الجنين في بطن أمه مع ما تضمنته الآيات من تفرد الله تعالى بعلم ما في الأرحام ؟ علل إجابتك

لا يتعارض علم البشر بالكشف عن جنس الجنين مع ما ورد في القرآن الكريم من أن الله يعلم ما في الأرحام، لأن علم الله أعم وأشمل . علم البشر بالكشف عن جنس الجنين يقتصر على مرحلة معينة بعد تكون الجنين، بينما علم الله يتضمن كل مراحل تكونه وعلمه بما سيؤول إليه أمره من رزق وأجل وسعادة أو شقاء.

## الوحدة الثانية : وحدة الحديث النبوي الشريف

## الدرس الأول: بيعة الصدقة

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ:

(( بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف فمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ ستره الله فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ ))  
فبايعناه على ذلك

## إضاءات حول حياة الراوي:

**نسبه وإسلامه:** عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه ، أسلم في بيعة العقبة الأولى في السنة الثانية عشرة من البعثة الشريفة .

**أعماله:** كان رضي الله عنه أحد النقباء الذين بايعوا النبي ﷺ ببعثي العقبة الأولى والثانية ، ثم شهد بدرًا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم .

كان رضي الله عنه محباً للقرآن الكريم يتلو آياته ويحفظها ويتدبرها ويُعلمها ، وقد كلفه النبي ﷺ بتعليم أهل الصفة .

وهو ممن حفظ القرآن الكريم كاملاً في عهد النبي ﷺ وعندما فتحت بلاد الشام أرسله عمر رضي الله عنه ليعلم الناس القرآن الكريم ويفقههم في الدين، وبذلك حافظ على العهد القديم مع رسول الله ﷺ والبيعة المباركة .

**وفاته:** توفي بالرملة في أرض فلسطين سنة ٣٤ هـ

## شرح المفردات:

المفردة	المعنى
بايعوني	عاهدوني
بهتان	الكذب الفظيع الذي يدهش سامعه
تفترونه	تختلفونه
وفى	ثبت على العهد

## من هدى الحديث الشريف:

\* أعد النبي ﷺ برنامجاً متكاملًا لبناء مجتمع سليم يقوم على عقيدة صحيحة وأخلاق قويمه .

\* وقد بايع النبي ﷺ وفد من الأنصار ببيعة غاية في الأهمية سميت ببيعة العقبة الأولى ، أَرَادَهَا ضوابط للنفس الإنسانية ، وسببًا لغرس القيم الأخلاقية

\* والنبي ﷺ في هذا الحديث - الذي يعد من جوامع الكلم - يخاطب البشرية مقدماً للناس كافة بنوداً ستة في تطبيقها ضمان لحياة كريمة وهي :

- ١- عدم الشرك بالله
- ٢- عدم السرقة
- ٣- عدم الزنا
- ٤- عدم قتل الأولاد
- ٥- عدم الكذب
- ٦- عدم معصية الرسول في المعروف

\* فمن ثبت على العهد وثابر على اجتناب المحرمات فله أجر عظيم عند الله تعالى، ومن أخطأ فارتكب شيئاً منها فإما أن

يُعاقب بذنبه في الدنيا ، ويكون عقابه مغفرة له في الآخرة ، وأما أن يسترّه الله في الدنيا ، وفي الآخرة أن يشاء سبحانه عفا عنه وإن شاء عاقبه .

## ١) ما أنواع الشرك ؟

**أ- شرك أكبر:** وهو ظاهر جلي وذلك بأن يتخذ العبد مع الله تعالى شريكاً يعبده .

**ب- شرك أصغر:** وهو باطن خفي بأن يظهر العبد طاعة الله تعالى ابتغاء ثناء العباد وتطلعاً إلى الشهرة بين الناس .

## ٢) ما هي الكبائر التي نهى الإسلام عنها ، وحذر من الوقوع فيها ؟

## أ- السرقة:

- بايع الصحابة النبي ﷺ على تحريم الاعتداء على أموال الناس لما في ذلك من ظلم اجتماعي وفساد خلفي .
- فالسرقة جريمة متنامية تتحول من رغبة في المال الحرام إلى جرأة على الدم الحرام .
- والإسلام يفرض على المسلم أن يعيش من طريق شريف ، وأن يحيا على ثمرات كفاحه وجهده الخاص .

## ب- الزنى:

- نهى النبي ﷺ أمته من خلال هذه البيعة عن التهاكك على الشهوات .
- وعدّ الزنى جريمة كبرى تؤدي بالمجتمع إلى مهاوي الفساد والانهيار (( لما فيها من ضياع للأنسب ، وفرار من التكاليف ونكوص عن الجد ، وتضييع لمعالم العفة والشرف )) .

## ج- القتل:

- جعل الإسلام النفس البشرية محترمة مصونة ، فحرم القتل .
- وخص النبي ﷺ في هذا الحديث القتل بالأولاد ذكوراً وإناثاً نهباً عما كان عليه بعض العرب في الجاهلية من قتل البنين خشية الفقر أو وأد البنات خشية العار .

وتحريم القتل هنا أشد تأكيداً (( لأنه قتل وقطيعة رحم ، ولأن

الأولاد ضعفاء لا يستطيعون الدفاع أن أنفسهم ))

- فجاء الإسلام فحرم هذا العرف الجاهلي ، وقضى على عادة الواد الذميمة .
- بل أسبغ على المرأة مكانة اجتماعية كريمة تنمو كلما تقدمت في العمر من طفلة إلى زوجة إلى أم إذ تحتاج إلى مزيد من الحب والحنو والإكرام . فحفظ بذلك للإنسان حق الحياة .

## د- البهتان:

- إن المجتمع الذي يسود فيه الكذب والبهتان لمجتمع مريض .
- لذا بايع النبي ﷺ أصحابه على تحريم البهتان .
- وهو أن تنسب المرأة الولد لغير أبيه ، أو تفتري المرأة على الرجل في عرضه .
- أو يفتري الرجل على المرأة في عرضها .
- وقد خص الأيدي والأرجل بالافتراء لأن معظم الأفعال تقع بهما .

## الدرس الثاني: الإيمان قوة وعمل

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(( الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، اِحْرَصَ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَأَسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجُزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ ))

### شرح المفردات:

المعنى	المفردة
الحرص: شدة الإرادة والرغبة في الشيء	احرص
لا تتكاسل عن طلب ما ينفعك	لا تعجز
نزل بك ما تكره	أصابك شيء
تؤدي إلى وساوس الشيطان	تفتتح عمل الشيطان

### من هدى الحديث الشريف:

\* يبحث النبي ( صلى الله عليه وسلم ) في هذا الحديث على اكتساب القوة ، ويوصي بالأخذ بمستلزماتها مبينا أن المؤمن القوي الماضي العزيمة والإرادة ، الذي يصبر على احتمال الأذى والمشاق ابتغاء مرضاة الله تعالى هو أفضل عند الله تعالى وأحب إليه ممن هو خلاف ذلك ، وإن كان في كل من المؤمن الضعيف والقوي خير لا يشترکہما في أصل الإيمان .

\* ويرسم النبي ( صلى الله عليه وسلم ) الخطة العملية من أجل تحقيق القوة من خلال الأمور الآتية :

١- الحرص على العمل النافع : ويكون ذلك ببذل كامل الطاقة والجهد في العمل النافع .

٢- الاستعانة بالله : وتكون بطلب العون والاعتماد على الله تعالى بعد العمل الجاد للحصول على النتائج .

٣- التحرر من العجز : ويكون بعدم التفريط أو التكاثر عن العمل الجاد المثمر ، وعدم التقصير في طلب الإعانة من الله تعالى

٤- التحرر من القنوط والتحسر : ويكون ذلك بالإعراض عن الالتفات لما مضى من أمر الدنيا ، وعدم الندم على ذلك .

٥- الرضا بما أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى وَقَدَرَهُ وَعَدَمُ الْاِسْتِسْلَامِ لَوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ : فرضا الإنسان يدفعه إلى السعادة والاطمئنان ، ووساوس الشيطان تؤول إلى الندم والخسران.

### مناقشة:

#### ١- ارتباط القوة بالإيمان :

- ❖ إن مناط التفضيل بين المؤمنين عند الله تعالى هو القوة المنبعثة من الإيمان .
- ❖ فالمؤمن القوي يستمد قوته من الله العلي القوي .
- ❖ فتحمله قوة إيمانه على أداء الواجبات وتحمل مشاق الأمر بالمعروف عن المنكر
- ❖ هو في جهد دائم وعمل متواصل لنشر الخير ، وتحقيق الهداية.
- ❖ لذا كان المؤمن القوي في إيمانه قويا في إرادته وعزمته وعلمه

- ماذا تعلمت من الحديث : أن التزم بالعهد واتبع أوامر الله والرسول وأترك ما طلبوا تركه من الشرك بالله والسرقه والقتل والكذب والزنا .

### الأنشطة التعليمية والتفويمية

- ( هام ) ما الحكمة من بيعة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ؟ اعداد برنامج متكامل لبناء مجتمع سليم يقوم على عقيدة صحيحة وأخلاق قويمه لضمان حياة كريمة .
- ربطت البيعة بين تحريم الشرك وتحريم بعض الكبائر ما الحكمة من ذلك؟ لأن الإيمان قوة عاصمة عن الذنوب ودافعة للأخلاق الفاضلة، وارتكاب المعاصي طريق البعد عن الإيمان
- ( هام ) علل لماذا ابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم البيعة بالنهي عن الشرك وختمها بالنهي عن معصية ؟ لأن الشرك بالله يؤدي إلى المعاصي والعكس صحيح فأكد النبي صلى الله عليه وسلم على ترك الذنوب وصدق العبودية لله
- ( هام ) علل لماذا حضر النبي صلى الله عليه وسلم الطاعة في معروف فقط ؟ لأن المعروف كل ما جاء من عند الله ورسوله فشمم الأمر بكل خير والنهي عن كل شر.
- ( هام ) حرم الاسلام قتل النفس ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم أكد على تحريم قتل الأولاد علل ذلك. لأن ذلك كان منتشرأ عند العرب في الجاهلية وتحريم القتل هذا اشد تأكيدا لأنه قطع للرحم وقتل أيضا .
- استنتج القيم الإسلامية والحقوق الإنسانية المتعلقة بها من بنود بيعة النبي ( صلى الله عليه وسلم ) لأصحابه. تتجلى بالسمع والطاعة، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى نصرة النبي ومنعته.
- ماذا تقترح من حلول للقضاء على السرقة والزنى ؟ تزويج الشباب - ونشر التوعية - وأداء الزكاة للفقراء - ومساعدة المحتاجين .
- ( هام جداً ) ما الأخطار التي يتعرض لها المجتمع من تفشي ظاهرة البهتان ؟ انتشار الظلم وضياع الحقوق و عدم الثقة بين الناس والحدق والقتل.
- ( هام ) بعد ما علمت أن بيعة النبي صلى الله عليه وسلم بيعة لكل مسلم ما هو موقفك منها ؟ التزم بهذه العهود وأحافظ عليها
- قال تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ ، ماذا تستدل من ذلك ؟ الالتزام بالعهود والمواثيق ومنها بنود البيعة.

\*\*\*\*\*

- ❖ وهو أفقر وأنفع لنفسه ولدينه ولوطنه وللناس أجمعين من المؤمن الضعيف في إيمانه وفي إرادته وعزيمته .
- ❖ المؤمن الضعيف يحمله ضعف إيمانه على التقصير في أداء الواجبات . أو ارتكاب بعض المحرمات .
- ❖ المؤمن الضعيف لا يستفاد منه الناس إذ لا ينكر منكراً ولا يأمر بمعروف ولا يغير ما يراه من محرمات .

### ٢- الحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله تعالى سبيل القبول والتوفيق :

- ❖ يوصي النبي ( ﷺ ) بالحرص على إدراك الأمور النافعة التي تعود على الفرد بالخير والفائدة . وعلى الوطن بالرقى والتقدم .
- ❖ هذه الأمور لا تتحقق إلا بالعمل الجاد والاجتهاد والاستعانة بالله تعالى .
- ❖ وذلك بصدق التوجه إلى الله والاعتماد الكامل عليه في تحصيل المنافع المتنوعة .
- ❖ فلا يتكل الإنسان على حسن عمله وقوته بل يستعين بالله ولا يفرط أو يتكاسل عن طلب ما ينفعه، فالكسل أصل الخيبة والفشل.

### الأعمال النافعة قسماً:

١- دينية

٢- دنيوية

والإنسان محتاج إلى كليهما وكلاهما عبادة إذا كانت النية خالصة لوجه الله تعالى.

### ٣- الرضا بالقدر والتحرر من القنوط والتحسر :

- ❖ ينهى الرسول ( ﷺ ) عن اليأس والقنوط والندم على ما فات من الأمور أو حظوظ الدنيا .
- ❖ فإذا بذل الإنسان جهده واستعان بالله تعالى ثم سارت الأمور على خلاف ما يريد أو نزل به مكروه فعليه إلا يتردد في أموره وألا يندم .
- ❖ إنما يسلم أمره الله العلي القدير الذي اختار له ما فيه منفعة ومصالحته .
- ❖ وألا يفتح قلبه لوساوس الشيطان الذي يلقي في النفس الألم والحزن على ما فات .
- ❖ وربما استحكم اليأس في قلبه فدفعه إلى السخط والاعتراض على القدر وترك العمل ونبذ الأمل .
- ❖ والمسلم لا يلتفت وراءه إلا بمقدار ما ينتفع به في حاضره ومستقبله ، ولا ييأس إنما يصبر مستفيداً من تجاربه ، ثم يستأنف جهده مستعينا بالله تعالى .
- ❖ **ماذا تعلمت من الحديث :** أتقرب إلى الله بالطاعات وأترك الذنوب والمعاصي حتى أزداد قوة بالإيمان وأتوكل على الله بحق ولا أياس من الفرج وتحقيق الأهداف وأعمل بجد وأدعو الله أن يحقق هدفي دون أي ملل أو أندم على شيء مضى.

### الأنشطة التعليمية والتقويمية

- ➔ **( هام )** بين العلاقة بين القوة والإيمان ؟ مناط التفضيل بين المؤمنين عند الله هو القوة المنبعثة الإيمان فكما ازداد قوة في إيمانه ازداد قرباً لله وذلك بترك المعاصي وأداء الواجبات

- ➔ **( هام )** علل اهتمام الإسلام بالقوة ؟ لأن المؤمن القوي في إيمانه قوي في إرادته وعزيمته فهو أنفع لنفسه ولدينه ولوطنه .

- ➔ **( هام )** علل اشتراك المؤمن الضعيف مع المؤمن القوي في الخيرية ؟ لاشتراكهما في أصل الإيمان .

- ➔ **( هام )** علل النهي عن استعمال (لو) ندماً على ما فات ؟ لنلا يفتح قلبه لوساوس الشيطان وربما استحكم اليأس في قلبه فدفعه للسخط والاعتراض على قدر الله وترك العمل

- ➔ **( هام )** علل لماذا محبة الله للمؤمنين تتفاضل بحسب قوة

إيمانهم وضعفه؟ لأن المؤمن القوي الماضي بعزيمة وإرادة يصبر على الأذى والمشاق فهو أفضل من المؤمن الضعيف .

العجز	الحرص	المعنى
التكاسل عن طلب ما ينفع	شدة الإرادة والرغبة بالشيء	
ضعف الإيمان	قوة الإيمان	الأسباب
الخسران وضياع الهدف	الوصول للهدف والفوز	النتيجة

- ➔ ما العلاقة بين قوله تعالى : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾

وقوله ( ﷺ ) : ( واستعن بالله ولا تعجز ) ؟ العلاقة متماثلة تدل على أن العبد يتوكل على الله فيما يفعل فهو المدير لأمره فيسلم أمره الله فيما يختاره له

- ➔ **( هام )** كيف توظف مضمون الحديث الشريف في حياتك ؟

أتقرب الله بالطاعات وأدع المعاصي واستعين بالله وأعمل بجد وعزيمة واصبر على ذلك .

- ➔ اكتب بعض النصائح لمن نزل به مكروه فأصيب باليأس

والقنوط ؟ ١- أوصيه بالصبر لأنه مفتاح الفرج - ٢- العمل ومتابعة الحياة - ٣- التوكل على الله والدعاء بصدق .

\*\*\*\*\*



## الدرس الثالث: حكم القاضي لا يحل الحرام

عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(( إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ))

## إضاءات حول حياة الراوية :

**اسمها ونسبها :** هي أم المؤمنين ، هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية ، وتكنى بأم سلمة ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة زوجها أبي سلمة رضي الله عنه .  
**أعمالها :** كانت رضي الله عنها راوية للحديث الشريف محدثة فقيهة  
**صفاتها :** كانت رضي الله عنها امرأة صبورة راجحة العقل ، وقد أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمشورتها يوم الحديبية حين شكأ إليها ما وجد من الناس .  
**وفاتها :** توفيت رضي الله عنها سنة ( ٦١ هـ ) . وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة رضي الله عنهن جميعا .

## شرح المفردات:

المفردة	المعنى
تختصمون إلي	تترافعون إلي لأقضي بينكم .
الحن	أبلغ
بحجته	ببرهاته

## من هدي الحديث الشريف:

- \* يوصي النبي صلى الله عليه وسلم بوجود مراقبة الله عز وجل والعدل في القضاء .
- \* منبها إلى أنه صلى الله عليه وسلم بشر لا يعلم من الغيب وبواطن الأمور إلا ما أطلعه الله تعالى عليه .
- \* فهو يحكم بين المتخاصمين بظاهر أقوالهم والله تعالى يتولى سرانهم .
- \* وقد يكون أحد الخصمين أقوى على إظهار حجته من الآخر لبلاغة من لسانه وقوة بيانه، فيتوهم من يسمعه أن الحق معه .
- \* فلو قضى له النبي صلى الله عليه وسلم معتمدا ظاهر قوله، فإن عليه أن يخشى الله تعالى في حق أخيه .
- \* ولا يأخذ ما ليس له، فإن فعل فإتاما أخذ حراما يوصله إلى النار .

الرسول صلى الله عليه وسلم بشر يعتربه ما يعترى البشر بمقتضى

الطبيعة البشرية، ولكنه صلى الله عليه وسلم معصوم عن:

١- الخطأ والنسيان في التبليغ.

٢- الوقوع في المحاصي.

- \* قد جاء هذا الحديث للتأكيد على وجوب الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فلو شاء الله تعالى لأطلع نبيه على باطن أمر الخصمين .
- \* فحكم بينهما بيقين من غير حاجة إلى بيينة أو يمين .
- \* لكن الله تعالى أجرى حكم نبيه صلى الله عليه وسلم ( بينهما على ظاهر قولهما ليصح اقتداء أمته به .

## مناقشة

١- سمو التشريع الإسلامي :

- ❖ الإسلام دين العقيدة والعبادة والأخلاق والتشريع .

- ❖ لما كان القضاء هو الأساس في فصل المنازعات وإنهاء الخصومات .
  - ❖ وضع له الإسلام القواعد والضوابط والتشريعات التي تمنع ضعاف النفوس من الظلم والتسلط .
  - ❖ تحفظ المجتمع من العبث والفوضى .
  - ❖ اشترط ظهور الحجج لصحة الدعاوى والحكم فيها .
- ٢- وجوب القضاء بالبيئات والحجج :
- ❖ أشار النبي صلى الله عليه وسلم ( في الحديث الشريف بقوله ( فأقضي له على نحو ما أسمع ) إلى أنه لا يجوز للقاضي أن يقضي بعلمه .
  - ❖ يقضي القاضي بعد النظر في البيئات كإبراز الوثائق التي تثبت الحق أو شهادة الشهود أو إقرار الجاني على نفسه .
  - ❖ لا يحل للقاضي أن يحكم بخلاف الظاهر ، لنلا يؤدي ذلك إلى الفوضى وضياع الحقوق، و لنلا يكون وسيلة إلى تعسف بعض القضاة وظلمهم .
  - ❖ كما أوجب الإسلام على القاضي التأكد من صحة الأدلة وعدالة الشهود .
  - ❖ فإذا استنفذ القاضي جهده في ذلك ثم حكم فأخطأ، فله أجر على اجتهاده، وإن حكم فأصاب فله أجران، أجر على اجتهاده، وأجر على إصابته الحقيقة .

## ٢- حكم القاضي لا يحل الحرام :

- ❖ حرم الإسلام الظلم وأوجب رد المظالم إلى أهلها .
- ❖ حذر النبي صلى الله عليه وسلم ( من قضي له بغير حق فقال ( صلى الله عليه وسلم ) : (( فمن قضيت له بحق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار ))
- ❖ مؤكدا أن حكم القاضي لا يحل الحرام ، فلو أنه حكم لأحد الخصمين بما لا يستحقه بمقتضى ظاهر دعواه . فإن ذلك لا يمنحه شرعية امتلاك ما حكم له به ، وإذا أخذه وهو عالم أنه ليس بحق له فماله إلى النار .
- ❖ **ماذا تعلمت من الحديث :** أراقب الله في السر والعلن، ولا أخذ حق غيري ولا أضلل القضاء لأخذ ما لا استحق، فالله يعلم، وإن كنت قاضياً أتحرى بالحكم بالبيينة وأعدل .

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

- ❖ كيف تربط بين مضمون حديث القاضي لا يحل الحرام وسمو التشريع الإسلامي؟ القضاء هو أساس فصل النزاع ولذلك وضع له الإسلام القواعد والضوابط التي تمنع ضعاف النفوس من الظلم والتسلط وتحفظ المجتمع لذلك اشترط وجود البيينة والدليل .
- ❖ بم اختص الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من البشر؟ جعل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم القرآن والإسلام لكافة البشر والعوالم .
- ❖ (هام جدا) على ماذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم (( فأقضي له على نحو ما أسمع ))؟ أي أنه لا يجوز للقاضي أن يحكم بعلمه وإنما بقضي بعد النظر بالبيينة والوثائق التي تثبت الحق .
- ❖ (هام) على ماذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم ( صلى الله عليه وسلم ) (( فإنما أقطع له قطعة من النار ))؟ مؤكدا على أن حكم القاضي لا يحل الحرام فإن كان حكمه بالظاهر مخالف لحقيقة الأمر فإن ذلك لا يعني أنه يستحق التملك بما حكم وإن أخذه الخصم وهو يعلم أنه لا يستحقه فماله إلى النار .

\* ثم ينتقل الكلام إلى النبي (ﷺ) ليقسم عليه الصلاة والسلام بالله تعالى تأكيدا على قيمة الجهاد في سبيل الله تعالى على أنه جلت قدرته سيبيعت الشهيد يوم القيامة بهينة شاهدة على صدق نيته في بذل نفسه وإخلاصه في جهاده حيث تنزف جراحة دما أحمر وتكون رائحته مسك عطرة عبقرة ، تنتشر في أهل المحشر إظهارا لفضله.

\* ثم يبين النبي (ﷺ) فضل الجهاد ببيان حرصه عليه ، وإظهار همته إليه مقسما بالله تعالى، موضحا عذره في عدم خروجه للجهاد أحيانا اشفاقا ورحمة بالمسلمين ، لأن خروجه باستمرار فيه حرج ومشقة عليهم ، إذ لا يجدون ما يتجهزون به للخروج مع رسول الله (ﷺ) للجهاد ولا يجد النبي (ﷺ) ما يجهزهم به فيشد حزنهم إذا لم يرافقوه.

\* ويختتم النبي (ﷺ) حديثه معظما فضل الشهادة في سبيل الله مقسما بالله تعالى متمنيا أن يقتل في سبيل الله تعالى ثم يحيى مرارا وتكرارا ، فلا يتوقف عن الجهاد في سبيل الله أبدا ، بل يتمنى أعمارا في نهاية كل عمر استشهاد في سبيل الله ثم عمر جديد ثم استشهاد .... وهكذا لتكون الشهادة خاتمة الأعمار.

### مناقشة

#### ١- الإخلاص لله تعالى:

❖ أمر الله تعالى المجاهدين بالإخلاص له إذ اشترط الحديث بقوله: ( لمن خرج في سبيله ) .

❖ أن تكون نية المجاهد خالصة لوجه الله تعالى وطلباً لرضاه وحده.

❖ وحكاة بلفظه عن الله تعالى ( لا يخرج إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي ... ) .

❖ فألقى ذكر الحديث القدسي بلفظه على النفس مهابة عظيمة. لجعل القلب يتجه لله لا لغيره وهذا قمة الإخلاص لله تعالى .

#### ٢- فضل الجهاد وجزاء الشهادة في سبيل الله :

❖ إن التضحية بالنفس أسمى درجات الإخلاص .

❖ وأصدق برهان على صحة الإيمان وطريق الخلود في الجنان والفوز برضوان الله تعالى .

❖ الأمة بأمس الحاجة إلى توضيحات أبنائها دفاعاً عن النفس والوطن وحفاظاً على المقدسات والحرمان وتحقيقاً للعة والكرامة .

❖ لهذا جعل الله تعالى الشهيد حياً يرزق عنده وغفر له ذنوبه وبوآه المنزلة العالية في الجنة مع الأنبياء والمرسلين .

❖ إن من صور الجهاد في سبيل الله في عصرنا الحاضر، جهاد أهلنا في الجولان المحتل، وجهاد أبناء فلسطين المحتلة من أجل استعادة أرضهم المقتصبة.

#### ٣- أحكام شهيد المعركة

❖ الشهيد من قتل في سبيل الله في معركة عند لقاء العدو .

❖ ولشهيد المعركة أحكام حددها الإسلام حيث لا يغسل الشهيد ولا يكفن ولا يصلى عليه ، إبقاء لأثر الشهادة وتعظيماً له باستغفانه عن دعاء الناس له.

❖ **تعلمت من الحديث :** أذاف عن مالي وأهلي ووطني ومقدساتي ولو كلف ذلك تقديم روعي في سبيل الله.

❖ اقتراح بعض سبل تحقيق القضاء العادل ؟ التحري بالبيانات والوثائق والأدلة ونشر التوعية.

❖ (هام) ما مخاطر حكم القاضي عن غير بينة على الفرد والمجتمع ؟ انتشار الظلم وضياع الحقوق.

❖ إذا حكم القاضي واجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر لأنه اعتمد على الدليل والحجة وبذل الجهد للوصول إلى الحق فإن أصاب فله أجران عند الله لقوة نظره وتحريه.

## الدرس الرابع: مكانة الشهيد وعظيم أجره

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

(( تضمن الله لمن خرج في سبيله، لا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَاداً فِي سَبِيلِي، وَإِيمَاناً بِي وَتَصَدِيقاً بِرَسُولِي، فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجَعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَانِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمٍ، لَوْ نُفِثَ لَوْ نُفِثَ دَمٌ وَرِيحَةٌ مَسْكٌ، وَالَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَدَعْتُ خِلاَفَ سَرِيَةٍ تَغْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَلَيَّ، وَالَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَعْرُو فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَعْرُو فَأَقْتُلُ ))

### شرح المفردات:

المعنى	المفردة
تكفل	تضمن
قطعة من الجيش	سرية
أقسم بالله الذي روح محمد بيده	والذي نفس محمد بيده
جرح	كلم
فأجهزهم للحرب	فأحملهم
خلفها وبعدها	خلاف
لتمنيت	لوددت

### السرية والغزوة في اصطلاح علماء السيرة.

**الغزوة:** هي الجيش الذي يخرج للجهاد بقيادة رسول الله ﷺ.

**السرية:** هي القطعة من الجيش تخرج للجهاد وليس فيها

رسول الله ﷺ

- ونستثنى من ذلك معركة مؤتة، فسميت غزوة لعظم شأنها وأهميتها.

### من هدى الحديث الشريف:

\* يبين الحديث الشريف فضل المجاهد في سبيل الله تعالى ، وعظيم أجره في الدنيا والآخرة فيخبر النبي (ﷺ) أن الله تبارك وتعالى بفضلته وكرمه قد تكفل لمن خرج مجاهداً في سبيله ، مؤمناً بوعده ، مصدقاً بما جاء الرسل عليهم السلام أن يدخله الجنة أن استشهد أو يكتب له العودة إلى أهله سالماً محصلاً الثواب والغنيمة.

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

- **(هام) ما موقف الإسلام من الجهاد؟ ولماذا؟ فضل الإسلام الجهاد ونبيه إلى عظيم أجره وذلك لأن فيه الدفاع عن أبناء الوطن وعن الوطن وحفظ المقدسات والحرمان وتحقيقا للعزة**
- **ما الجزاء الذي ميز الله تعالى به الشهيد عن غيره من أهل الجنة؟ جعل الله الشهيد حيا يرزق عنده وغفر له ذنوبه وجعل له منزلة عالية في الجنة برفقة الأنبياء والمرسلين.**
- **قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ دَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ؟ ما التجارة التي دعت إليها الآية؟ وما هي صور الجهاد فيها؟ وهل هناك صورا أخرى؟ التجارة هي الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله ، وصور الجهاد منها الجهاد بالنفس والمال وهناك صور أخرى منها الجهاد بالكلمة والدفاع عن ماله ودينه وعرضه .**
- **(هام) علل لماذا شهيد المعركة لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه؟ إبقاء لأثر الشهادة عليه ولا يصلى عليه تعظيما له باستغفانه عن دعاء الناس له .**
- **اذكر مظهر من مظاهر رفق النبي ﷺ بأمته؟ عدم خروجه صلى الله عليه وسلم للجهاد أحيانا إشفافا ورحمة بالمسلمين لأن خروجه باستمرار مشقة عليهم إذ لا يجدون ما يجهزهم به للجهاد معه فيشتد حزنهم .**
- **(هام) ماذا تستنتج من تكرار قسم النبي ﷺ (( والذي نفس محمد بيده ))؟**
- هذا تأكيدا وتعظيما لفضل الشهادة .
- **قال (ﷺ) الشهداء خمسة : المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم الشهيد في سبيل الله؟ لماذا عد النبي ﷺ الأصناف الأربعة من الشهداء هل لتلك الأصناف أحكام شهيد المعركة ولماذا؟ عدها النبي ﷺ من شهادة لأن الله أكرم صاحبها بتقدم روحه في الدنيا للقائه فله في الآخرة أجر الشهيد الذي قدم نفسه في سبيله ولكن هذه الأصناف في الدنيا لا تعامل معاملة الشهيد فيغسل ويكفن يصلى عليه لأن الشهيد في الدنيا شهيد المعركة فقط .**
- **اذكر صورا من الجهاد في وقتنا الحاضر؟ جهاد أهلنا في فلسطين والجولان.**

\*\*\*\*\*

## الدرس الخامس: عموم المسؤولية

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول :

(( كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)) قال : وحسبت أن قد قال:

(( وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. ))

## إضاءات حول حياة الراوي :

**نسبه وإسلامه :** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولد سنة ثلاث من البعثة النبوية، وأسلم في مكة وهو صغير ، ثم هاجر مع أبيه إلى المدينة المنورة وعمره إحدى عشرة سنة تقريبا

**صفاته :** كان رضي الله عنه محبا للنبي (ﷺ) شديد الاقتداء به تقيا ورعا كثير الإتفاق مما تحبه نفسه .

**علمه :** شغف ﷺ بحب العلم فأمضى سنتين عاما من عمره بعد وفاة النبي (ﷺ) يروي حديث النبي (ﷺ) وينشر العلم ويفتي الناس .

**جهاده :** حضر ﷺ المشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ما عدا غزوتي بدر وأحد فقد رده النبي (ﷺ) حينها لصغر سنه

**وفاته :** توفي بمكة سنة ٧٣ هـ .

## شرح المفردات:

المعنى	المفردة
حافظ مؤتمن	راع
محاسب	مسؤول

## من هدى الحديث الشريف:

- \* يرشد الحديث الشريف إلى ضرورة وجود الرقابة الذاتية التي تجعل من المسلم مسؤولاً مؤتمناً على ما يوكل إليه من مسؤوليات تجاه خالقه ونفسه ووطنه وأهله وأقاربه .
- \* وقد جعل الإسلام لكل فرد حقوقاً ويجب أن تؤدي إليه ، وواجبات يجب أن يؤديها لاهلها ، وذكر النبي (ﷺ) في مطلع الحديث الشريف عموم واجب الرعاية فقال: (( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ))
- \* ثم ختم حديثه أيضاً بعموم واجب الرعاية مؤكداً ما استهل به الحديث وهذا يدل على أهمية الرعاية ووجوب الشعور بالمسؤولية .
- \* وقد أخبر (ﷺ) أن كل إنسان راع مؤتمن ولو على نفسه وأهله .
- \* وفصل فيمن تقع عليه مسؤولية الرعاية بذكر خمسة أصناف كل بحسب موقعه ومكانته وثقافته وقدرته على التأثير .

## مناقشة

- ١- مفهوم المسؤولية:
- ❖ المسؤولية هي تحمل الإنسان نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العلمية سواء كانت إيجابية أم سلبية أمام الله تعالى أولاً، ثم أمام المجتمع.
- ٢- المسؤولية ووحدة المجتمع:
- ❖ إن تحمل المسؤولية وتوزيعها على الأفراد جميعا كلا بحسب إمكانياته وموقعه في المجتمع ووفق اختصاصه .
- ❖ وعمله سبيل لوحدة المجتمع وتماسكه واستقراره ( لأن الوحدة هي الدعامة الوطيدة لبقاء المجتمع وداوم قوته ونجاح رسالته)
- ٣- مجالات تحمل المسؤولية
- ❖ مسؤولية الرعاية تشمل أنشطة المجتمع وأفراده كافة على اختلاف مستوياتهم ، فإذا كانت مسؤولية الرعاية على كل فرد من أفراد المجتمع مهما كان دوره بسيطاً ومهما كان حجم هذه المسؤولية بحيث يتحمل كل فرد فيه واجب المسؤولية والرعاية فإن هذه المسؤولية تصلح المجتمع وترتقي به نحو الأفضل ويعم الخير فيه كل الأفراد.

**أهم أنواع المسؤولية:**

١- **مسؤولية الإمام:** إن الحاكم مسؤول عن رعيته فعليه الإهتمام بهم ، ورعاية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم والحفاظ على أمنهم وسلامتهم .

٢- **مسؤولية الرجل في أسرته:** إن الرجل مسؤول عن كل أفراد أسرته ، فعليه أن يحسن رعايتهم فيهتم بشؤونهم ويربيهم تربية صالحة ، ويعدل بينهم في المعاملة ويوفر لهم ضرورات الحياة .

٣- **مسؤولية المرأة في بيت زوجها:** إن مسؤولية المرأة عظيمة ومهمتها جليلة ، فهي مسؤولة عن تادية حقوق زوجها على أكمل وجه ، وتربية أولادها وتنشئتهم على الخلق القويم ، كما أن عليها توفير الراحة النفسية والسكينة لأفراد الأسرة كافة .

٤- **مسؤولية الخادم عن مال سيده:** إن الأجير مسؤول عن حفظ مال سيده ، وعن اتقان العمل الموكل إليه ، ملتزماً بالأمانة والإخلاص لله تعالى ، ويدخل في هذا مسؤولية العامل في عمله .

٥- **مسؤولية الولد عن مال أبيه:** إن الولد مسؤول عن حفظ مال أبيه وتنميته ، واستثماره فيما أحل الله تعالى .

❖ فكل إنسان مؤتمن بحسب موقعه ومسؤوليته ، ومحاسب في الدنيا والآخرة عما أوكل الله تعالى إليه ، فإن قام بواجبه تجاه ما استرعاه الله عليه ، فاز في الدنيا وكان في الآخرة من الناجين وإن قصر بواجبه خسر في الدنيا ، وكان في الآخرة من الهالكين .

**٤- حدود دائرة المسؤولية**

❖ إن المسؤولية في الإسلام عامة وواجبة على الجميع .  
❖ كما أنها نسبية تختلف من شخص إلى آخر فمسؤولية العالم غير مسؤولية الجاهل، ومسؤولية الإنسان السليم غير مسؤولية الإنسان المريض .

**جوانب المسؤولية في الإسلام**

١- مسؤولية الإنسان تجاه ربه عز وجل وذلك بالتزام أوامره واجتناب نواهيه .  
٢- مسؤولية الإنسان تجاه نفسه بتزكيتها وتهذيبها بالأخلاق والعلم والمعرفة والعبادة .  
٣- مسؤولية الإنسان تجاه أهله وذلك بمساعدتهم ونصحهم .  
٤- مسؤولية الإنسان تجاه مجتمعه وأمته وذلك بأن يأخذ مكانه وموقعه بحسب إمكانياته وينهض بدوره ومسؤوليته في المجتمع.  
**تعلمت من الحديث:** أراقب نفسي وأقوم بواجبي ومسؤولياتي على أكمل وجه دون تقصير، وأحافظ على الأمانات كالأهل والمال وغيرها.

**الأنشطة التعليمية والتقويمية**

- **(هام) علل اهتمام النبي ﷺ بحسن الرعاية وتحمل المسؤولية؟**  
لأن هذه الأولوية تصلح المجتمع وترتقي به نحو الأفضل ويعم الخير على كافة أفراده .
- **(هام) علل لماذا تحديد المسؤولية سبيل لوحدة المجتمع؟** لأن الوحدة هي الدعامة لبقاء المجتمع ودوام قوته فتحمل المسؤولية من كل فرد وأدائها سبيل لوحدة المجتمع وتماسكه.
- **(هام) علل لماذا المسؤولية في الإسلام نسبية؟** لأنها تختلف من شخص لآخر فمسؤولية العالم غير مسؤولية الجاهل ومسؤولية الإنسان السليم غير مسؤولية المريض.

➤ **استنتج العلاقة بين واجب الرعاية والمسؤولية؟** هي علاقة طردية فكل إنسان مؤتمن راع فهو مسؤول عن هذه الأمانة وكلما ازدادت الواجبات والرعاية ازدادت المسؤولية.

➤ **اذكر الأصناف التي خصها النبي ﷺ بالمسؤولية واذكر غيرها؟**  
مسؤولية الحاكم عن رعيته والمرأة عن أسرتها وبيت زوجها والرجل عن أسرته والخادم عن مال سيده والولد عن مال أبيه وهناك الإنسان تجاه ربه و تجاه نفسه وتجاه مجتمعه.

➤ **ما العلاقة بين قوله تعالى ﴿وقفوا لهم مسؤولون﴾ وحديث عموم المسؤولية؟** كلاً من الآية والحديث تدلان على أن الإنسان مسؤول أمام الله تعالى عن واجباته.

➤ **ماذا تتوقع أن يحدث للاقتصاد لو أدى كل فرد واجباته ومسؤوليته على أكمل وجه.** سيكون اقتصاداً قوياً متيناً يفوق أي اقتصاد آخر بقوته واتقانه وكسب محبة الناس.

➤ **لو أن كل إنسان أهمل واجبه ما هي النتيجة؟** ضياع الحقوق وانتشار الفساد والتخلف.

➤ **كيف توظف قول النبي ﷺ ((كلكم مسؤول عن رعيته)) في حياتك؟** أقوم بتادية الواجبات التي كلفت بها أمام الله ومجمعي وأفراده.

\*\*\*\*\*

**الدرس السادس: توجيه نبي حكيم**

عن عبد الله بن عباس ؓ قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً، فقال:

يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتِ فَاسْأَلِي اللَّهَ، وَإِذَا سَأَلْتِ اللَّهَ فَاسْتَعِينِي بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ))

**إضاءات حول حياة الراوي:**

**نسبه ومولده:** هو عبد الله بن عباس الهاشمي القرشي ، ابن عم رسول الله (ﷺ) ولد في مكة قبل الهجرة بثلاث سنوات .

**صفاته:** كان رضي الله عنه ذا خلق كريم زانه الادب والورع

والتواضع صابرا شاكرا ربه محبا للخير للناس

**علمه:** هو إمام مفسري القرآن الكريم، وقد نال هذا الشرف ببركة دعاء النبي (ﷺ) إذ دعا له فقال: ( اللهم فقهه في الدين وعلمه

التأويل ) ، وكانت له نفس توافقة للعلم لا ترتوي إلا بالسؤال والبحث حتى أصبح له علم وافر فسمي ( البحر والحبر ) وقد سنل رضي الله عنه يوما بم نلت هذا العلم ؟ بلسان سؤول وقلب عقول .

**وفاته:** توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ

**شرح المفردات**

المعنى	المفردة
اعمل بأوامره واجتنب نواهيه	احفظ الله
يصونك ويحميك	يحفظك
تجده معك بالحفظ والتأييد .	تجده تجاهك
تركت الكتابة بها .	رفعت الأقلام
الصحف: ما كتب فيه مقادير المخلوقات ( اللوح المحفوظ )	جفت الصحف
وجفافها انتهاء الأمر واستقراره فلا تبديل ولا تغيير .	

## من هدى الحديث الشريف:

- ❖ كان رسول الله (ﷺ) حريصاً على أن يغرس العقيدة السليمة في نفوس المؤمنين وخاصة الشباب منهم .
- ❖ فهو ينادي عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) بقوله : ( يا غلام ) ليستحضر قلبه ويجمع ذهنه منبها إياه إلى نفاضة العلم الذي سيرشده إليه.
- ❖ فيعلمه كلمات تحمل في طياتها قواعد عظيمة من قواعد الدين وتثير العقل ، وترسخ العقيدة ، وتقوي اليقين بقضاء الله وقدره.
- ❖ فتوفر للنفس الإنسانية الأمن والسكينة والاستقرار ، ويقضي على مظاهر القلق والصراع النفسي .
- ❖ فالنبي (ﷺ) من خلال توجيهه عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقدم للأجيال المسلمة وصايا عظيمة من شأنها أن تجعل الإنسان المسلم يلتزم بأوامر الله تعالى فيستحق حمايته وتوفيجه ثم يحث النبي (ﷺ) على وجوب التوجه إلى الله تعالى وحده بالدعاء وطلب العون منبها على أن كل ما يصيب المؤمن من خير أو شر هو بتقدير الله تعالى .
- ❖ فما أثبتته الله سبحانه في اللوح المحفوظ من أقدار العباد ثابت لا يتبدل ولا يتغير.

## مناقشة

## ١- أثر الإيمان والعمل في حياة المسلم:

- ❖ حرص النبي (ﷺ) على تفرغ طاقات الاجيال في عمل مفيد دووب وطاعة مستمرة لله تعالى.
- ❖ فأمرهم بالاستقامة على نهج الله تعالى بالتزام الحلال وهجر الفساد والاتحلال .
- ❖ فإذا اقترن الإيمان بالله تعالى بالسمع والطاعة له فيما أمر ونهى استحق العبد من خالقه عز وجل حماية إيمانه من الزيغ والضلال
- ❖ ووقاية قلبه من هواجس النفس وسبل القلق والاتحلال وحفظ الله عليه أهله وماله ، ووقفه في دنياه ووقاه النار في أخراه .
- ❖ ومن حفظ الله فاستدام السمع والطاعة له يوقن أنه ملحوظ بعين الله تعالى وأنه معه حيث كان .
- ❖ وأن عنايته وتوفيجه ونصرته ترافقه فيطرده عن نفسه إحساس الوحدة المخيف ويعيش في معية الله تعالى .

## ٢- التوجه إلى الله تعالى وحده بالسؤال والدعاء والاستعانة :

- ❖ يحث رسول الله (ﷺ) الجيل المسلم على التوجه إلى الله العلي القدير دائما وأبدا.
- ❖ يستغاث ويستعان به، ومنه وحده يطلب العطاء وإليه فقط يتوجه بالدعاء فله وحدة يقضي العبد بمشكلاته واحتياجاته ، وشواغل نفسه وهمومه التي هي مبعث التوتر والأزمات .
- ❖ فيلجأ إلى الله تعالى داعيا راغبا ضارعا وهو يعلم أنه جل وعلا وحده القادر على إزاحة الهموم وقضاء الحاجات وحل المشكلات.
- ❖ فهو سبحانه المعطي المنعم المتفضل الكافي عباده وكفى بالله وليا .

## ٣- الإيمان بقضاء الله وقدره سكونا واطمئنانا :

- ❖ إذا وثق العبد بحفظ الله تعالى له وتأييده استنفذ جهده وطاقته ، واعتمد على الله وحده في كل شؤونه .

- ❖ لا يبالي بما يدبره له الخلق ( لأنه يوقن أن الأمور كلها بتقدير الله تعالى) ، وأن النفع والضرر قدر لا ينال المرء منه إلا ما سبق في علم الله عز وجل وإرادته .
- ❖ فلو أحد أغرى عبدا بالنفع لا يمكن أن يحقق له ما يعده به إذا كان الله سبحانه لم يرد له .
- ❖ وكذلك لا يستطيع إنسان أن يسبب ضرا لعبد لم يقدره الله عليه.

## ٤- واقع حال الإنسان أمام سلطان القضاء والقدر :

تتجلى علاقة الإنسان بالقضاء والقدر من خلال نوعين اثنين :  
**النوع الأول :** ويشمل كل ما يقع في هذا الكون من الأمور والأحداث على وجه القسر والجبر كالإحياء والإماتة والطول والقصر والرزق وهذه الأمور أرادها الله تعالى وقدرها استقلالا ولا اختيار للإنسان فيها وقد جفت الأقلام بها فلا راد لها .  
 وموقف المؤمن منها يتجلى في التسليم والرضا والدعاء لله عز وجل .

**النوع الثاني :** ويشمل كل الأفعال والتصرفات التي تكون بكسب الإنسان واختياره ، ونتيجة لتفكيره وإرادته ، كأن يؤمن ويطيع ويعصي أو يكفر فيستحق الثواب أو العقاب .

وهذه الأمور لا يجبر الإنسان على فعلها لكنها معلومة عند الله تعالى بكشفه لها قبل وقوعها مكتوبة في اللوح المحفوظ.

**تعلمت من الحديث :** أن أتوجه إلى الله بالدعاء وطلب العون منه فقط و أؤمن أن كل ما يصيبني من قضائه وقدره، وأسأله وحده، فهو المسؤول الحقيقي، وأحفظ ما أمرني به وأفعل الطاعات وأترك المعاصي والذنوب، وأتوكل عليه حق التوكل.

## الأنشطة التحضيرية والتقويمية

➤ **استنتج الوصايا النبوية من حديث توجيهه نبي حكيم ؟** غرس العقيدة الصحيحة في النفوس وأداء الواجبات ترك المنكرات التي أمر الله بها والتوكل على الله وعدم سؤال غيره .

➤ **ما أثر اقتران الإيمان بالله تعالى بالسمع والطاعة له في حياة المسلم ؟** أن العبد يستحق من خالقه حماية إيمانه من الزيغ والضلال ووقاية لقلبه من هواجس النفس وسبل القلق والاتحلال وحفظ الله عليه وأهله وماله ووقفه الله في الدنيا ووقاه نار الآخرة .

➤ **(هام جداً) هل يفهم من الإيمان بالقضاء والقدر ترك السعي والعمل ؟ ولماذا ؟** لا يفهم ترك السعي والعمل والواجب على الإنسان العمل لأن ذلك من الأخذ بالأسباب والإنسان مطالب به.

➤ **ما العلاقة بين علم الله تعالى وإرادته والقدر ؟** علم الله يسبق قدره فيقدر الله ما اختاره الإنسان تبعاً لعلمه السابق لما أرادته الإنسان في التصرفات التي تكون بكسبه واختياره وأما الأمور القسرية فهذه لا إرادة للإنسان فيها وإنما هي من إرادة الله وتقديره .

➤ **اعتاد الناس على زيارة قبور الأولياء والصالحين ليسألوا**

**أصحابها الرزق والشفاء ، ما حكم الإسلام في ذلك ، وما هي الطريقة الصحيحة في ذلك وهل هذا من الاستعانة بغير الله ؟** إن كان الناس يزورون هذه القبور ويظنون أن الرازق الحقيقي والشافئ الحقيقي هم أصحابها فهذا من الشرك بالله ويجب التنبيه على ذلك بتعليمهم وارشادهم وأما إن كانوا يتقربون بمنزلة أصحابها عند الله لصالحهم وبركاتهم فهذا مباح مع استحضار النية بأن المسؤول الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى.

## الوحدة الثالثة : وحدة التربية الإنسانية

### الدرس الأول: بناء الحضارة في الإسلام

#### ١- اكتب المفاهيم التالية :

- **الحضارة** : هي مجموعة المفاهيم الموجودة عند أمة حيال الكون والإنسان والحياة ، وما ينبثق عن هذه المفاهيم من إنتاج أدبي وخلقى وفني وعلمي واقتصادي، معنوياً كان أو مادياً ، بما يسهم في رقي الفرد والمجتمع والإنسانية .
- **الثقافة** : هي الإنتاج المعنوي والقيم الأخلاقية والأفكار النظرية مثل القانون والسياسة والاجتماع .
- **المدنية** : مظاهر التقدم والرقي المادي كالجانب العمراني والاقتصادي والعسكري وغيره
- **الإنسانية** : هي مجموعة خصائص يتصف بها الأفراد في نشاطاتهم وعلاقتهم ، كما تتمثل في موقف أمة معينة من غيرها من الأمم وعلاقتها معها ، في إطار من الوعي الاجتماعي الخير.
- **من القيم الإنسانية** : التعاون - المحبة والمساواة - العدل والإحسان بخلاف الأثرة والأنانية والجشع .

#### ٢- تحدث عن الحضارة الإسلامية :

- ١- استمدت مفاهيمها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .
- ٢- لها نظرة خاصة إلى الفضائل الخلقية والاجتماعية والإنسانية
- ٣- قدمت للمجتمع البشري قيماً ومبادئ عظيمة وقواعد إنسانية ترفع من شأنه وتمكنه من التقدم في الجانب المعنوي والمادي .

#### ٣- (هام) عدد خصائص الحضارة الإسلامية وشرحها ؟

- **ربانية** : قامت على عقيدة مصدرها وحي من الله لم يترك شيء إلا بينه قال تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾
- **إنسانية** : أعلنت وحدة النوع الإنساني رغم تنوع أعراقه ومواطنه قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾
- **عالمية** : موجه الإسلام لكل الشعوب على الأرض وتفتخر بآي رجل دخل الإسلام وأقام صرح الحضارة فيه قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾
- **علمية** : رفع الإسلام من شأن العلم والعلماء وحث على العلم قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
- **مرنة** : قادرة على الوفاء بمقتضيات التطور الحضاري وحاجة الناس قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ .

#### ٤- ما هي معايير الحضارة :

- ١-العلاقة مع الله تعالى. ٢- العلاقة مع الإنسان .
- ٣- العلاقة مع الكون .

- ❖ نجد أن هناك مجتمعات متحضرة في جانب ولكنها غير متحضرة في جانب آخر
- ❖ تتفاوت درجات التحضر بحسب مقدار التوازن بين هذه المحاور ومستوى الرقي في كل منها .

- ❖ قامت الحضارة الإسلامية على التوفيق بين هذه المعايير على أفضل وجه .
- ❖ الحضارات المادية لها مزايا ولكنها أهملت تحقيق النمو المتوازن بين المحاور الثلاثة .
- ❖ لم توفق في الارتقاء بعلاقة الإنسان مع الله تعالى وفي كثير من الأحيان في علاقته مع الإنسان .

#### ٥- ما الحضارة المنشودة ؟

- ❖ هي الحضارة التي توفق بين هذه المعايير خير توفيق .
- ❖ تصلح علاقة الإنسان مع ربه.
- ❖ ترتقي بعلاقة الإنسان مع أخيه الإنسان .
- ❖ وتنجح بعلاقة الإنسان مع الكون .

#### الأنشطة التعليمية والتفويمية

#### ١- وضح العلاقة بين المفاهيم الآتية :

( الحضارة - الثقافة - المدنية )

مفاهيم متداخلة ولكنها ليست مترادفة، فالحضارة هي "الكل"، والمدنية والثقافة هما "الاجزاء" التي تتكون منها الحضارة هي نتاج التفاعل بين الثقافة والمدنية، وهي تعكس مدى تقدم المجتمع في شتى المجالات.

#### ٢- أكمل الجدول الآتي بما يناسبه من خصائص الحضارة الإسلامية والأدلة عليها :

الخصائص الحضارة الإسلامية	الدليل
إنسانية	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾
علمية	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
عالمية	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾
ربانية	﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

#### ٣- وازن بين الحضارة الإسلامية والحضارة المادية ؟

الموازنة من حيث دور المادة	الحضارة المادية	الحضارة الإسلامية
له دور مهم في تكوين الحضارة ولكنه ليس هو فقط	أساس تكوينها وقيامها فقط المادة	
القيم الروحية	لها دور مهم وكبير وليس هو فقط أيضا بل مكمل مع المادة	لا تنظر لها بشكل كبير وإنما أهملتها حتى أنها لا تعتبره
الجانب الإنساني	تراعيه بشكل كبير وتضع له قواعد	أهملت هذا الجانب حتى أنه يندم

#### ٤- (هام) علل انهيار بعض الحضارات التي قامت على العامل

الاقتصادي ؟ الجانب المادي لا يكفي في استمرار الحضارة فهي أهملت تحقيق التوازن بين المحاور جميعها.

#### ٥- (هام) علل لماذا حضارة الإسلام حضارة إنسانية ؟ لأنها ترفع

من شأن الإنسان وتضع قواعد إنسانية وتعلن وحدة النوع الإنساني رغم تنوع عروقه ومواطنه.



**المعنى الخاص:** وتعني الشعائر الخاصة التي أمرنا الله تعالى أن نعبده كالصلاة والصيام .....

٣- أذكر أهم وظائف العبادة.

**أ- تبصير الإنسان بموقفه من الوجود:**

- فهي التي تريه موقفه بأنه جزء من الكون والوجود
- وأنه مخلوق وخاضع لأمر حقيقي أعلى ومرتبب ارتباطا دائما ومفتقر افتقارا مستمرا لغني عن الوجود وقائم بنفسه وذاته.
- وإذا أدرك الإنسان حقيقة ذاته عرف مسؤولياته وأدى دوره الحضاري على الوجه الأكمل .

**ب- تغذية الروح والقلب :**

- لأن الإنسان مكون من جسد وعقل وروح .
- وتغذية الحسد والعقل تنتج الإنسان القوي المفكر .
- ولكنه قد يوظف قوته للشر والطغيان.
- لا بد للإنسان الحضاري المتوازن من غذاء للروح لتوجه قوة الجسد والعقل إلى البناء الحضاري الخير.

**ج- تقوية الإرادة والصبر والثبات :**

- هي التي تمنح الإنسان قوة في مواجهة مصاعب الحياة .
- إن المحن والعقبات واقع لا بد أن يعترض طريق بناء أي حضارة .
- المجتمع الأقدر على الثبات والتضحية هو الأقدر على بناء حضارته .

**٤- من مقومات الحضارة الإسلامية (الأخلاق الفاضلة) وضح ذلك.**

- الخلق صفة في النفس الإنسانية فطرية أو مكتسبة ذات أثر في السلوك سواء محمودة أو مذمومة .
- الإسلام يدعو الى الأخلاق المحمودة وينهى عن مذمومها
- ويجعل الإنسان هو المسؤول عن تربية النفس وتوظيفها فيما يرضي الله عز وجل ، قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿

**٥- بين منزلة ( الأخلاق ) في الإسلام:**

- عد الإسلام الأخلاق حجر الزاوية في بناء الحضارة الانسانية.
- جعل الإسلام الأخلاق من أهداف الدعوة الإسلامية الرئيسية
- أصبحت الأخلاق الثمرة الصحيحة للعبادة في الإسلام فإذا لم نودي العبادات الثمرة المرجوة منها فقدت الحكمة من تشريعها وكثيرا من ثوابها. قال رسول الله ﷺ (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ)

➤ جعل الإسلام الأخلاق دليلا على إيمان المسلم. قال رسول الله ﷺ

(أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا)

**٦- وضح كيف يتم تطبيق الأخلاق في مجالات الحياة.**

**➤ مجال الفرد :**

- ربي الإسلام الفرد على أنه هو وما فيه من مواهب وإمكانات ملك الله تعالى .
- أن الإنسان مسؤول عما يفعل .
- الإنسان مسؤول عن هذه القدرات وتوجيهها فيما يرضى الله تعالى .

**➤ مجال الأسرة:**

- تناول الإسلام الأسرة بالتوجيه الخلقى الكريم .
- حدد واجبات كل من أعضاء الأسرة.

➤ نظم علاقتهم بعضهم ببعض

➤ قوة الأسرة قوة للمجتمع

**➤ مجال المجتمع :**

عد الإسلام جميع أفراد المجتمع إخوة . ويترتب على حق الأخوة من أخلاق، ومنها :

- معاملة أخيك كما تحب أن تعامل .
- عدم إهانة الآخرين أو إيذائهم .
- حسن القول مع الناس .
- ضرورة الاستئذان قبل الدخول إلى البيوت لنلا يسبب حرجا لأهلها .

**٧- من مقومات الحضارة الإسلامية ( العلم ) ، وضح ذلك .**

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْمًا ﴾

- حض الله تعالى المسلمين على طلب العلم ليتعرفوا على الخالق.
- ليتمكنوا من الإسهام في عمارة الكون وبناء الحضارة .
- لم يفصل الإسلام بين علوم الدين وعلوم الدنيا .
- كانت دعوته إلى العلم عامة .
- جعل الإسلام العلم بأساسيات الدين فريضة عينية .
- العلوم التجريبية والتطبيقية فريضة كفائية .
- ربط بين العلم والعمل والحياة .
- دعا الإسلام إلى تعلم العلم التجريبي النافع للأمة .

### الأنشطة التعليمية والتقويمية

**١- (هام) علل لماذا جعل الإسلام التفكير والتأمل طريقا للوصول إلى الإيمان ؟** لأن ذلك تقديرا للعقل الذي كرم الله به الإنسان لينطلق في عمارة الأرض وهدية من ربه .

**٢- (هام) علل لماذا الإيمان باليوم الآخر ضرورة يقتضيها التفكير السليم ؟** لأن فيه تتحقق العدالة المطلقة ويعطي كل ذي حق حقه .

**٣- (هام) العبادة لها أثر كبير في بناء الحضارة ؟** لأنها المظهر العملي والسلوكي للعقيدة التي تنقلها من حيز الفكر المجرد إلى حيز القلب الذي يحس ويشعر فتكون دافعة للعمل.

**٤- اذكر أقسام العبادة في الإسلام ؟** عبادة بالمعنى العام : وتشمل كل عمل صالح يبتغي به المسلم وجه الله .  
وعبادة بالمعنى الخاص : وهي الشعائر التي أمرنا الله بها كالصلاة.

**٥- اذكر دليل من القرآن ودليل من السنة على أهمية العلم ؟** قال تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْمًا ﴾ وقال ﷺ: (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة).

**٦- ( هام ) ما هو أثر العبادة في تربية الإرادة ؟** تمنح الإنسان قوة في مواجهة مصاعب الحياة ومحنها .

**٧- ما هو موقف الإسلام من العلم؟** حض على طلب العلم مهما كان من الأمور الدنيوية والأخروية ودعوته عامة في طلب العلم وفي الأمور الأساسية من الدين دعوة فريضة .

**٨- بين أثر الأخلاق في بناء الحضارة ؟** عد الإسلام الأخلاق حجر الزاوية في بناء الحضارة - وهدف من أهداف الدعوة - والثمرة الصحيحة للعبادة - ودليلا على إيمان المسلم وقال تعالى في حق نبيه ﷺ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ وقال ﷺ: ( إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ) وقال ( أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا).

**الدرس الثالث: مظاهر الحضارة الإسلامية****١- من مظاهر الحضارة الإسلامية ( الجانب الاجتماعي ) وضع ذلك**

- قامت الحضارة الإسلامية على أساس رابطة العقيدة .
- ذابت الأجناس والألوان التي لا علاقة لها بجوهر الإنسان وبقيت رابطة الأخوة
- انتظم الناس في سياق حضاري قائم على أساس المساواة والعدل بلا طبقية ولا عنصرية .
- وضع الإسلام نظاماً دقيقاً يحقق العدالة الاجتماعية بين الناس .
- يشبع بينهم جواً من المحبة والمودة والرحمة والتعاون والإثار
- تميز النظام الإسلامي باهتمامه البالغ بالشرائح الضعيفة في المجتمع كالفقراء والمساكين واليتامى
- أكد حرصه على سلامة المجتمع وطهارته ورقية .
- ظهر ذلك بالتشريعات الاجتماعية والأخلاقية في : ( المعاملات - الحدود والقصاص - الآداب الاجتماعية )
- أهتم الرسول (ﷺ) في بداية الدعوة في مكة بتربية الفرد ليكون أساس بناء المجتمع المسلم .
- حققت هذه التربية نتائج ظهرت في المجتمع منها :

**(السمو الخلفي - تكريم المرأة - الارتقاء بالعلاقة بين الرجل والمرأة لتحقق البناء الأسري والاجتماعي )****٢- من مظاهر الحضارة الإسلامية ( الجانب العلمي ) وضع ذلك:**

- نظر الإسلام إلى العلم على أنه قضية عامة تهم الجميع دون استثناء
- قام رسول الله (ﷺ) بالتطبيق العملي لهذا المنهج عندما وافق على اقتداء بعض أسرى غزوة بدر مقابل تعليم عشرة من صبيان المدينة المنورة القراءة والكتابة.
- أحاط العلماء باللغة من كل جوانبها فرفع شأن اللغة والناطقين بها .
- فكان هذا فكرياً حضارياً لم يكن معروفاً في العالم في ذلك الوقت .
- ثم انتشرت المكتبات وكثرت مجالس العلم وحلقاته وتلاشت الأمية أو كادت .

**٣- ما هي أهم المؤسسات العلمية الحضارية في الإسلام؟**

- **المساجد :**
- لم تكن المساجد عند المسلمين دوراً للصلاة فحسب .
- كانت منابر يستقي منها الجميع .
- مراكز علمية لعلماء الأمة يعلمون الناس مختلف أنواع العلوم .
- كان المسجد مركزاً حضارياً يسهم في بناء المجتمع كالجامع الأموي - الأزهر - جامع الزيتونة .
- **المكتبات :**
- أسس المسلمون المكتبات العامة المفتوحة لعموم الناس
- كانوا يقرؤون فيها بالمجان وينسخون ما يريدون من صفحات العلم المختلفة .
- وجدت هذه المكتبات بكثرة في كل مدن العالم الإسلامي
- من أشهرها مكتبات دمشق - بغداد - قرطبة - القاهرة ...
- (( إضافة إلى المدارس والجامعات والمستشفيات العلمية وغيرها ))

**٤- من أبرز مجالات العلوم التي اهتم بها المسلمون . ( العلوم****الأصلية ) وضع ذلك .**

هي العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم والسنة النبوية وأصول الدين ومنها :

- **علم التفسير :** هو العلم الذي يبحث في أوجه معاني كلام الله تعالى .
- **علم الحديث :** هو العلم الذي يبحث في صحة الحديث المنقول عن النبي (ﷺ) .

**٣- علم أصول الفقه :** هو العلم الذي يبحث في طرائق استنباط التفصيلية

- **اللغة والأدب :**
- أحاط العلماء باللغة من كل جوانبها وهذا ما رفع شأن اللغة والناطقين بها .
- كان الدافع لخدمة اللغة خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية .
- نشأت علوم النحو والصرف والبلاغة وغيرها .....
- أكثر علماء اللغة العربية كانوا من غير العرب مثل سيبويه وأبي علي الفارسي.

**٥- من أبرز مجالات العلوم التي اهتم بها المسلمون ( العلوم****التجريبية ) وضع ذلك.**

- مثل الفيزياء - الطب - الفلك - الهندسة - الحساب - الجبر - الكيمياء وغيرها .
- تعددت إنجازات المسلمين في هذه العلوم .
- **( الخوارزمي ) :** في الرياضيات أول من استخدم الصفر والعدد الأصم .
- **( الجاحظ ) :** في علم الحيوان أول من درس هجرة الطيور .
- **( أحمد بن شاعر ) :** في الجغرافية أول من قاس محيط الأرض .
- **( عباس بن فرناس ) :** في الفيزياء أول راند للطيران في العالم .
- **( الزهراوي ) :** في الطب كان من أوائل من أسس علم الجراحة في العالم .

**٦- من مظاهر الحضارة الإسلامية ( الجانب الاقتصادي ) وضع****ذلك:**

- وضع الإسلام نظاماً اقتصادياً دقيقاً على مستوى الفرد والمجتمع .
- شرع ضوابط للكسب والإنفاق وجعل الإنسان مسؤولاً عنهما .
- شرع أحكام وأنظمة على مستوى المجتمع تلبي حاجة الجميع .
- شجع على عمارة الأرض واستثمار ثرواتها .
- **٧- ما هي أهم الملامح الحضارية للنظام الاقتصادي الإسلامي ؟**
- **بيت المال :**
- كان بمثابة وزارة المالية اليوم ، تجمع فيه أموال الخراج والضرائب والزكاة لتصرف في وجوهها المشروعة .
- ووضع الإسلام له أحكاماً وضوابط خاصة .
- **النقد :**
- هناك أنواع متعددة للنقود يتعامل بها الناس في بداية الإسلام منها بيزنطي ومنها فارسي .
- لما جاء عصر عبد الملك بن مروان حيث بلغت الدولة الأموية أوج ازدهارها وقوتها صكت النقود الإسلامية .
- منذ ذلك الحين أصبح للمسلمين نقدهم المتميز من نقد غيرهم .

## ٨- ما أسباب تراجع الدور الحضاري للمسلمين ؟

- **الفهم غير الصحيح لبعض المفاهيم الدينية :**
- وقع كثير من المسلمين بين الإفراط والتفريط في فهم الدين .
- منهم ترك الدنيا وفهم أن التقوى والصالح في ملازمة المسجد والعبادة
- ومنهم بعيد عن الجانب الروحي مقصر في العبادة، وغارق في ملذات الدنيا والدين بالنسبة له أمر ثانوي .
- **التفرقة و العصبية :**
- فبدل أن ينظر المسلمون إلى الاختلاف في الآراء على أنه سنة الله تعالى في الكون .
- جعل الاختلاف لبعض المسلمين مجالاً للتناحر والمواجهة .
- فيرون أنفسهم على حق وغيرهم على باطل ..
- هذا أدى إلى التشتت وضياح القوة وقلّة الاستفادة من خبرات الآخرين وإمكاناتهم .
- **الجرى وراء المادة :**
- سمة عامة لكثير من المسلمين خرجوا عن تميزهم الإسلامي .
- أصبحت المنفعة المادية العاجلة هي الهم الأكبر الذي يستحوذ على لب الإنسان
- فيضحي في سبيله بقناعاته الإيمانية وعباداته وبأخلاقه الإنسانية مع أقاربه إلا ما حقق له مصلحة مادية .
- أصبح التنافس المادي هو الطاغى على حركة الحياة في كل مجالاتها
- ٩- ما مسؤولية المسلم اليوم ؟
- **العودة إلى الفهم الصحيح للدين :**
- لا تطرف ولا جمود بل توازن و اعتدال .
- بذلك يبذل المسلم جهده في عمارة الأرض .
- وتحقيق حسن استخدامه فيها ولا ينسى الآخرة ..
- فيربط كل أعماله وسلوكاته بها حتى يكون متقناً أداء ما هو مطلوب منه
- يستمع للقرآن بوعي وإيمان وهو يأمره بالنظر إلى السماوات والأرض والبحث فيهما .
- الاستفادة مما سخره الله تعالى .
- كذلك يأمره بأركان العقيدة وأداء العبادة والأخلاق.
- **الاستفادة المثلى من تقنيات العصر :**
- الحكمة ضالة المؤمن أتى وجدها فهو أحق بها .
- على المسلم أن يقتبس من تقدم الغرب والشرق الأشياء المفيدة النافعة التي لا تتعارض مع مبادئ الإسلام .
- يحرص على الاستفادة من مكتسبات الحضارة الأخرى وما توصلت إليه التكنولوجيا من أدوات للعلم .
- يبحث بالكيفية التي يستفيد منها لخدمة وطنه حتى يكون عنصراً إيجابياً فاعلاً
- لا يرضى أن يكون في موقع المتلقي والمستهلك فقط .
- فيكون مسخراً لهذه التقنيات بدل أن يسخرها لبناء حضارته من جديد .

## ١٠- وضح كيف يتحدد دور المسلم .

- يتحدد بناحيتين :
- **الناحية الأولى :**
- أن يهتم كل مسلم بحضارته ويتعرف إليها .
- فيعرف عوامل نجاحها وعوامل ضعفها .
- فيأخذ بعوامل النجاح وبيتعد عن عوامل الضعف
- **الناحية الثانية :**
- أن يكون المسلم نفسه مبدعاً ومخترعاً وصانع حضارة .
- يسهم بما يستطيع في إعادة بناء هذه الحضارة .

**الأنشطة التعليمية والتفويمية**

## ١- جميع ما يأتي من مظاهر الحضارة الإسلامية ما عدا:

- أ- وضع المسلمون نظاماً شبيهاً بوزارة المالية.
- ب- نظر الإسلام إلى جوهر الإنسان من خلال الجنس واللون.
- ج- جعل الرسول (ﷺ) من أسرى أعدائه أساتذة لأطفال المسلمين.
- ٢- (هام) **علل العلم وحده ليس كافياً لبناء الحضارة والتقدم؟** لأن الحضارة لا تقوم على جانب علمي وحسب بل هناك عدة جوانب كالأخلاق ولاقتصاد يجب أن تتكامل مع بعضها.
- ٣- (هام) **علل لماذا على الإنسان أن يعلم عوامل نجاح حضارته وعوامل ضعفها؟** حتى يأخذ بعوامل النجاح وبيتعد عن عوامل الضعف لتبقى الحضارة وتستمر وتزدهر.
- ٤- **ما المسؤولية الحضارية في قول رسول الله ﷺ: ( إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ) ؟** مسؤولية التحلي بالأخلاق الحسنة التي أمرنا بها الإسلام ..
- ٥- **ما المسؤولية الحضارية في قوله تعالى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾؟** الواجب التعلم وبذل الجهد في تحصيل العلوم في كافة المجالات .
- ٦- **ما المسؤولية الحضارية في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾؟** اتباع المنهج الإسلامي السوي دون تشدد وجمود أو تساهل وتضييع للواجبات والحقوق .
- ٧- **ما الفرق بين مفهوم العولمة وإرسال الله رسوله للناس كافة؟** العولمة هي محاولة لنفي الحضارات غير الغربية وتجميد الرأسمالية ومحاولة فرض الهيمنة على العالم. أما الإسلام يحمل رسالة الحضارة والإنسانية والتقدم ونزع التفرقة، وإلى اندماج وتكامل فريد بين الأمم والحضارات السابقة.



## الوحدة الرابعة : وحدة التربية الأسرية والاجتماعية

### الدرس الأول: نظام الأسرة في الإسلام

- ١- ما مفهوم الأسرة في الإسلام ؟  
**الأسرة** نواة المجتمع الأولى التي تنشأ برابطة زوجية وثيقة بين الرجل والمرأة ثم يتفرع عنها الأولاد ، وتمتد لتشمل كل من يمت إلى الأب أو الأم بصلة قرابة من أجداد وجدات وأعمام وعمات وأخوال وخالات وما يتفرع عنهم .
- ٢ - كيف يتجلى دور الأسرة في بناء المجتمع الحضاري ؟  
 (١) المحافظة على النوع الإنساني :  
 وذلك من خلال إنجاب الذرية والأولاد الاصحاء الأظهار  
 (٢) بناء النفس الإنسانية المتكاملة :  
 وذلك من خلال تلبية الحاجات النفسية والروحية والعاطفية والجسدية والمادية ضمن نطاق أسرة شرعية .  
 تجنب أفرادها الانزلاق نحو الانحراف أو الوقوع في براثن الضياع والاضطراب .  
 (٣) المحافظة على سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي :  
 وذلك من خلال تلبية بعض الحاجات الفطرية بتشريع الزواج الحلال .  
 الزواج الحلال الذي يرتقي بالفرد ويحصنه من الوقوع في مهبلي الفساد  
 بذلك يامن الوطن ويسلم المجتمع من الانحلال الخلقي ومن الأمراض الفتاكة التي تنتشر نتيجة لشبوع فاحشة الزنى كمرض الإيدز .  
 (٤) تحقيق السعادة والعيش الهانئ :  
 وذلك من خلال التكافل والتضامن بين أفراد الأسرة وتعاونهم على مواجهة مصاعب الحياة  
 (٥) تنمية روح المسؤولية :  
 وذلك من خلال التسليح بالعلم النافع وتعلم مبادئ الصبر والتضحية والأمانة والفضيلة والإيثار سبيلاً إلى تعمير الكون  
 ٣- من أسس نظام الأسرة في الإسلام ( حكم الزواج ) وضح ذلك .  
 الزواج فطرة إنسانية جبل عليها البشر والإسلام دين الفطرة لذا حض على الزواج متى توافرت القدرة على تحمل التزاماته المادية والمعنوية .  
 وقد دعا النبي (ﷺ) الشباب الى الزواج وحث المستطيع عليه فقال (ﷺ) ( يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء )  
 جعل الزواج أفضل من الانقطاع للعبادة ، كما في قصة الثلاثة الذين عزم احدهم على ترك النوم، وآخر على ترك الزواج والثالث المداوم على الصيام .  
 يتدرج الحكم التكليفي للزواج بحسب حال الشخص .  
 فقد يكون واجباً إذا كان قادراً عليه، وخشي الوقوع في المحرم .  
 وقد يكون مندوباً إذا كان قادراً ولم يخش على نفسه الحرام .  
 وقد يكون مكروهاً إذا ظن من نفسه ظلم زوجته وعدم الإحسان إليها .  
 ٤- اذكر الأسس التي حددها الإسلام التي تبني عليه الأسرة .  
 - وحدة الأصل والمنشأ: ساوى الإسلام بين الزوجين في الكرامة الإنسانية وان اختلفت حقوقهم وواجباتهم .  
 - تكامل المسؤولية : وزع الإسلام المسؤولية على أفراد الأسرة وطلب من كل فرد أن يؤدي مسؤوليته .  
 - المودة والرحمة : جعل الإسلام العلاقات الأسرية قائمة على المودة والرحمة لا على الكره والبغضاء .

#### الإحسان والبر :

- أمر الإسلام بالإحسان عموماً .
- وأكده خصوصاً في العلاقة الأسرية .
- وقد أضفى على علاقة الأبناء بالآباء صفة الإحسان .
- لتسمو على المصالح والمنافع المادية .
- وترتقي إلى معالي الرفعة والصفاء .
- **النصح المتبادل :** إن أعون شيء على تدارك الأخطاء والثبات - على الخير هو النصح لذا فقد جعل النبي (ﷺ) النصيحة هي الدين فقال : ( الدين النصيحة )
- **التكافل الاجتماعي :**
- جعل الإسلام النفقة باباً من أبواب التكافل الاجتماعي .
- أمر الأب بالإتفاق على أسرته وعد ذلك صدقة يؤجر عليها .
- أمر الأولاد بالإتفاق على الوالدين وحتى على سائر أقربانهم اذا تيسر لهم ذلك ولم يكن عند أقربانهم ما يكفيهم
- ٥- كيف نظر الإسلام إلى الأسرة ؟ لم ينظر لها على أنها علاقة نفعية أو مادية أو صلة نسب ودم وحسب، بل رابطة مقدسة ومؤسسة قائمة على المودة والعدل.
- ٦- (هام جدا) كيف السبيل لعلاج المشكلات الأسرية ؟ بأداء كل فرد الواجبات عليه فيحصل على حقوقه، وأوجب الإسلام العدل بين الأولاد حتى لا يكون هناك سبيل للحقد كما دعا إلى المعاملة الحسنة وعدم الظلم وركز على التعاون والتواصل بين أفراد الأسرة .
- ٧- اقرأ المشكلات الأسرية الآتية واربطها بالعلاج المناسب لها:

مشكلات أسرية	علاجات إسلامية
عدم وعي أفراد الأسرة حقوق حقوقهم وواجباتهم ، أو التقاعس عن أدائها	نظم الإسلام الحقوق والواجبات في الأسرة فجعل لكل من الزوجين حقوق وواجبات ، كما نظم العلاقة بين الآباء والأبناء فأمر الآباء أن يحسنوا تربية أبنائهم، وأمر الأبناء أن يحسنوا إلى آباءهم وخاصة عند كبر سنهم.
المعاملة السيئة القائمة على عدم الاحترام أو الإساءة و على عدم الاحترام أو الإساءة والظلم	أمر الإسلام بالاحترام المتبادل والعدل والكلمة الطيبة وجعل حسن الخلق من الإيمان فقال ﷺ: ( أكمل المؤمنين أحسنهم خلقاً ، وخياركم خياركم لنسائهم )
عدم العدل بين الأبناء في المعاملة أو العطية	أمر الإسلام الوالدين بالعدل بين أبنائهم في المعاملة والعطاء حتى لا ينزع الشيطان بينهم بالحقد والحسد.
ضعف التواصل بين أفراد الأسرة وهذا ما يؤدي إلى التهرب من حل المشكلات، والتعصب للرأي وعدم قبول النقد والنصيحة	دعا الإسلام إلى الترابط والتعاطف والتعاون على البر والتقوى ، وأمر بالشورى بين الأفراد ، وذم الانفراد والأتانية ، قال تعالى : ﴿ وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾
الفقر وتدهور المستوى المادي للأسرة	أمر الإسلام بالعمل سعياً وراء الرزق، وأوجبه على القادر عليه، كما الزكاة وحث على الصدقات لمساعدة العاجز والمحتاج فرض المساعدة.

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

## الدرس الثاني:

## المحرمات من النساء في الزواج

١- ما مفهوم المرأة المحرمة؟

هي كل امرأة لا يصح الزواج منها مطلقاً أو مؤقتاً، فإن حصل الزواج فهو باطل، والعلاقة الناشئة هي علاقة محرمة .

٢- ما أنواع المحرمات من النساء في الزواج؟

➤ حرمة مؤبدة: هنّ النساء اللواتي لا يجوز الزواج منهن بأي حال كالأم والأخت والبنات.

➤ حرمة مؤقتة: هنّ النساء اللواتي لا يجوز الزواج منهن لمانع، فإذا زال المانع حل الزواج كالمتروجة والمعتدة .....

٣- ما الحكمة من التحريم؟

➤ أن الإنسان بحاجة إلى الاختلاط بقريباته (أخواته - عماته - خالاته ..... ) وبالتحريم تنقطع الأطماع، ويتم الاجتماع والاختلاط البريء الذي تُغلفه المحبة وتلونه المودة والرحمة.

➤ أن الإنسان يأبى بفطرته فكرة الزواج من هؤلاء المحارم، لما لهن من مكانة وحرمة في نفسه ومشاعره .

➤ أن الزواج من القريبات المحرمات بسبب التعارض بين حقوق القرابة وحقوق الزوجية .

٤- من المحرمات حرمة مؤبدة: (المحرمات بسبب النسب)، اذكر هذه المحرمات:

➤ أصول الرجل من النساء: أمه - وجدته لأمه - جدته لأبيها وإن علون .

➤ فروع الرجل من النساء: ابنته - ابنة ابنته - ابنة ابنه . وإن نزلن

➤ فروع أبوي الرجل أو أحدهما وإن بعدت درجتهم :

أخواته الشقيقات - أخواته لأب - أخواته لأم - وفروع أخواته وإخوته وإن نزلن .

➤ فروع أجداد الرجل وجداته ( الطبقة الأولى فقط ) :

عماته - خالاته - عمات وخالات أبيه وأمه أو أحد أجداده وجداته .

٥- من المحرمات حرمة مؤبدة ( المحرمات بسبب المصاهرة ) اذكر هذه المحرمات:

➤ زوجة الأصل وإن علا : زوجة الأب - زوجة الجد

- ملاحظة: زوجة الأصل تحرم على الفرع بمجرد العقد عليها.

➤ زوجة الفرع وإن نزل : زوجة الابن - زوجة ابن الابن - زوجة ابن البنت.

- ملاحظة: زوجة الفرع تحرم على الأصل بمجرد العقد عليها.

أصول الزوجة وإن علون : أم الزوجة - جدتها - أصول الزوجة تحرم بمجرد العقد على الفرع

➤ فروع الزوجة وإن نزلن : بنت الزوجة - بنت ابنها - بنت ابنتها وفروع الزوجة لا تحرم إلا بالدخول بالأصل

- ملاحظة: فروع الزوجة لا تحرم بمجرد العقد، بل بالدخول بالأصل.

٦- من المحرمات حرمة مؤبدة (المحرمات بسبب الرضاع ) اذكر هذه المحرمات .

➤ شروط التحريم بالرضاع :

➤ أن لا يتجاوز عمر الرضيع السنين فإن تجاوزها فلا يقع تحريم الرضاع .

١- عرف مفهوم الأسرة في الاسلام؟ الأسرة نواة المجتمع الأولى التي تنشأ برابطة زوجية وثيقة بين الرجل والمرأة ثم تتفرع لتشمل الأبناء والآباء والأقارب.

٢- كيف تسهم الأسرة في المحافظة على أمن الأمة وسلامة

المجتمع من الانحلال الخلقي؟ تسهم الأسرة في حفظها للمجتمع من الانحلال الأخلاقي من خلال كونها مصدراً أولاً لتربية الأبناء على القيم والأخلاق، حيث يتعلم الأطفال من الوالدين مبادئ مثل الصدق والاحترام، كما أنها توفر بيئة مستقرة تحمي من التأثيرات الخارجية السلبية كالتنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تقديم القدوة الحسنة والرقابة الواعية، مما يسهم في بناء أجيال قادرة على تحمل مسؤوليتها والمحافظة على تماسك المجتمع

٣- إن الهدف من بناء الأسرة هو بناء مجتمع إسلامي قوي

متماسك. لخص بأسلوبك أسباب تماسك الأسرة مبيناً رأيك فيها. من خلال تربية الأفراد على القيم الإسلامية ونشر الفضائل والأخلاق الحميدة وتأسيس مجتمع متماسك ويدعم أفرادهم وتزويد المجتمع بالعناصر البشرية الصالحة والكفوءة.

٤- عدد أصول العلاقة الأسرية التي حددها الإسلام لضمان استقرار الأسرة؟

• وحدة الأصل والمنشأ : ساوى الإسلام بين الزوجين في الكرامة الإنسانية وإن اختلفت الحقوق قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ .

• تكامل المسؤولية : وزع المسؤولية على الأفراد ﷺ : ( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالرجل راع في أهله ..... والمرأة راعية في بيت زوجها).

• المودة والرحمة : جعل الإسلام العلاقة بين أفرادها علاقة محبة وليست حقد وكرهية.

• الإحسان والبر : عموماً وخصوصاً كإحسان للوالدين قال تعالى : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

• النصح المتبادل : جعل النبي ﷺ النصح هو الدين فقال : ( الدين النصيحة ).

• التكافل الاجتماعي : جعل النفقة على الأب والأقرباء قال تعالى : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ .

٥- قد تتفاقم بعض المشكلات الأسرية فتؤدي إلى انهيار الأسرة وتفككها. ابحث في آثار أخرى للتفكك الأسري واكتبها في مكانها المناسب. من آثار التفكك الأسري:

١- التشرذم وشيوع ظاهرة أطفال الشوارع وعمالة الأطفال.

٢- انتشار الانحراف الفكري والخلقي والسلوكي.

٣- انخفاض التحصيل العلمي.

٤- فقدان الثقة بالنفس وتفكك العلاقات الاجتماعية.

٦- قال رسول الله ﷺ : ( خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ) ، المطلوب:

(أ) ما مقياس التفاضل والخيرية الذي حدده رسول الله ﷺ في هذا الحديث؟ هو حسن معاملة الأهل والأقارب.

(ب) ماذا تفهم من قوله ﷺ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي؟ أن المسلم الأمثل هو من يحسن معاملة أهله وأن النبي ﷺ هو القدوة في ذلك.

\*\*\*\*\*

➤ أن تكون خمس رضعات متفرقات بحيث يترك الطفل الثدي باختيار بلا عارض ولا تحرم المصاة أو المصتان.

➤ ما يحرم بالرضاع :

قال النبي (ﷺ) : (( يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ))

فالمرضعة أضحت أمه ، وبناتها أخواته ، وأخواتها خالاته وكذلك زوج المرضع أضحى أباه من الرضاعة ، وأخواته عماته بالرضاعة.

➤ حكمة التحريم بالرضاع :

إن لبن المرأة دخل في تكوين الرضيع ، وأصبح جزءاً منه ، تكونت منه عظامه، وثبت منه لحمه ، وربما اكتسب من طباعها وصفاتها، وبذلك صارت أمة لأنه جزء منها حقيقة.

٦- أذكر المحرمات من النساء حرمة مؤقتة:

➤ أخت الزوجة وعمتها وخالتها . قال تعالى: ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ﴾ ، قال رسول الله ﷺ : ( ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها)

➤ المتزوجات :

➤ يحرم الزواج من المرأة ما دامت متزوجة.

➤ فإن طلقت أو مات زوجها جاز الزواج بها .

➤ المعتدات :

➤ أوجب الإسلام على المطلقة والمتوفي عنها زوجها عدة.

➤ حرم عليها الخطبة والزواج ما دامت في عدتها .

➤ ما زاد على الأربع :

لا يجوز للرجل الذي جمع بين أربع نساء أن يتزوج خامسة إلا إن ماتت إحداهن أو طلقها .

➤ المطلقة ثلاثاً :

إذا طلق الرجل المرأة ثلاث طلاقات فلا يحل له أن يعقد عليها مرة أخرى إلا أن تزوجت غيره ثم مات عنها أو طلقها من دون اتفاق أو توافق.

➤ من لا تدين بدين سماوي :

➤ لا يجوز للمسلم الزواج من امرأة لا تدين بدين سماوي لأنه لا تقارب بين معتقدها ومعتقده وليس هناك ما يجمع بينهما.

➤ ويجوز للمسلم أن يتزوج بامرأة كتابية ( أي يهودية . أو نصرانية) لكونها تؤمن بوجود الله وتتبع كتاباً سماوياً منزلاً.

➤ ولا يجوز إكراه الكتابية على الإسلام، بل تتمتع بكامل حريتها الدينية والأولاد يتبعون دين الأب الإسلام.

➤ أما المسلمة فلا يجوز لها أن تزوج بغير مسلم.

### الأنشطة التعليمية والتقويمية

١- ما هي المحرمات في الزواج ؟

هي كل امرأة لا يصح الزواج منها مطلقاً أو مؤقتاً

٢- الفرق بين المحرمات مؤبدة ومؤقتة ؟

المؤبدة: التي لا يجوز الزواج منها أبداً، منها بالنسب ومنها بالمصاهرة. مثل الأم وزوجة الأب.

أما المؤقتة : هن النساء التي يحرم الزواج منهن

لمانع فإن زال المانع جاز الزواج منهن. مثل أخت الزوجة وعمتها.

٣- علل ما يأتي مظهراً دقة التشريع الإسلامي وعظمته في تنظيم أحكام الأسرة .

• تحريم الزواج من الأخت تحريماً مؤبداً : لأن الإنسان بحاجة للاختلاط بقربياته بمقتضى الفطرة وبالتحريم تنقطع الأطماع

• تحريم الجمع بين الزوجة وأختها:

كيلا يتسبب ذلك بقطيعة الرحم ( نتيجة الغيرة بين الزوجات )

٤- صنف الحالات الآتية بحسب حكمها :

• بنت الخال: ليست من المحرمات.

• زوجة ابن الأخ : حرمة مؤقتة.

• عمه الأم : حرمة مؤبدة بسبب النسب.

• بنت ابن الأخت : حرمة مؤبدة بسبب النسب.

• أم زوجة الأب : حرمة مؤبدة بسبب المصاهرة.

• بنت ابن العمه : ليست من المحرمات.

• أخت زوج المرضع : حرمة مؤبدة بسبب الرضاع.

• بنت الزوجة : حرمة مؤبدة بسبب المصاهرة.

• أخت الزوجة : حرمة مؤقتة.

• بنت أخت المرضع : ليست من المحرمات.

\*\*\*\*\*

## الدرس الثالث:

### الخطبة والأسس الإسلامية للزواج

١- عرّف الخطبة: بكسر الخاء (الخطبة): طلب الزواج من امرأة تحل له شرعاً، وأما بضم الخاء (الخطبة) : ما يليق به المتكلم على مسامع الناس.

٢- ما الآثار الشرعية للخطبة ؟

➤ أباح الإسلام للرجل أن ينظر إلى المرأة التي يرغب في الزواج منها في حدود الوجه والكفين.

➤ للمرأة أيضاً أن تنظر إلى خاطبها فإنه يعجبها منه ما يعجبه منها.

➤ يجوز للخاطب الجلوس مع من يود خطبتها ومحادثتها ولكن بضوابط .

➤ حرم الإسلام خطبة الرجل على خطبة أخيه.

٣- استنتج الفرق بين الخطبة وعقد الزواج.

عقد الزواج	الخطبة
عقد شرعي	مجرد وعد بالزواج
ملزوم	غير ملزمة
تصبح المرأة في حكم الزوجة وتترتب عليه آثار كثيرة مثل : المهر - النفقة....	تبقى المرأة أجنبية وإنما يترتب عليها أثاران : ١- النظر إلى المخطوبة ٢- تحريم خطبتها من رجل آخر.

٣- أذكر أحكام الخطبة وأدابها:

➤ صدق المقصد :

➤ أباح الإسلام للخاطب رؤية المخطوبة ومحادثتها والجلوس معها مع وجود محرم .

➤ بشرط أن يكون الخاطب صادقاً في طلب الزواج عازماً عليه وإلا أثم لتلاعبه واستهائته بالأعراض .

➤ حفظ حرمة البيوت :

➤ من دخل بيتاً بداعي الخطبة وجب عليه الحفاظ على خصوصيته.

➤ كتم أسراره وعدم التكلم على أهله أمام الناس .

- ٦- هل يجوز للمخطوبة أن تخرج مع الخاطب وحدها؟ لا يجوز بل مع محرم من أهلها.
- ٧- هل الدين الأساس الأول في اختيار الزوجين؟ نعم .
- ٨- ما هو الحب الحقيقي؟ هو الذي ينمو ويكبر في مؤسسة الزواج الشرعي ليثمر أسرة قوية .

\*\*\*\*\*

## الدرس الرابع: عقد الزواج

١- عرف الزواج: عقد بين رجل وامرأة يعلان لبعضهما شرعاً ، غايته الإحصان واستمرار النسل ، وإنشاء رابطة للحياة الإنسانية المشتركة، على أساس المودة والرحمة .

٢- أذكر أركان عقد الزواج .

١- العاقدان ٢- صيغة العقد ٣- ولي الزوجة ٤- الشاهدان

٣- أذكر شروط الزواج بين العاقدان ( الزوج والزوجة ):

١- الرضا : الزواج عقد قائم على التراضي ولا يصح فيه الإكراه

٢- أن يحلا لبعضهما وذلك بأن لا تكون الزوجة من المحرمات

٣- تعيين كل من الزوج والزوجة في عقد النكاح .

٤- أن لا يكونا محرمين بحج أو عمرة فإن المحرم لا يجوز له إجراء عقد الزواج .

٤- صيغة العقد الركن الثاني من أركان عقد الزواج، وضح صيغة ( الإيجاب - القبول) والشروط لذلك:

الإيجاب : هو الكلام الصادر أولاً من أحد المتعاقدين دالاً على رضاه مثل : ( زوجتك ابنتي )

القبول : هو الكلام الصادر ثانياً من المتعاقد الآخر دالاً على موافقته على الإيجاب ، مثل ( قبلت )

الشروط :

١- المطابقة والجزم بأن يدلا على رضا الطرفين من دون احتمال أو لبس .

٢- يشترط عدم توقيت العقد ، فعقد الزواج عقد أبدي ، غير محدد فإن ذكرت في صيغة عقد الزواج مدة أو وقت بطل العقد .

٥- وليُّ الزوجة الركن الثاني من أركان عقد الزواج(عرفه ، ثم وضح دوره ):

الولي :

هو أقرب رجل من الزوجة تربطه بها قرابة نسبية وهو

الأب ، فإن لم يكن فالجد فإن لم يكن فالأخ فإن لم يكن فالعم .

اشترط الإسلام وجود ولي الزوجة في عقد الزواج ( صوناً

لها من الوقوع في الخداع والتدليس )

لأن الولي هو من يحمي المرأة ويدافع عنها إن وقع خلاف أو شقاق أو أصابها ظلم من زوجها.

دور الولي :

موافقته على الزواج فينبغي أن يُضاف رضاه إلى رضا الزوجة ليتم عقد الزواج وإلا فالعقد باطل غير صحيح .

إجراء عقد الزواج بنفسه أو بوكيله ، فالإسلام ترفع بالمرأة أن تجلس بجمع الرجال وتجري عقد الزواج بنفسها ، لما يترتب على ذلك من إحراج لها .

٦- من هو عضل الولي وما حكمه؟

العضل : هو منع الولي المرأة العاقلة البالغة من الزواج إذا تقدم من هو كفاء لها ، وقد حرم الله تعالى ذلك .

## الالتزام بضوابط الإسلام :

- الخطبة هي مجرد وعد بالزواج والمخطوبة لا تزال في حكم الأجنبية بالنسبة للخطاب .
- لا يجوز له الخلوة بها ولا الخروج معها إلا مع محرم ..
- لا يجوز أن تبدي له زينتها أو مفاتها .
- أباح الإسلام النظر إلى الوجه والكفين فقط لأنهما يعبران عن جمال المرأة .

(( أما ما يحدث أحياناً من التساهل في إظهار المخطوبة لكامل زينتها أمام الخطاب ، ومن جلوسهما أو خروجهما معاً من دون محرم فإن ذلك يجر إلى مشاكل كثيرة لا تحمد عقباها )) .

٤- أذكر أساس اختيار الزوجين:

الدين:

- هو الأساس الأهم في الزواج ( لأنه صمام الأمان لإستمرار الأسرة ومفتاح سعادتها الحقيقية )
- يتجلى أثر الدين في حسن الخلق ، والتزام العبادة والتمسك بالفضائل ورعاية الحقوق.

الجمال :

- هي صفة خلقية إذا انضمت إلى الدين والخلق فنعمما هي .
- إذا غاب الدين فرمبا أوقع الجمال المرأة في الغرور والكبر وأدى إلى شقاء الأسرة وانهارها .

الحسب :

- أي شرف النسب وحسن السمعة ، وهو إن قُصد به صلاح الأهل وطيب المنشأ فهو محمود.

الصلاحية للنسل:

- من أهم مقاصد الزواج إنجاب الذرية الصالحة للحفاظ على بقاء النسل الإنساني .

٥- وضح نظرة الإسلام إلى الحب .

- الحب إخلاص ونقاء عهد ورسالة ، وهو سر الحياة بل فطرة فطر الله الناس عليها .
- الحب الحقيقي ينمو ويكبر في مؤسسة الزواج الشرعي .

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

١- عرّف الخطبة. بكسر الخاء (الخطبة): طلبُ الزواج م امرأة تحلّ له شرعاً، وأما بضم الخاء (الخطبة) : ما يلقيه المتكلم على مسامع الناس.

٢- (هام) ما هو الفرق بين الخطبة وعقد الزواج؟ الخطبة : مجرد وعد بالزواج غير ملزمة تبقى المرأة أجنبية ولكن له جواز النظر لها ويحرم خطبة غيره منها ، وأما عقد الزواج فهو عقد شرعي ملزم تصبح المرأة في حكم الزوجة وتترتب عليه آثار كبيرة .

٣- أذكر بعض آداب الخطبة؟ صدق المقصد فله الجلوس والنظر لها إن كان صادق في زواجه منها - حفظ حرمة البيوت وكنم أسرارها - الالتزام بضوابط الإسلام فلا يجوز له خلوة بها إلا مع محرم من أهلها ولا تبدي زينتها إلا الوجه والكفان.

٤- ما هو الأساس في اختيار كل من الزوجين للآخر؟ الدين أساسها وثم كذلك الجمال والحسب بقوله ﷺ: ( تتكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك).

٥- هل الخطبة عقد شرعي تترتب عليه آثار كبيرة؟ لا هو وعد يترتب عليه أثران فقط.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾

فإن وقع العضل وأصر عليه الولي نظر القاضي في أمرها ، وله أن يأمر الولي بما فيه مصلحة المرأة .

٧- ماهي شروط الشاهد على عقد الزواج ؟

- ١- الإسلام ٢- الذكورة ٣- البلوغ ٤- العقل ٥- العدالة
- ٨- وضوح الكفاءة في عقد الزواج .

الكفاءة : هي التساوي بين حال الزوجين في الدين والأمر الاجتماعي الأخرى التي هي محل اعتبار عرفاً ، وذلك كالنسب - الغنى - المهنة - مستوى التعليم .

الكفاءة ليست شرطاً لصحة عقد الزواج .  
يصح الزواج لو تفاوت حال الزوجين لكنه شرط لإستمرارية الزواج .

الكفاءة حق للزوجة ولوليها فيحق للمرأة أن ترفض الزواج إذا لم يكن الخاطب كفاً لها .

فإن رضيت المرأة والولي بحال الزوج صح عقد الزواج ولا يحق لهما بعد ذلك المطالبة بفسخ عقد الزواج .

٩- المَهْرُ ( الصَّدَاقُ ) :

تعريفه : هو الحق المالي الذي تستحقه المرأة على زوجها بعقد الزواج .

حكمه : واجب على الزوج ، وهو من الآثار اللازمة لعقد الزواج .

دليل وجوبه : قوله تعالى : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾

حكيمته : هو رمز لتكريم المرأة ودلالة على صدق رغبة الزوج ، وعون للمرأة على تجهيز نفسها وتوفير ما تحتاج إليه في حياتها على الجديدة .

مقدار المهر :

لم يحدد الإسلام مقدراً معيناً له .

ترك ذلك لاتفاق الطرفين .

لكن الإسلام حض على عدم المغالاة في المهور

( لما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية سلبية )

١٠ - اذكر أنواع المهر في الإسلام .

المهر المسمى : هو المهر المنفق عليه صراحة في عقد الزواج .

يجب دفعه كاملاً في حالتين :

أ - الدخول بالزوجة .

ب - وفاة أحد الزوجين بعد العقد .

يجب دفع نصفه إذا حصل الطلاق قبل الدخول .

مهر المثل : هو المهر المقدر بمهر مثيلات الزوجة من قريباتها وقريباتها من الطبقة الاجتماعية نفسها .

يجب دفعه في حالتين :

أ- عند عدم ذكر المهر في عقد الزواج .

ب- عند الاتفاق على إسقاط المهر .

### الأنشطة التعليمية والتقويمية

١- عرف مايلي:

عقد الزواج : هو عقد بين رجل وامرأة يحلان لبعضها شرعاً (عقد رضائي)

الكفاءة: هي التساوي بين حال الزوجين في الدين، والأمر الاجتماعي الأخرى التي هي محل اعتبار عرفاً ، وذلك كالنسب والغنى والمهنة، ومستوى التعليم ....

مهر المثل: هو المهر المقدر بمهر مثيلات الزوجية من قريباتها وقريباتها من الطبقة الاجتماعية نفسها.

٢- بين حكم الزواج فيما يأتي مع التعليل :

الحالة الأولى :

باشرت المرأة عقد الزواج بنفسها ، من دون إذن وليها .

حكم الزواج : الزوج باطل .

التعليل : لأن الإسلام اشترط رضا الولي .

الحالة الثانية

جرى عقد الزواج برضا الزوجة ووليها لكن من دون توافر الكفاءة في الزوج .

حكم الزواج : زوج صحيح .

التعليل : لتنازلهما عن الكفاءة وهي ليست شرط صحة

الحالة الثالثة

قال الأب : زوجتك ابنتي راما ، فقال الخاطب : قبلت زواج ابنتك منال .

حكم الزواج : الزوج باطل .

التعليل : لعدم التطابق بين الإيجاب والقبول .

الحالة الرابعة :

تم عقد الزواج من دون أن يذكر المهر .

حكم الزواج : زوج صحيح

التعليل : تستحق مهر المثل .

الحالة الخامسة

تم الاتفاق في عقد الزواج أن تكون مدته سنة واحدة .

حكم الزواج : الزوج باطل .

التعليل : لأنه من شروط الزواج عدم توقيت العقد .

### الدرس الخامس: حقوق الزوجين

١- ما مفهوم المساواة بين الزوجين :

تعني أن تأخذ المرأة حقوق الرجل ذاتها ، وتلتزم بواجباته تماماً ، بعيداً عن مراعاة طبيعتها وفطرتها ، وأن يلتزم الرجل بواجبات المرأة كلها ، بغض النظر عن خصوصية كل منهما ودوره في الحياة .

نجد أن الإسلام ينظم العلاقة بين الرجل والمرأة على أساس العدل .

وزع الحقوق والواجبات لكل بحسب قدرته وخلقته .  
ليست العدالة أن نطالب المرأة بأداء عمل الرجل أو نطالب الرجل بأداء عمل المرأة

العدالة تقتضي أن يقوم كل منهما بما خلقه الله تعالى له وفطره عليه .

على أساس هذا العدل أعطى الإسلام لكل من الرجل والمرأة

حقوقاً وأمرهما باحترامها والتزامها .

٢- اذكر أهم الحقوق المشتركة بين الزوجين .

المعاشرة بالمعروف : وتبادل الاحترام والمودة ، قال رسول الله

ﷺ : ( استوصوا بالنساء خيراً )



## الأنشطة التعليمية والتقويمية

## من صور المعاشرة بالمعروف :

- ١- (هام) اذكر أهم صور المعاشرة بالمعروف بين الزوجين.
- التعاون في أعمال المنزل ، الاهتمام بالهينة وحسن المظهر، الملاطفة والمزاح بينهما،
- ٢- اذكر أهم حقوق الزوجة على زوجها؟
- المهر ، النفقة، العدل بين الزوجات (بالنفقة والمبيت والسكن) ، عدم الإضرار بالزوجة (مادياً أو معنوياً)
- ٣- ما هي القوامة في قوله تعالى ﴿ الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ ... ﴾ ؟
- هي المسؤولية و التكليف للزوج لا الأنانية والسيطرة وهي للزوج لتوفير الرعاية للأسرة لتستقر، ومقابل ذلك جعل الله له الطاعة.
- ٤- تكلم عن نفقة الزوجة من حيث حكمها ومقدارها.
- حكمها واجبة على الزوج ما دامت في بيته وملتزمة بواجباتها وتشمل كل ما تحتاجه من طعام وسكن ولباس ولو غنية، وأما مقدارها بحسب حال الزوج عسراً ويسراً، بشرط أن لا يقل عن الحد الأدنى للكفاية.
- \*\*\*\*\*

## الدرس السادس: الطلاق

- ١- ما مفهوم الطلاق ؟
- لغة : إزالة القيد .
- شرعاً : حل رابطة الزواج بلفظ الطلاق ونحوه .
- ٢- ما حكم الطلاق؟
- الطلاق جائز ، والأولى عدم اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى لما يترتب عليه من أضرار تعود على الأسرة والمجتمع .
- قال تعالى: ﴿ أَلْطَّلِقْ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾
- ٣- اذكر أنواع الطلاق .
- الطلاق الرجعي
  - الطلاق البائن بينونة صغرى
  - الطلاق البائن بينونة كبرى
- ٤- من أنواع الطلاق (الطلاق الرجعي) بين حالته ، و اذكر الأحكام المترتبة عليه.
- أن يطلق الزوج زوجته ( بعد الدخول ) طليقة واحدة أو طليقتين ويحق له إرجاعها ما دامت في مدة العدة.
- قال تعالى: ﴿ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ﴾
- الأحكام المترتبة عليه :
- ١- لا يزيل آثار الزوجية .
  - ٢- لا يمنع التوارث بين الزوجين .
  - ٣- لا يحل به مؤجل المهر .
  - ٤- ينقص عدد الطلقات
  - ٥- تقضي الزوجة عدتها في بيت الزوجية .
  - ٦- يحق للزوج إرجاعها من دون رضاها ولا عقد ولا مهر.
- ٥- من أنواع الطلاق (الطلاق البائن بينونة صغرى) بين حالاته ، و اذكر الأحكام المترتبة عليه
- له ثلاث حالات :
- ١- أن يطلق الزوج زوجته ( بعد الدخول ) طليقة أو طليقتين وتنقضي عدتها من دون أن يراجعها
  - ٢- أن يطلق الرجل زوجته قبل الدخول
  - ٣- أن يطلق الرجل زوجته مقابل ما تدفعه إليه ويسمى هذا ( الخلع )

- ١- التعاون على أعمال المنزل .
- ٢- الاهتمام بالهينة وحسن المظهر. فقد سئل النبي ﷺ أي النساء خير، قال : ( التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر )
- ٣- الملاطفة والمزاح بين الزوجين.
- التشاور : في اتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير شؤون الأسرة والأطفال وتنظيم النسل والمشاركة في تحمل مسؤولية البيت والأسرة .
- ستر العيوب : والصبر على الزلات والتعامل مع الإيجابيات . قال النبي ﷺ: ( لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره خلقاً رضي منها آخر )
- حفظ الأسرار : والتكتم على الخصوصيات .
- ثبوت نسب المولود : وذلك بإقرار كل منهما للأخر بصحة نسب المولود إليهما ، فقد نهى الشرع الزوج عن إنكار نسب الولد إليه كما حرم على المرأة أن تنسب إلى زوجها ولدًا ليس له .
- حق التوارث : يحق لأحد الزوجين أن يرث الآخر إن مات قبله
- ٣- ما هي حقوق الزوجة على زوجها ؟
- المهر: حق من حقوق الزوجة على زوجها ، جعله الإسلام تكريماً لها وكسباً لودها .
- النفقة : قال الله تعالى ﴿ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ﴾
- نفقة الزوجة واجبة على زوجها .
- ما دامت في بيت الزوجية وملتزمة بواجباتها الأسرية .
- النفقة تشمل كل ما تحتاج إليه الزوجة من طعام ولباس والمسكن ..... وإن كانت غنية .
- أما مقدار هذه النفقة فتقدر بحسب حال الزوج يساراً وإعساراً بغض النظر عن حال الزوجة بشرط أن لا يقل عن الحد الأدنى للكفاية .
- تسقط النفقة في ثلاث حالات :
- ١- النشوز : هو خروج الزوجة عن طاعة زوجها أو ترك بيت الزوجية بلا سبب شرعي ، أو منع الزوج من حقوقه الزوجية المشروعة .
  - ٢- الموت : إذا مات أحد الزوجين سقطت نفقة الزوجة.
  - ٣- الإسقاط : ذلك أن تبرئ الزوجة زوجها من نفقتها فتسقط بإرادتها
- العدل بين الزوجات : وذلك عند وجود أكثر من زوجة فيجب التسوية بين الزوجات في المبيت والنفقة والكسوة .
- عدم الإضرار بالزوجة : إذا كان إيقاع الضرر محرماً على الناس عامة ، فتحريم الأضرار بالزوجة أولى سواء كان مادياً أو معنوياً.
- ٤- ما هي حقوق الزوج على زوجته ؟
- وجوب الطاعة في غير معصية : جعل الله الزوج قواماً في أسرته
- حفظ حرمة البيت والمال والعرض
- ومن حفظ حرمة البيت : أن لا تأذن لمن لا يرغب به الزوج بدخول بيته ما دام غائباً عنه .
- ٥- ما المقصود بالقوامة ؟ تعني المسؤولية و التكليف لا الأنانية والسيطرة ، فالله تعالى كلف الزوج بما خصه من الخصائص جسيمة وخلقية بمسؤولية رعاية الأسرة وتوفير ما تحتاج إليه من نفقة، ومقابل ذلك جعل له الطاعة على زوجته لتستقر الأسرة.

➤ الأحكام المترتبة عليه :

- ١- يزيل آثار الزوجية .
- ٢- يمنع التوارث بين الزوجين .
- ٣- يحل به المهر .
- ٤- تغادر الزوجة بيت الزوجية .
- ٥- لا يحق للزوج إرجاعها من دون رضاها ، فإن رضيت فأنه يحتاج إلى عقد ومهر جديدين .

٦- من أنواع الطلاق ( الطلاق البائن بينونة كبرى ) بين حالته ، واذكر الأحكام المترتبة عليه .

➤ أن يطلق الزوج زوجته بحيث يستكمل الطلقات الثلاث .

➤ الأحكام المترتبة عليه :

- ١- له جميع أحكام الطلاق البائن بينونة صغرى .
- ٢- ولكن لا يحق للزوج إرجاع مطلقته حتى تتكح زوجاً غيره بعقد صحيح على سبيل الديمومة ، ثم يفارقها بطلاق أو موت وتنقضي عدتها .

٧- ما حكم زواج المحلل ؟

- قيد الإسلام الطلاق بثلاث طلقات .
- إشعاراً للزوجين بخطورة الطلاق وأهمية الحياة الزوجية .
- الحذر من إيقاع الطلاق لمجرد خلاف بسيط أو غضب طارئ .
- حرم الإسلام على الزوجة المطلقة ثلاثاً الرجوع إلى زوجها الأول .

- جعل رجوعها مقيداً بشرط أن تتكح زوجاً غيره .
- منعاً لتحاييل الأزواج فقد حرّم تواطؤ أحد الزوجين أو كليهما مع رجل ليتزوج من الزوجة المطلقة ثلاثاً لمدة محددة ثم يطلقها بهدف تحليلها لزوجها الأول .

قال النبي ﷺ : ( لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ )

- ما الحالات التي يجوز فيها للمرأة أن تطلب التفريق
- عدم الإنفاق - الضرر بسبب سوء العشرة - الغيبة - الحبس العيب أو المرض .

٩ - من أحكام الطلاق .

قال النبي ﷺ : ( ثلاثٌ جدهنَّ جد ، وهزلهنَّ جد : النكاح والطلاق والرَّجعة )

- يقع طلاق الهازل
- لا يقع طلاق المكره ، لأنه غير قاصد الطلاق ، وإنما قصد دفع الأذى عن نفسه .

١٠ - عَرَفَ العدة، وبيّن أحكامها .

- العدة: مدة حددها الشرع على الزوجة بعد الفرقة بين الزوجين بسبب طلاق أو وفاة، تمتنع فيها الزوجة عن الزواج ومقدماته (كالخطبة والتزيين ....)

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾

➤ أحكامها:

- إظهار براءة الرحم من الحمل حتى لا تختلط الأنساب .
- منح الزوجين فرصة لإعادة الحياة الزوجية بينهما في حالة طلاق الرجعي .
- تأكيد أهمية الحياة الزوجية وإظهار خطورة إنهاؤها .
- الحداد على الزوج المتوفى، وإظهار الحزن على فراقه .

١١- أذكر أنواع عدة الطلاق .

- للمرأة التي تحيض: ثلاثة قروء (أطهار)
- للمرأة التي لا تحيض: ثلاثة أشهر .
- للحامل: انتهاء الحمل .
- (المطلقة قبل الدخول) : لا عدة لها .

١٢- أذكر أنواع عدة الوفاة .

- لغير الحامل: أربعة أشهر وعشرة أيام .
- للحامل: انتهاء الحمل .
- المتوفى عنها زوجها قبل الدخول: تعدت أربعة أشهر وعشرة أيام .

### الأنشطة التعليمية والتقويمية

١- استنتج الحكمة من تشريع الطلاق .

لقطع دابر الشقاق وتلافي الأضرار التي قد تحدث بسبب استمراره

٢- ما الفرق بين الطلاق والخلع ؟

- الطلاق : هو إنهاء العلاقة الزوجية بإرادة الزوج
- الخلع : هو إنهاء العلاقة الزوجية بطلب من الزوجة مقابل عوض مالي للزوج .

٣- استنتج نوع الطلاق في كل مما يأتي :

نوعه	الطلاق
بانن بينونة صغرى	طلق الزوج زوجته بعد أن تنازلت عن مهرها وبعض مالها
بانن بينونة صغرى	طلق الزوج زوجته قبل الدخول
طلاق رجعي	طلق الزوج زوجته طقة واحدة ومضى على طلاقها شهر واحد فقط
بانن بينونة كبرى	طلق الزوج زوجته ثلاث طلقات

٤- بين مقدار العدة التي شرعها الإسلام لكل حالة مما يأتي :

- طلقها زوجها قبل الدخول : لا عدة عليها .
- مات عنها زوجها وهي حامل : انتهاء الحمل .
- طلقها زوجها وهي في سن السبعين : ثلاثة أشهر .

## الوحدة الخامسة : وحدة التربية الاقتصادية والمالية

### الدرس الأول: نظام المال في الإسلام

١- نظر الإسلام إلى المال من خلال مبادئ تنبع من العقيدة، هي:

- الملك الحقيقي لله تعالى.
  - الإنسان مستخلف في هذا الملك.
  - المال ليس غاية بذاته.
  - يقوم الاقتصاد في الإسلام على مبدأ الحلال والحرام.
- ٢- الملك الحقيقي لله تعالى، وضح ذلك:
- كل خيرات الأرض وما فيها من كنوز وأموال من خلق الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾
  - الإنسان مهما جمع منها وحصل ثروات لا يمكنها حقيقة.
  - يأخذ الإنسان ثواب ما قدم من خير أو وزر ما عمل من سوء.
- ٣- الإنسان مستخلف في هذا الملك، وضح ذلك.
- الله سبحانه وتعالى استخلف الإنسان في هذه الأموال عن كان قبله. قال تعالى: ﴿عَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ﴾
  - جعل الأموال أمانة بين يديه اختباراً له ، وامتحاناً لصدق إيمانه

٤- المال ليس غاية بذاته. وضح ذلك.

- المال وسيلة لتحقيق الغاية الأسمى وهي سعادة الإنسان وطمأنينته وعزة المجتمع وقوته .
- الاقتصاد في الإسلام من جوهر هذا الدين وأساسه .
- الاقتصاد منبثق عن عقيدة وتشريعات وأخلاق الإسلام .
- يوجد منات من آيات القرآن تتكلم عن المال والثروة.
- هذه الآيات تفصل أحكام الزكاة ، النفقات ، البيوع ، الرهن والوصية . ..

٥- علل يقوم الاقتصاد في الإسلام على مبدأ الحلال والحرام.

- لأنه منبثق عن عقيدة الإسلام وتشريعاته ، فكل جزئياته تحكمها تشريعات الإسلام، وتضبطها أخلاقياته ومبادئه السامية لا مجرد الربح والمصلحة والأنانية.

٦- أذكر أهم ميزات النظام الاقتصادي في الإسلام.

- النشاط الاقتصادي في الإسلام له طابع تعديدي وهدف سام.
- الرقابة على ممارسة النشاط الاقتصادي في الإسلام ذاتية .
- التوازن في رعاية المصلحة الاقتصادية للفرد والمجتمع .
- التوازن بين الجانبين المادي والروحي .
- الاقتصاد الإسلامي أخلاقي .

٧- أذكر خصائص الملكية الفردية في الإسلام.

- ليست محددة بكم معين ، ما دام التملك بالوسائل المشروعة ويؤدي حقوق هذا التملك .
- تمكن صاحبها من التصرف فيها بما يشاء ، ما لم يكن تصرفه محرماً شرعاً .
- حق دائم لصاحبها لا تزول عنه إلا برضاه ما لم يكن هناك مصالح معتبرة شرعاً . قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾

٨- أذكر ثمرات الملكية الفردية في الإسلام

- تلبية حاجات الإنسان ومتطلبات الحياة الكريمة .
- إعداد القوة اللازمة لتحسين اقتصاد الوطن .
- عمارة الأرض واستغلال مواردها .
- البذل والإنفاق في أوجه البر والخير .

٩- أذكر الوسائل المشروعة للملكية الفردية

- العمل الشريف ← الميراث .
  - الوصية بالمال ← إحرار المباح وأحياء الموات
- ١٠- من الوسائل المشروعة للمشروعة للملكية الفردية ( العمل الشريف ) . وضح ذلك

➤ هو الذي يبذل فيه الجهد ويفرغ فيه الوسع ليعف الإنسان به نفسه

- يؤدي ما فرضه الله تعالى عليه من تكاليف .
- أمر الله تعالى بالعمل والسعي في طلب الرزق.
- مدح النبي (ﷺ) من يكدح في طلب رزقه. قال النبي (ﷺ): (والذي نفسي بيده ، لأن يأخذ أحدكم أخبثه فيحطب على ظهره خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه).
- من صور الكسب الحلال الصناعة. قال النبي (ﷺ): (كان زكريا نجاراً)

١١- من الوسائل المشروعة للملكية الفردية ( الميراث ) ، عرفه ، وبين أحكامه .

- الميراث : هو كل ما يتركه الميت من مال أو متاع .
- أحكامه :

١- الميراث حق شرعي ثابت للورثة بحسب القدر الذي قسمه الله تعالى لهم ، وليس للمورث أن يحرم أحد من الورثة ، أو يعطي بعضهم أكثر من بعض. قال تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾

٢- لا يستحق الورثة حقهم من الميراث إلا بعد الانتهاء من حقوق المتوفي التي تتمثل :

- ❖ تغسيل الميت وتكفينه ودفنه وتكاليف ذلك .
  - ❖ أداء الديون المترتبة في ذمة المتوفي ومنها مهر الزوجة المؤجل .
  - ❖ تنفيذ وصية المتوفي في حدود ثلث الباقي من المال فقط.
- ٣- التفاضل في حصص الورثة لا يعني التمييز بينهم ، وإنما راعي الإسلام درجة القرب من الميت ، ثم وازن بين التكاليف والأعباء لذلك نراه مثلاً أعطى الابن ضعف حصة البنت ليس تفضيلاً لذكورة على أنوثة ، وإنما عوناً له لما كلفه الله تعالى به من التزامات ونفقات واجبة .

١٢- من الوسائل المشروعة للملكية الفردية ( الوصية بالمال ) .

عرفها ، وبين أحكامها

- الوصية : هي التبرع بمال بعد الموت .
- أحكامها :

- ١- ألا تكون الوصية لوارث ( لأن ذلك سيؤدي إلى تفضيل بعض الورثة على بعض ومن ثم يقع بينهم حقد وبغضاء )
- قال النبي (ﷺ): (إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقِّهِ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ)
- ٢- أن تكون بحدود الثلث ، فلا يجوز للموصي أن يوصي بأكثر من الثلث ( لأن ذلك سيكون على حساب الورثة وهذا قد يترك أثراً في نفوسهم وبخاصة إذا كانوا محتاجين )
- قال النبي (ﷺ): (الثلث والثلث كثير )
- ١٣ - من الوسائل المشروعة للملكية الفردية (إحراز المباح وإحياء الموات) . بين صور تملك المباح ، وشروط إحياء الموات.
- المباح : كل ما خلقه الله تعالى في هذه الأرض مما ينتفع به الناس على الوجه المعتاد ولا مالك له مع إمكان حيازته وملكه ومنه النباتات والحيوانات والجمادات ....
- صور تملك المباح :
- صيد الحيوانات البرية غير المملوكة
  - وضع اليد على شيء مباح كالاختطاب .
- شروط إحياء الأرض الموات :
- قال النبي (ﷺ): (من أحيا أرضاً ميتة فهي له )
- إذن الحاكم ( ويمثل اليوم بقانون الدولة السائد ) لنلا يتخاصم الناس ويتنازعوا .
  - أن يُحييها في مدة معينة ( ثلاث سنين على الأكثر ) وإلا نزعته منه وأعطيت لغيره .
  - أن يمتلك مقداراً يتناسب مع قدرته على الاستثمار .
- ١٤- أذكر الوسائل غير المشروعة للملكية الخاصة
- ١- الربا
  - ٢- الميسر ( القمار)
  - ٣- الاحتكار
  - ٤- الرشوة
  - ٥- المعاملات التي تتصف بالغرر
  - ٦- الاتجار في المحرمات
  - ٧- السرقة والغصب والإكراه .
- ١٥- من الوسائل غير المشروعة للملكية الخاصة (الربا) . عرفه ، وبين حكمه ، والحكمة من تحريمه
- قال تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾
- الربا : الزيادة المشروطة التي يؤديها المدين مقابل تأجيل السداد مدة معينة من الزمن ، ويسمى ربا الدين .
- لعن رسول الله (ﷺ) أكل الربا وموكله وشاهديه وكتابه، وقال: هم سواء.
- حكمة : الربا محرم وهو من كبائر الذنوب يوجد أدلة كثيرة من الكتاب والسنة.
- الحكمة من تحريم الربا :
- ١- شيوع الربا يؤدي إلى انقسام المجتمع طبقتين : طبقة فقيرة مستضعفة ، وطبقة ثرية تعيش على استغلال حاجات الفقراء .
  - ٢- التعامل بالربا يُخالف الحكمة من وجود المال ، فالمال وسيلة لتقدير السلع ، وليس سلعة بذاتها والربا يحول المال إلى سلعة للتجارة ، والزيادة المتحصلة ليست نماء اقتصادياً حقيقياً إنما هي جمع المال من المقترضين وتكديسة لدى المقرضين .
- إن الإسلام إذ حرم الربا لما فيه من آثار خطيرة ، فإنه أوجد بدائل شرعية ، تلبي حاجة الناس ، وتقوم على العدل والإنصاف من دون استغلال وأنانية ، ومن التعاملات البديلة : شركات المضاربة ، وبيع السلم ، وبيع المرابحة ، كما فتح باب القرض الحسن ورتب عليه الثواب الجزيل .

- ١٦- من الوسائل غير المشروعة للملكية الخاصة (الميسر) . عرفه ، وبين حكمه ، والحكمة من تحريمه
- الميسر : كل لعب أو مسابقة بين طرفين أو أكثر ، يقدم الأطراف فيه عوضاً ليكون من نصيب الفائز وحده .
- حكمه : محرم وهو من كبائر الذنوب قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾
- الحكمة من تحريم الميسر :
- ١- يورث العداوة والبغضاء ويصد عن ذكر الله تعالى .
  - ٢- التعود على الكسل وانتظار الرزق من الأسباب الوهمية .
  - ٣- إفلاس المقامر وتخريب البيوت فجأة بالانتقال من الغنى إلى الفقر في ساعة واحدة .

إذا كانت المسابقة على لعب مباح كسباق الخيل ، أو الرماية أو الجري ، أو كانت مسابقة علمية ولم تكن فيها مراهنات وكانت هناك جائزة من أحد الأطراف أو من طرف ثالث فإنها لا تحرم .

- ١٧- من الوسائل غير المشروعة للملكية الخاصة (الاحتكار) . عرفه ، وبين حكمه ، والحكمة من تحريمه
- الاحتكار : حبس شيء من أقوات الناس أو ضرورياتها عند الحاجة بهدف التحكم بأسعارها كاحتكار القمح أو الأرز
- حكمه : مُحرم بالاتفاق. قال النبي (ﷺ): (من احتكر فهو خاطيء )
- الحكمة من تحريم الاحتكار :
- ١- نفسي الأناية واستغلال الآخرين .
  - ٢- عدم الاهتمام بشأن المجتمع .
  - ٣- يسبب إضراراً بالغاً بالناس وبخاصة الفقراء .
- ١٨- من الوسائل غير المشروعة للملكية الخاصة (الرشوة) . عرفها ، وبين حكمها ، والحكمة من تحريمها .
- الرشوة : هي كل ما يدفعه الإنسان ليصل إلى ما ليس حقه أو يبطل حق غيره .
- حكمها : محرمة ومن الكبائر قال النبي (ﷺ): (لعن رسول الله (ﷺ) الراشي والمرتشي )
- الحكمة من تحريم الرشوة :
- ١- تفسد المجتمع بإفساد الضمان فلا ينجز عمل إلا بأخذ الرشوة .
  - ٢- تبطل حقوق الضعفاء وتنتشر الظلم .
  - ٣- تُضعف الكفاءات العلمية فلا يجهد المرء نفسه في تحصيلها لنقته بالوصول إلى مطلبه بالرشوة .
- ١٩- من الوسائل غير المشروعة للملكية الخاصة (الغرر) . عرفه ، وبين حكمه ، والحكمة من تحريمه
- الغرر : كل ما فيه مخادعة أو التباس ، أو كان مجهول العاقبة كبيع شيء مجهول أو غير معروف .
- حكمه : حرم الإسلام الغرر من أكل أموال الناس بالباطل فالعاملة التي تتضمن جهالة أو مجازفة لن تكون عن رضى وإرادة حقيقية .
- نهى النبي (ﷺ) عن أنواع كانت شائعة من البيوع لما فيها من الغرر ومنها :

➤ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه : ( أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ، نهى البائع و المبتاع )  
➤ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصة وعن بيع الغرر )

**بيع الحصة :** هو بيع بدفع فيه المشتري ثمناً معيناً ويكون المبيع غير محدد وإنما يقوم البائع برمي حصة فما وقعت عليه كان هو المبيع ، وهو يشبه البيع بالقرعة ( السحبة )

➤ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : ( نهى النبي ﷺ عن النجش ) .

**النجش :** أن يزيد شخص في سعر سلعة معروضة ، بهدف رفع ثمنها من دون قصد حقيقي للشراء لإيهام المشتري بأن السلعة تستحق هذا السعر فيتشجع .

**البيع بالمزاد جانز ، بشرط ألا يكون فيه نجش**

٢٠- من الوسائل غير المشروعة للملكية الخاصة ( الاتجار في المحرمات ) .

١- منع الإسلام الاتجار في المحرمات ( درء المفساد وحتماً على طلب الطيب من الكسب )  
٢- والقاعدة في هذا : أن كل ما حرم استعماله أو اتخاذه أو الانتفاع به حرمت التجارة به  
٣- وقد حرمت هذه الأشياء لما فيها من مفساد ومخاطر تهدد العقل والجسم والأخلاق وتنتشر الرذائل .

٢١- من الوسائل غير المشروعة للملكية الخاصة ( السرقة - الغصب - الإكراه ) .

**تتشرك** هذه الثلاثة في معنى سلب المال من صاحبه لكنها **تختلف** في صفة هذا السلب :

➤ **السرقة:** أخذ مال غيره خفية من حرز المثل ( المكان الذي يوضع فيه المال عادة )

➤ **الغصب :** أخذ مال غيره عنوة بغير حق كقطع الطريق .

➤ **الإكراه :** هو الإكراه على التنازل عن المال بغير حق .

٢٢- ضوابط عامة للوسائل غير المشروعة للكسب:

١- يحرم كل كسب فيه أكل الأموال الناس بالباطل ، من دون وجه حق مشروع ، قال تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾  
ويدخل في هذا كل ما كان فيه غش وخداع .

٢- يحرم كل كسب يقوم على مجرد الحظ والمصادفة من دون بذل جهد أو عمل ويكون قابلاً للربح والخسارة ولا ترتبط فيه المنفعة بالقيمة .

٣- كل كسب يسبب ضرراً على الفرد أو المجتمع فهو محرم قال رسول الله ﷺ ( لا ضرر ولا ضرار )

### الأنشطة التلميمية والتقويمية

**أ- علل ما يلي:**

الرقابة على ممارسة النشاط الاقتصادي في الإسلام ذاتية؟ يقوم الاقتصاد في الإسلام على مبدأ الحلال والحرام، لأنه منبثق عن عقيدة الإسلام وتشريعه، لا مجرد الربح والمصلحة والأنانية.

**ب- بين خصائص الملكية الفردية في الإسلام:**

١- ليست محدودة بكم معين مادام التملك بالوسائل المشروعة .  
٢- تمكن صاحبها من التصرف فيها بما يشاء مالم يكن محرم .

٣- حق دائم لصاحبها لا تزوا عنه إلا برضاه مالم يكن هناك مصالح معتبرة شرعاً .

**ج - علل ما يلي:**

١- لا تجوز الوصية لو ارث .

لأن ذلك سيؤدي إلى تفضيل بعض الورثة على بعض وقد يقع بينهم حقد وبغضاء .

٢- زيادة حصة الذكر على الأنثى في بعض حالات الإرث .

عونا له لما كلفه الله تعالى به من التزامات ونفقات واجبة -

٣- تشريع الإسلام لإحياء الأرواح الموات .

من أجل عمارة الأرض ونمانها .

٤- الرقابة على ممارسة النشاط الاقتصادي في الإسلام ذاتية .

لأن الإنسان المسلم يدرك أن المال مال الله، وأنه مستخلف فيه

**د - بين حكم المسائل الآتية :**

١- أوصى بجميع ثروته لصالح دار الإيتام .

تنفذ الوصية بحدود الثلث إلا إن أجازها الورثة .

٢- ب أوصى رجل بحرمان أحد أولاده من الميراث .

لا تنفذ لأن الميراث حق ثابت للورثة .

٣- استولى على أرض عامة مخصصة لبناء مدرسة بحجة أن ذلك

من إحياء الموات .

لا يجوز لأنها مرافقة عامة .

٤- قدم هدية للقاضي الذي يحكم بقضية تخصه

هذه رشوة محرمة .

٥- أقرضه مبلغ ( خمسين ألفاً ) على أن يرده (خمسة وخمسين )

هذه ربا محرمة .

٦- لا يتعاطى المخدرات لكنه يعمل في تجارتها .

حرام ، لأن ما حرم استعماله حرم الاتجار به .

**هـ - غير عن رأيك في المقولات الآتية :**

١- ليس في الإسلام نظام اقتصادي متكامل لأنه دين يهتم بالعقيدة

والعبادات فقط .

هذا الادعاء غير صحيح . فالإسلام يتضمن نظاماً اقتصادياً متكاملاً

٢- تحريم الربا يضيق المجال على التجارة والنمو الاقتصادي ...

هو ادعاء خاطئ في الواقع، الشريعة الإسلامية تشجع على

الاستثمار الحقيقي وتنمية الاقتصاد

٣- الرشوة تسهل المعاملات وتختصر الوقت .

تضعف الكفاءات العلمية فلا يجهد المرء نفسه في تحصيلها

٤- تحريم الاحتكار لا يتعارض مع حرية التجارة التي أرساها

الإسلام .

لأن الاحتكار يضر بالناس ويؤدي إلى استغلالهم .

حقوق وتسبب ضعف الكفاءات العلمية .

**و- كيف نعالج ظاهرة ( الاحتكار - التعامل بالربا - الرشوة ) ؟**

(الاحتكار ) نضع ضوابط لبيع السلع والمراقبة لها من الجمعيات

ونشر التوعية ومقاطعة السلع المحتكرة .

(التعامل بالربا ) فتح البنوك الإسلامية والقروض الحسن والتصدق .

( الرشوة ) محاسبة المرتشي ووضع القوانين ونشر التوعية بين

أفراد المجتمع .

\*\*\*\*\*

## الدرس الثاني:

## قيود الملكية (الفردية - الجماعية)

١- ما معنى القيود : الأمور التي ينبغي أن يقوم بها صاحب

المال في ماله ، الحقوق ، ويجتنب النواهي .

٢- أذكر أهم القيود المترتبة على الملكية الفردية ( الخاصة ) ، مع الشرح.

١- أداء الحقوق والواجبات .

٢- تنمية المال واستثماره .

٣- منع الإضرار بالآخرين .

٤- منع الإسراف والتبذير والتقتير

٥- منع الملكية الخاصة في بعض الحالات.

١- أداء الحقوق والواجبات وهي:

➤ **الزكاة** : من أركان الإسلام وليست طريق لإذلال للفقير بل هي حق واجب في المال، والغاية منها الأخذ بيد الفقير فهي علاج، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (24) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ ومن الزكاة أيضا صدقة الفطر ( يخرجها المسلم عن نفسه ومن تلزم نفقته عليه في السنة مرة قبل صلاة عيد الفطر ) .

➤ **كفاية الفقير** : تقديم الصدقات تلبية لحاجة الفقير والتقرب الله تعالى بها للقضاء على الفقر. والعوز وهنا إذا لم تسد الزكاة المفروضة والصدقات فللحاكم فرض مال على الأغنياء .

➤ **الإنفاق في سبيل الله** : ( وهذا من الإنفاق على كل ما يتطلبه المجتمع من مصالح ضرورية ومنها الدفاع عن الوطن وجعل الإنفاق كالجهد بالنفس قال ﷺ : (من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزى ) .

➤ **النفقة الواجبة** : فرض الله الإنفاق على الزوجة والأولاد والوالدين المحتاجين والأرحام .

٢- **تنمية المال واستثماره** : بالوسائل المشروعة كالتجارة والصناعة ومنع الإسلام الوسائل الغير مشروعة كالربا والقمار وغيرها.

٣- **منع الإضرار بالآخرين** : حق التملك لا ينبغي أن يكون وسيلة للإضرار بالآخرين قال ﷺ : ( لا ضرر ولا ضرار ) .

٤- **منع الإسراف والتبذير** : أوجب الإسلام الاعتدال في النفقة قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾

٥- **منع الملكية الخاصة في بعض الحالات** : فهناك أنواع من المال لا يجوز تملكها فردياً بل هي للجماعة كالثروات الطبيعية والأوقاف الخيرية وغيرها .

٣- ( هام ) اذكر أهم الاحتياطات التي قررها الإسلام لحماية الملكية الفردية ؟

١- **اشتراط التراضي في العقود** : وصيغة العقد هي المعبرة عن التراضي قال ﷺ : ( إنما البيع عن تراض والصيغة لها طرفان : (الإيجاب والقبول ) .

٢- **تشريع الخيار في العقد** : شرع الإسلام للمتعاقدين الخيار وله أنواع منها ( خيار الشرط - خيار العيب - خيار المجلس ) .

٣- **الحجر على السفه** : الأصل أن الإنسان حر التصرف في ماله أما إن كان لا يحسن التصرف ويضيع المال فللقاضي الحق بالحجر عليه ( كالصبي حتى يكون راشداً ) .

٤- **عرف الملكية الجماعية** : هي ما يعود الحق فيه إلى مجموعة أفراد.

٥- **أذكر أنواع الملكية العامة ؟**

➤ **الثروات الطبيعية** : ما وجد بخلق الله دون تدخل يد البشر كالأنهار والبراري قال ﷺ : ( ثلاث لا يُمْنَعن : الماء والكلاء (العشب) والنار ) .

➤ **الملكية العامة** : ما رصد من الأموال والممتلكات لتفجع عامة الناس : ( كالحمي وهو : ما يخصصه الحاكم من أراضي لمواشي الدولة وتمنع مواشي الناس )

➤ **الوقف الخيري** وهو ( ما جعل نفعه للفقراء والمرضى وطلاب العلم وغير ذلك ) .

٦- ( هام ) **عدد خصائص الملكية العامة ؟**

هي ملك للأمة - تقدم العامة على الخاصة (الفردية) عند التعارض مع تعويض الفرد - العامة مستقرة دائمة بدوام مصلحة المسلمين.

٧- ( هام جداً ) **عرف الإسراف - التبذير - التقتير ( واذكر الحكمة من تحريمها ؟**

➤ **الإسراف هو** : مجاوزة الحد في استهلاك المباحات ، **والحكمة من تحريمه** ( لأنه اهدار للثروات والفرق في الكماليات ) .

➤ **التبذير هو** : إنفاق المال في المحرمات ولو كان المال المنفق قليلاً ، **والحكمة من تحريمه** ( إضاعة المال في محرمات تضر بالمجتمع ) .

➤ **التقتير هو** : البخل الشديد على النفس والأهل والناس، **والحكمة من تحريمه** : ( إنكار لنعمة الله ومنع الحقوق من أصحابها ) .

٨- ( هام جداً ) **عرف كل مما يلي :**

➤ **المضاربة** : هي شراكة بين شخصين يقدم أحدهما رأس المال ويقوم الآخر بالعمل ويكون الربح بينهما مشاعاً غير محدد ( بنسبة معينة (خمس بالمنة مثلاً) ، وأما عند الخسارة فيتحمل صاحب المال الخسارة المادية والعامل يخسر جهده وتعبه الذي بذله فقط.

➤ **الإيجاب** : هو الكلام الصادر أولاً من أحد المتعاقدين .

➤ **القبول** : هو الكلام الصادر ثانياً من الطرف الثاني . **ومثال ( الإيجاب والقبول )** : قال البائع بعتك هذا الكتاب بمئة (إيجاب) قال المشتري ( قبلت ) والعكس صحيح .

➤ **خيار المجلس** : هو تمكين كل من المتعاقدين من إمضاء العقد أو إلغاؤه مادام في مجلس العقد فإن تفرقا انتهى الخيار ولزم العقد مثال البيع قال ﷺ : ( **البيعان في الخيار مالم يتفرقا** ) .

➤ **خيار الشرط** : هو أن يشترط أحد المتعاقدين ( مثلاً المتبايعين ) أو كلاهما حرية إلغاء العقد أو إمضاءه لمدة معينة بعد تمام العقد أقصاها ثلاثة أيام ( **كأن يقول بعني جولا بعد أن أسأل عنه ثلاثة أيام فيقول له قبلت ، فيسأل إن شاء أخذه أو رده** ) .

➤ **خيار العيب** : هو حق المشتري في رد المبيع فوراً إذا اكتشف فيه عيباً لا يعلمه فإن اكتشف عيباً وسكت ولم يرده ورضي واستعمل المبيع سقط هذا الخيار.

- ٣- بين حكم المسائل الآتية مع التعليل :
- ورث طفل ثروة كبيرة ف تبرع بها كلها للإيتام .
  - يحجر عليه بسبب السفه ، ويجب أن يعين عليه وصيا
  - اشترت سيارة ثم اكتشفت بعد شهر أن بها عيباً مؤثراً فأرادت أن تفسخ العقد .
  - يحق لها الفسخ بسبب اكتشاف العيب
  - قال المشتري : اشتريت منك البيت بمئة ألف على أن لي الخيار ثلاثة أيام ، فقال البائع : قبلت .
  - يجوز ، وهو خيار الشرط ومدة أقصاها ثلاثة أيام
  - ٤- ( هام ) ما هي الحكمة من تشريع الاسلام للخيارات في البيع ؟
  - ليكون كل من المتعاقدين راضيا مطمئناً غير متردد، وهذا يمنع النزاع ويشجع على البيع.
  - ٥- اشرح معنى الحديث : قال ﷺ: ( ثلاث لا يُمنعن : الماء والكَلأ ( العشب ) والنار )؟ هذا دليل على أن هذه الأنواع التي ليس للبشر يد في إيجادها وإحرازها : الماء ( كالأنهار ) والعشب والنار ، حق لجميع الأمة فلا يجوز أن يمنع الإنسان من استخدامها .
  - هل يقتصر المنع على هذه الأصناف : لا بل كل ما كان من ثروات طبيعية للأمة .
  - ٦- هل الإسلام صالح لكل زمان ومكان ؟ نعم لأنه وضع قواعد وأسس لكل شيء ليس فيه نقص و هو مرن يلبي حاجة الفرد والمجتمع.

\*\*\*\*\*

- الحجر: حجز الأموال ومنع صاحبها من التصرف بها بأمر من القاضي.
- السفه : من لا يحسن التصرف بماله لصغر سن أو آفة عقلية (كالمجنون ) أو تهور وطيش.
- ٩- ( هام ) ما الفائدة من الحجر على السفه ؟
- فائدة شخصية : صيانة ماله من الضياع وتنميته له وحفظه حتى يرشد ويحسن تصرفه
- فائدة اجتماعية : حفظ ثروات الأمة من الضياع وعدم اهدار المال بما لا فائدة فيه في الحياة.
- ١٠- ما هو حكم العقد إذا لم يتحقق فيه الرضا ؟ باطل كما في حالة الإكراه وذهاب العقل.
- ١١- اذكر قيد الملكية لكل دليل من الأدلة التالية :
- ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ منع الإسراف والتبذير والتقتير.
- الإسراف هو : مجاوزة الحد في استهلاك المباحات ، والحكمة من تحريمه ( لأنه إهدار للثروات والغرق في الكماليات ) .
- التبذير هو : إنفاق المال في المحرمات ولو كان المال المنفق قليلا ، والحكمة من تحريمه ( إضاعة المال في محرمات تضر بالمجتمع ) .
- التقتير هو : البخل الشديد على النفس والأهل والناس، والحكمة من تحريمه : ( إنكار لنعمة الله ومنع الحقوق من أصحابها ) .
- ﴿وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ : أداء الحقوق الواجبة في المال وهنا الزكاة من المحصولات.
- - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ : أداء الحقوق الواجبة في المال وهنا المقصود كفاية الفقير إذا لم تسد الزكاة من كفايته.
- -قال ﷺ: ( الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة ) ، أداء الحقوق الواجبة في المال (وهنا المقصود النفقة الواجبة على الأهل والأرحام ) .

### الأنشطة التعليمية والتفويمية

- ١- عرّف المفاهيم الآتية:
- المضاربة : أن يدفع المالك إلى العامل مالا ليعمل فيه والربح مشتركا حسب الاتفاق والخسارة على صاحب المال والعامل يخسر تعبها وجهده فقط .
  - خيار الشرط: هو أن يشترط أحد المتبايعين أو كلاهما حرية فسخ العقد أو إمضائه لمدة معينة بعد إتمام القعد، أقصاها ثلاثة أيام.
  - الحجر : حجز الأموال ومنع صاحبها من التصرف في ماله.
  - الوقف الخيري : ما جعل ريعه على جهة خير كالفقراء والمرضى . وطلاب العلم.
  - ٢- اكتشف من كل دليل مما يأتي قيد الملكية الذي يدل عليه :

الدليل	القيد
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين	منع الإسراف
واتوا حقه يوم حصاده	الزكاة
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا	الإتفاق في سبيل الله
قال ﷺ: ( الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذي الرحم صدقة وصلة )	النفقة الواجبة



## الوحدة السادسة : وحدة العلاقات الدولية

### الدرس الأول:

### أسس العلاقات الدولية في الإسلام

١ - أذكر المبادئ التي انطلق منها الإسلام في تنظيمه للعلاقات الدولية.

١. العدل المطلق واحترام الكرامة الإنسانية بغض النظر عن اختلاف الدين واللون والجنس قال تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾
٢. الحث على التعاون الإنساني لنصرة المظلوم ورد الظلم، قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾
٣. بناء العلاقات الإنسانية على التسامح غير الدليل : كما فعل الرسول ﷺ مع بني المصطلق.
٤. بناء العلاقات الإنسانية على مراعاة الحرية الشخصية: لا إكراه في اعتناق الدين، قال تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾
٥. التمسك بالفضيلة في معاملة الناس وحمايتها واعتبارها أساساً في حالة الحرب والسلام.

٦. وجوب الوفاء بالعهد لبقاء الثقة بين الأفراد والجماعات والحكومت وهذا من الدين، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴾

٢- كيف تقوم علاقة المسلمين مع غيرهم من الدول؟ هناك حالتان:

١. علاقة الدول الإسلامية بعضها مع بعض، وتقوم على التعاون. والتكافل والتكامل.
٢. علاقة الدول المسلمة مع الدول غير المسلمة **ولها حالتان :**
  - دولة غير معتدية ( صديقة ) : العلاقة معها على أساس التعايش والاحترام المتبادل .
  - دولة معتدية : يجب أن ندافع عن أنفسنا ضدها ، وهذا يشرع الجهاد والمقاومة .

٣- كيف نظر الإسلام إلى مبدأ السلام العزيز :

نظر على أن الأصل في العلاقات البشرية علاقة التعارف والتواصل والدعوة بالخير لا بالعنف والشر.

ودعا لاستئصال جذور الكره والحقد وزرع روح المحبة والتعاون والتسامح .

ودعا بعد ذلك ليس إلى السلام فحسب بل إلى تعايش ودي يدعم السلام ويسود العدل والتراحم لأنه نظر إلى البشرية على أنها من أصل واحد قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ . ولذلك جعل الإسلام الحرب وسيلة للدفاع ورد الظلم والعدوان، ودعا إلى قبول السلم إن أراد العدو تجنباً للحرب وتمهيداً لحضارة إنسانية قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ ، **والسلم هنا :** السلام العادل المنصف الذي يحفظ العزة للمسلمين ويضمن الحقوق ولذلك حذر العدو من الخداع والمكر.

٤- ( هام جداً ) ما هما المبدأين التي قامت عليهما فريضة الجهاد في الإسلام ؟

- مبدأ العزة : في الدين والحرية والوطن والمجتمع والسيادة والاستقلال.
- مبدأ توطيد دعائم السلم القائم على الحق والعدل.

#### الأنشطة التعليمية والتقويمية

- ١- صحح العبارات الآتية مع ذكر دليل من القرآن على كل منها :
  - أ- أوجب الإسلام العدل بين المسلمين فقط .
  - العبارة خاطئة . الإسلام يوجب العدل بين الناس جميعاً

سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين.  
قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .

ب- الأصل في علاقة المسلمين مع غيرهم الحرب والقتال .  
العبارة **خاطئة** . الأصل في علاقة المسلمين بغيرهم هو السلم والتعايش .

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

ت- لا يجوز التعاون مع الدول غير المسلمة التي لم تعدت على المسلمين

العبارة **خاطئة** تقوم العلاقة معها على أساس التعايش والاحترام المتبادل .

قال تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

٢- عدد الأسس التي يقوم عليها السلام في الإسلام ؟

➤ وضوح الهدف : يحدد فيه الالتزامات والحقوق بما لا يدع مجال للشك .

➤ العدل والمساواة : وهذا في الإسلام واجب بين العدو والصديق فكل يؤدي واجبه .

➤ القوة والمنعة والاستعداد لرد العدوان : لذلك دعا إلى التعايش والعمل والقوة لحمايته .

➤ الاستقرار وعدم الاعتداء : وذلك بتحقيق السلام بين الأفراد والدول .

٣- ما هي أهم بنود العهدة العمرية التي أعطها سيدنا عمر بن الخطاب لأهل إيلياء؟

اعطاهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وحرية المعتقد الديني دون إكراه والتعايش معهم وعدم الأضرار بهم ، ولهذه أهمية في تطور الحضارة وبنائها والتقدم والرقي .

٤- ما العلاقة بين السلم والإسلام؟

العلاقة وثيقة وعميقة، مفهوم السلم هو: مفهوم جوهر الدين الإسلامي ومقصده الأساسي حيث يدعو الإسلام إلى التعايش السلمي، والرحمة، والعدل واحترام الآخر والهدوء في العلاقات بين الأفراد والمجتمعات والدول.

٥- تختلف الأمم في تعاملها مع العهود والمواثيق، ما الذي تميز به الإسلام في هذا المجال في رأيك؟ ولماذا؟

دعا الإسلام إلى وجوب الوفاء بالعهد في جميع العهود والمواثيق والذم وذلك في جميع العلاقات الإنسانية والدولية، وجعل الإسلام الوفاء بالعهد مستلزماً من مستلزمات الإيمان. قال تعالى ﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴾ . فالإسلام يحترم العهود والمواثيق ويحرم نقضها وخيانتها.

\*\*\*\*\*

### الدرس الثاني: الجهاد في الإسلام

١- عرف الجهاد ، وأذكر بعض صوره؟

للجهاد معنى خاص وآخر عام .

➤ الجهاد بالمعنى العام : كل عمل صالح يقوم به المؤمن ابتغاء مرضاة الله تعالى .

➤ الجهاد بالمعنى الخاص : بذل الوسع والطاقة في قتال العدو بالنفس والمال.

## ٣- حدد هدف الجهاد في الآيات التالية:

﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ للدفاع عن

الأرض ورد العدوان.

﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ الجهاد لإعلاء

كلمة الدين ونشره.

﴿ وَإِنْ تَكُونُوا آمِنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَنْتُمْ

الْكَافِرَ إِنَّهُمْ لَا يَمِنُ لَهُمْ ﴾ : الجهاد لنقض العدو العهود والمواثيق

﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذِي إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ... ﴾ نقض العهد

مسووغ للجهاد

## ٤- اذكر مثالا لمحافظة النبي صلى الله عليه وسلم على العهد والميثاق

ما فعله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية وحافظ عليه حتى

نقضت قريش العهد والميثاق ، فكان فتح مكة .

٥- قال تعالى ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرِهَ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا

شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ... ﴾ والمطلوب:

(أ) لم وصف الله تعالى النفس البشرية بأنها تكره القتال؟

لأن كراهية بذل المال والنفس في القتل هي نزعة طبيعية في

الإنسان.

(ب) كيف توفّق بين كراهية النفس للجهاد، وكون الجهاد يجلب

الخير للأمة ؟

عبر فهم أن الجهاد لا يعني القتل العشوائي بل وسيلة مشروعة

للدفاع عن الحق ورفع الظلم وهذا فيه خير وضبط للمجتمع.

٦- وضح موقف الإسلام من أشكال الإرهاب جميعها.

تحريم جميع أعمال الإرهاب وأشكاله وممارساته أينما كانت.

٧- أكتب بعض المخاطر التي يمكن أن تصيب البشرية بسبب

انتشار الإرهاب والقتل في المجتمعات، واقترح ما تراه مناسباً

لمكافحته.

تخويف الناس أو الحكومات وإكراههم من خلال التهديد وارتكاب

العنف مما يؤدي إلى الموت.

\*\*\*\*\*

## الدرس الثالث:

## من آداب الجهاد وأحكامه

١- عدد آداب الجهاد في الإسلام:

➤ حرمة قتل الأبرياء والمسلمين : نهى الإسلام عن أي اعتداء

على غير المقاتلين كالشيوخ والنساء قال تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾

➤ منع المثلة والتشويه : كرم الله الإنسان ونهى عن التعذيب بكل

أنواعه وعن التمثيل وليس كما فعلت قريش بعم رسول الله

حمزة بن عبد المطلب في غزوة أحد .

➤ حسن معاملة الجرحى والأسرى : وذلك بمداداتهم وإطعامهم

وعدم قتل الأسرى قال تعالى : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ

مَسْكِينًا وَيتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ .

➤ المحافظة على البيئة : عدم قطع الأشجار إلا لضرورة وعدم

التخريب وقتل الحيوانات دون أكلها وعدم الحرق وهذا ما كان

يوصي به أبو بكر رضي الله عنه الجيش.

٢- قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْأَحْزِلِ

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ﴾ ماهي أشكال

الاستعداد للقتال ؟

➤ الاستعداد المعنوي : بإخلاص النية والتوكل على الله وكثرة

الدعاء والعبادة والصبر ومعرفة عظيم أجر المجاهد والدليل :

ما فعله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر بات ليلته يدعو

## أما صورته : مجاهدة النفس وابعادها عن المحرمات - بيان الحق

وإزالة الشبهات عن الإسلام - الدفاع عن الوطن والأهل والديار .

٢- ما هو حكم الجهاد في المعنى الخاص ؟ له حكمان :

➤ فرض عين : عند اعتداء العدو على أرض المسلمين ومالهم

ومقدساتهم فيجب أن يهيب كل أبناء البلد للدفاع ويأثم كل من

يقعد تهاوناً وكسلاً.

➤ فرض كفاية : إذا لم يتهدد بلاد الإسلام أي عدو ولكن يجب

الإعداد لرد خطر محتمل .

## ٣- (هام) اذكر أهم أهداف الجهاد في الإسلام ؟

شرح لأهداف سامية ونبيلة أهمها :

➤ إزالة العوائق التي تمنع الناس من اتباع الدين الحق .

➤ مقاومة المعتدين : وهنا العدوان الذي يبرر القتال هو العدوان

الذي يكون فيه اعتداء على المسلمين وأموالهم وبلادهم بحيث

يؤثر على سلامتهم واستقرارهم ..

➤ المحافظة على العهود والمواثيق : كما فعل النبي ﷺ مع قريش

في صلح الحديبية ولكن نقضت قريش العهد فكان الفتح لمكة

للمسلمين .

٤- ( هام ) ما هي أقسام العدوان ؟ للعدوان قسمان :

➤ ١ - عدوان واقع : مثل العدوان الذي وقع من قريش على النبي

صلى الله عليه وسلم وأصحابه في غزوة بدر والخندق ومثل

احتلال فلسطين والجولان اليوم .

➤ ٢ - عدوان متوقع : وهذا يسمى الحرب الوقائية مثل ما حدث

في غزوة تبوك وبني المصطلق.

## ٥- ما هو الفرق بين الجهاد والإرهاب؟ (هام جداً جداً)

الإرهاب	الجهاد في سبيل الله	
التعريف	بذل الوسع والطاقة في قتال العدو بالنفس والمال	بذل الوسع والطاقة في قتال العدو بالنفس والمال
الدليل المناسب	﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾	﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾
الحكم	نهى الله تعالى عنه	فرضه الله تعالى على المسلمين
الغاية	إفساد في الأرض وتدمير للحياة الإنسانية والسيطرة على خيرات الشعوب وزعزعة الأمن والاستقرار .	حماية العقيدة الإسلامية والدفاع عن الأرض والنفس والمال والعرض وكنشر العدل بين الناس.
النتيجة	الخراب والدمار والجهل والظلم والقسوة والصراع الحضاري.	التعمير والازدهار والتفاعل الحضاري والعدل والرحمة والعلم .

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

## ١- عرّف المفاهيم الآتية:

➤ الجهاد بالمعنى الخاص: بذل الوسع والطاقة في قتال العدو

بالنفس والمال.

➤ الإرهاب: كل اعتداء أو تخويف أو تدمير أو مساس بمصالح

الناس بغير حق.

## ٢- متى يكون الجهاد فرض عين؟

عند اعتداء العدو على أرض المسلمين ومالهم ومقدساتهم فيجب أن

يهيب كل أبناء البلد للدفاع ويأثم كل من يقعد تهاوناً وكسلاً.

- **الاستعداد الجسدي** : فالتدريب المستمر يقلل الخسائر في المعركة ويجب تعويد الجسد على التقشف في الطعام واللباس ليتعودوا على الصبر .
- **الاستعداد المادي** : وذلك بتعلم كل ما يؤدي إلى التفوق العسكري بحسب متطلبات العصر ، وتهيئة عتاد القتال والتمرن على استعمالها وإنشاء الصناعات الحربية والقوة الكافية .
- **توفير الوسائل الإعلامية والقوة المسموعة والمرئية** .
- ٣- اذكر دليلاً على توجيه النبي ﷺ لأصحابه لإتقان استعمال السلاح ؟ قوله ﷺ ( **ألا إن القوة الرمي** ) لما كان لرمي السهام من أهمية .
- ٤- **عرف الهدنة** واذكر شروط جوازها ؟
- الهدنة هي** : مصالحة العدو على ترك القتال مدة معينة . ولا بد لتصح الهدنة من شروط وهي :
- **أن تكون لمصلحة المسلمين** : كأن يكون بالمسلمين ضعف أو قلة عدد العدو قوي فتكون الهدنة للاستعداد أما إن لم يكن فيها مصلحة لم تجز . قال تعالى : ﴿ **فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ** ﴾ .
- **أن تكون مدتها معينة** : تفدر حسب مصلحة المسلمين طولاً وقصراً .
- **ألا تشترط في الصلح شروط تخالف مبادئ الإسلام** : فلا تصح على شروط محرمة شرعاً .
- ٥- هل يجوز **نقض الهدنة** ؟ الإسلام أمر بالأمانة والصدق والوفاء فلا يجوز نقض الهدنة ولا الاعتداء ، ولكن يحذر المسلمون العدو من الخداع وأنهم لن يسكتوا على ظلم ، فإن نقض العدو عاملهم المسلمون بالمثل قال تعالى : ﴿ **وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا** ﴾ .
- ٦- **عرف الأسرى** وما هو حكمهم ؟
- الأسرى هم** : المقاتلون من العدو إذا ظفر المسلمون بهم أحياء ، وموقف الإسلام هو الرحمة والرأفة والحاكم يختار المصلحة العامة للمسلمين قال تعالى : ﴿ **فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَّخِذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَأْقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا** ﴾ .
- ٧- **(هام جداً) عرف الفية والغنيمة** واذكر حكمهم ؟
- **الغنيمة** : هي المال الذي حصل من العدو بقتال .
- **الفيه** : هو ما أخذه المسلمون من أعدائهم من دون قتال . و**حكمها** : أحلها الله قال رسول الله ﷺ : ( **أحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي** ) .
- ٨- **كيف تقسم الغنائم والفيه** ؟
- تقسم على النحو الآتي :
- **خمس الغنائم** لمن ذكرتهم الآية : ﴿ **وَاعْمَلُوا إِنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ** ﴾ .
- **أربعة أخماس الغنائم** تقسم على المقاتلين .
- ملاحظة** : أمر الغنائم اليوم نتيجة هذا التطور : يرجع لسياسة الدولة وما تصدره من أحكام .
- ٩- **أمر الإسلام بالصلاة في أرض المعركة** كيف تكون هيبتها ؟ تسمى **صلاة الخوف** وهي رحمة بالمسلمين ولها أحكام خاصة وتكون في حالتين :
- **عند عدم القتال** : تكون حسب الاستطاعة فإن أمكن جماعة أو جماعتان واحدة تحرس .
- **عند التحام القتال** : يصلي الانسان حسب حاله ماشياً أو راكباً مستقبلاً القبلة أم لا .
- ١٠- **(هام جداً) علل كل مما يلي** :
- **عدم جواز قتل غير المقاتلين** : لعدم وجود الاعتداء منهم
- **منع المثلة والتشويه** : لأن الإسلام كرم بني آدم في الحياة والممات .

- **وجوب نقض الهدنة في حالة خيانة العدو** : معاملة بالمثل ولرد مكرهم .
- **توزيع القسم الأكبر من الغنائم على المقاتلين** : تشجيعاً لهم وللجهاد وشكراً لفضلهم .
- ١١- **ما الآثار السلبية المترتبة على عدم تمثيل آداب الجهاد في الحرب** ؟
- شدة الحرب وقسوتها وقساوة القلوب وعدم وجود الرحمة وانتشار وقوع الظلم والتخريب والفساد .
- ١٢- **علام يدل ذلك أمر الإسلام بالصلاة في أرض المعركة جماعة** ؟ تحقيقاً لوحدة المسلمين .
- ١٣- **ما فائدة الصلاة في المعركة** ؟
- تمد المجاهدين بالقوة وتمنحهم السكينة وتشعرهم بقرينهم من الله وعبوديتهم له وامثالهم لأوامره .
- ١٤- **قال تعالى** : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ ما هي عناصر القوة المعنوية في هذه الآية ؟
- الإيمان والصبر والرباط والتقوى .

### الأنشطة التعليمية والتقويمية

- ١- **عرف ما يلي** :
- **الهدنة** : مصالحة العدو على ترك القتال مدة معينة .
- **الغنيمة** : هي المال الذي حصل من العدو بقتال .
- **الفيه** : هو ما أخذه المسلمون من أعدائهم من دون قتال .
- **الأسرى** : هم المقاتلون من العدو إذا ظفر المسلمون بهم أحياء ،
- ٢- **علل ما يلي** :
- أ- **عدم جواز قتل غير المقاتلين** . لأن الجهاد شرع لصيانة الحقوق ودفع العدوان وليس الاعتداء على الغير .
- ب- **منع المثلة والتشويه** .
- لأن الإسلام عزم بن آدم في الحياة وبعد الممات .
- ج- **وجوب نقض الهدنة في حالة خيانة العدو** . لأن الإسلام يأبى الضيم ولا يسكت عن الظلم .
- د- **توزيع القسم الأكبر من الغنائم على المقاتلين** .
- تقديرًا لجهودهم وتضحياتهم وتكريماً لهم ، وتشجيعاً لغيرهم على ذلك .
- ٣- **ما الآثار السلبية المترتبة على عدم تمثيل آداب الجهاد في الحرب** ؟
- ١- انتشار الفساد والظلم . ٢- وضياع الحقوق .
- ٣- إراقة الدماء بغير حق وهدر الكرامة الإنسانية وضعف الأمة وهوانها .
- ٤- يؤدي إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين .
- ٥- إثارة الفتن والنزاعات .
- ٤- **قال تعالى** : ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ** ﴾ ، **حلل مضمون الآية** موضعاً بعض أشكال القوة التي ينبغي أن تتحلى بها في وقتنا الحاضر .
- الاستعداد المعنوي - الاستعداد الجسدي - الاستعداد المادي - قوة الإعلام المسموع والمرئي .
- ٥- **علام يدل ذلك أمر الإسلام الناس بالصلاة في أرض المعركة جماعة** ؟
- أهمية الصلاة تفرضة لا تسقط حتى في أشد الظروف .
- تأكيد على وحدة المسلمين وتماسكهم في مواجهة الأعداء .
- تعزيز روح الجماعة والتعاون بين المقاتلين .
- ٦- **قال تعالى** : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ ، **استنبط من الآية الكريمة عناصر القوة المعنوية التي أوجبها الإسلام** .
- الصبر والثبات والإخلاص لله تعالى .

## الوحدة السابعة : وحدة السيرة النبوية والأعلام

## الدرس الأول:

## هدي النبي ﷺ في القيادة

١- ما هو سر عظمة النبي (ﷺ)؟

الصفة الرئيسية له أنه رسول الله، وجوانب عظمته نابغة من الوحي قال تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ والرسول هم الكَمَل من البشر جعل الله تعالى فيهم كل صفات الخير وجنبهم كل النقص والعيوب قال تعالى في حقه ﷺ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ وأمرنا الله بالافتداء به وبصفاته قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾.

٢- عرف القيادة واذكر عناصرها؟

**القيادة هي:** عملية تحريك الناس نحو الهدف، وأما **عناصرها هي:** الهدف - القائد - الأفراد .

٣- كيف تجلت عناصر القيادة في النبي ﷺ؟

الإسلام أسمى هدف للإنسان ، والنبي أعظم قائد للبشر - والصحابة خير جيل تمسك برسائلته

٤- (هام جداً) اذكر أهم الصفات القيادية في ﷺ؟

التمسك بالحق والثبات على المبدأ: عرض عليه المال والسيادة ولكنه رفض وبقي ثابتاً.

بعد النظر والرؤية الثاقبة: لا يقتصر فكره على اللحظة الراهنة ولو كانت الظروف شديدة وتجلي ذلك في الطائف و صلح الحديبية وأثمرت ثماراً عظيمة.

التخطيط والأخذ بالأسباب مع التوكل على الله: كما صنع في الهجرة من تجهيز وسرية ومبيت لسيدنا علي مكانه وكما صنع في بدر والخندق .

التوازن: أعطى كل جانب حقه من العقل والجسد والروح والعاطفة دون خلل .

القدرة على اكتشاف المواهب والطاقات: كان يضع الإنسان المناسب في المكان المناسب فإرسال مصعب بن عمير معلماً وداعياً للمدينة ومعاذ بن جبل قاضياً لليمن وأرسل خالد بن الوليد قائداً لسرية.

عظمته ﷺ في التعامل مع الناس: وتميزت باستماعه للناس ومشاركتهم بأحاسيسهم وتفهم نفسياتهم وتأثيره بهم والرحمة بمن حوله والتشجيع والتحفيز لهم .

٥- اذكر هدي النبي ﷺ في اتخاذ القرارات؟

الشورى: يستشير من حوله في كل المناسبات ولو كان أمراً شخصياً مثل مشورته لأم سلمة

الثبات على القرار وتحمل مسؤوليته: بعد المشورة يأتي الحزم باتخاذ القرار دون تردد .

دراسة الظروف المحيطة: كان يلم بكل المعلومات ويرسل العيون ويرصد التحركات .

المرونة ومراعاة الحالة النفسية للناس: فقد كان ينظر لآثار الفعل فإن كانت سلبية تركه فمثلاً حكمته حينما قال لعائشة رضي الله عنها: ( لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ).

التفتح على الإبداع وكل ما هو جديد: كما صنع وبحث عن قرار جديد يوم الخندق وأعجب بفكرة سيدنا سلمان الفارسي ﷺ بحفر الخندق ولم تكن العرب تعرفه .

٦- (هام) اذكر أهم أخلاق القائد المسلم؟

الرحمة - التواضع - الوفاء - حسن المعاملة - العفو.

٧- اذكر بعضاً من صور أخلاق النبي ﷺ في القيادة؟

دخل مكة فاتحاً عفواً عن ظلمه وكان جاره يؤذيه فمرض ابنه فزاره ، وعفا عن قاتل حمزة بعد توبته .

٨- اذكر بعض العيوب في اتخاذ القرارات؟

المجاملات - التأثر بالعواطف - التردد والتراجع - العجلة والتهور - نشره في الوقت غير المناسب.

## الأنشطة التعليمية والتقويمية

١- وضح المفاهيم القيادية الآتية:

التوازن: هو إعطاء كل جانب حقه من العقل والجسد والروح والعاطفة دون خلل .  
التخطيط:

الشورى: يستشير من حوله في كل المناسبات ولو كان أمراً شخصياً  
الإبداع:

٢- ما رأيك في المقولات الآتية:

إن العظمة القيادية للنبي ﷺ وتميزه نابع من عبقريته البشرية البحتة: هذا خطأ وإنما نابغة من كونه رسولاً من الله فعبقريته لها الأثر الأكبر أنها من الوحي .

إن عفو النبي ﷺ عن مشركي مكة كان ضعفاً قيادياً: خطأ وإنما كان خلقاً عظيماً له آثار إيجابية كبيرة كدخول من عفا عنهم الإسلام.

ما ترك الأولون للأخريين شيئاً يجتهد فيه: خطأ وإنما الإسلام متجدد منفتح مرن مع الواقع.

٣- ما أبرز صفة قيادية في شخصية النبي ﷺ أعجبتك؟

الرحمة والتسامح، الحزم، الشورى، العدل، توزيع المهام وقيادة القوة.

٤- (هام جداً) علل ما يأتي:

١- أمر النبي (ﷺ) بإجراء إحصاء لعدد المسلمين. وذلك لاتخاذ قرار مناسب .

٢- تقديم النبي (ﷺ) لخالد بن الوليد ﷺ فور إسلامه ليقود السرايا لخبرته في القتال و حدة ذكائه وقوته وشجاعته .

٣- إجماع النبي (ﷺ) عن إعادة بناء الكعبة كما كانت في عهد إبراهيم عليه السلام.

لأن الصحابة كانوا حديثي الإسلام فخشى أن يستعظمون ذلك ..

٥- الشورى خبرة متراكمة متأصلة في النفس البشرية، وضح أهمية الشورى في حياة الفرد والمجتمع مستشهداً بموقف من سيرة النبي ﷺ.

٦- خطوات حل المشكلة بالترتيب: الإحساس بالمشكلة - اكتشاف المشكلة - تحديد المشكلة . جمع الحقائق والمعلومات - إيجاد الأفكار - اختيار الحل - قبول الحل .

٧- ما سبب تقديم مؤلف كتاب ( المنة الأوائل ) للكاتب مايكل هارت للنبي ﷺ كشخصية أولى: لأنه كان الوحيد في التاريخ الذي نجح في المستويين: الديني والدنيوي .

\*\*\*\*\*

## الدرس الثاني:

## أم سليم بنت ملحان

تحدث عن أم سليم (نسبها وإسلامها) ؟

صحابية تزوجها مالك بن النضر في الجاهلية. فولدت له أنس بن مالك رضي الله عنه ، أسلمت بين بيعتي العقبة وبايعت النبي ﷺ عند قدومه للمدينة المنورة وعرضت الإسلام على زوجها فرفض ومات مشركا وامتنعت عن الزواج بعده ليكبر ابنها أنس ، ولما كبر وعلمته، خطبها أبو طلحة الأنصاري فشرطت عليه أن يكون مهرها اسلامه فقبلت وسميت بصاحبة أكرم مهر .

اذكر فضل أم سليم ؟

كانت خالة النبي ﷺ من الرضاع وكان يزورها ويقبل عندها ﷺ وبشرها النبي ﷺ بالجنة حيث قال لها : (دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا ؟ قالوا : هذه الغيصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك ) ، قدمت ابنها لخدمة النبي ﷺ وليتعلم منه واشتهر بخدمته لرسول الله فطلبت أن يدعو له فدعا قائلا : ( اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته ) .

تكلم عن علم أم سليم رضي الله عنها ؟

كانت من عقلاء النساء اشتهرت بحبها للعلم والفقهاء فكانت تسأل رسول الله عن أدق الأمور لتفقه نفسها وغيرها، وحفظت الكثير من الأحاديث وروتها عن رسول الله ﷺ وخاصة ما يتعلق بأمور النساء .

(هام) كيف شاركت أم سليم المسلمون في الجهاد ؟

شاركت في بعض الغزوات مع النبي ﷺ ، فكانت تساعد المقاتلين وتسقي الماء وتداوي الجرحى وفي غزوة حنين اتخذت خنجرًا حزمته على وسطها للدفاع عن نفسها وثبتت حين أدبر الناس في بداية المعركة .

تحدث عن صبر أم سليم ؟

كان لها ولدا تحبه هي وزوجها أبو طلحة فمرض وحزننا عليه وخرج مرة أبو طلحة إلى المسجد فمات الصبي فتلقته أم سليم صابرة وغطته في فراشه ولما رجع أبو طلحة قامت باستقباله وهيات له الطعام ونام وفي الصباح أخبرته بأبى ، فصبر واحتسب ثم رزقهما الله صبياً غيره فحمله ابنها أنس بن مالك إلى النبي ﷺ فحنكه بتمرات وسماه عبد الله .

(هام جداً) ضع إشارة صح وصح الخطأ فيما يأتي :

شرطت أم سليم رضي الله عنها أن يكون الإسلام مهرها : صح وسميت صاحبة أكرم مهر .

أسلمت أم سليم رضي الله عنها بعد بيعة العقبة الثانية : خطأ بين البيعتين الأولى والثانية .

شاركت أم سليم رضي الله عنها في غزوة بدر وحنين : خطأ في غزوة أحد وحنين .

توفيت أم سليم رضي الله عنها سنة ( ٣٠ ) هجرية زمن الخليفة علي بن أبي طالب :

خطأ سنة ( ٣٠ ) هجرية ) في زمن الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ودفنت بالمدينة .

(هام) اقترح ثلاث توصيات لإبراز دور المرأة في المجتمع؟

مساهمتها في العمل الإنساني والعمل التربوي والطبي المتعلقة بالنساء - استشارتها في الوقائع وخاصة التي تخص المرأة - تعليمها .

اذكر أهم العبر المستفادة من الدرس ؟

المسلم الحق يؤثر دينه على كل شيء - الحرص على تربية الأولاد تربية صالحة - الصبر والتضحية طريق النجاح

\*\*\*\*\*

## الدرس الثالث:

## الإمام جعفر الصادق

اذكر نسب الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه ولقبه ؟

هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ ، الملقب ( بالصادق ) ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ ، ولد في المدينة المنورة سنة ( ٨٠ ) هجرية ( أبوه محمد الباقر من كبار العلماء لقب بالباقر : ( من بقر العلم ، واستخرج خفاياه ) ، وكان صالحاً زاهداً عابداً وسار ابنه على نهجه ، وأخذ العلم من كبار الصحابة كمروة بن الزبير وعطاء بن رباح والزهري .

تحدث عن النبوغ العلمي للإمام الصادق ؟

حصل على العلم الغزير وبرع في الفقه والتفسير والحديث وبرع في دراسة الكون وأسرارها والنفوس وتتلذذ على يديه عدد كبير من الأئمة منهم : أبو حنيفة ومالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد الأنصاري

اذكر أهم صفات الإمام جعفر ؟

عرف بالبشاشة وطيب القول وصدق المعاملة وكرم الأخلاق وحسن المعاشرة، وكان قوي الحافظة وسريع البديهة والفهم وكان مقداماً شجاعاً

اذكر أهم الأقوال في الإمام ؟

مدحه الإمام أبو حنيفة رحمه الله فقال : ( ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد )

ومدحه عمرو بن أبي المقداد رحمه الله : ( كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين )

وقال ابن حبان رحمه الله : ( كان من سادات أهل البيت فقهياً وعلمياً وفضلاً )

قال الإمام مالك بن أنس ﷺ فيه : ( اختلفت إليه زماناً ، فما كنت أراه إلا على إحدى ثلاث خصال : إما مصلياً ، وأما صائماً ، وإما يقرأ القرآن )

اذكر بعض أقوال الإمام جعفر ؟

قال : ( إذا سمعتم من مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون ، فإن لم تجدوا لها محملاً فقوموا أنفسكم )

وقال : ( من حسنت نيته زاد الله في رزقه )

وقال : ( يُجبل المؤمن على كل طبيعة إلا الخيانة والكذب )

(هام) توفي ﷺ سنة ( ١٤٨ ) هجرية ) ودفن في البقيع في المدينة المنورة رحمه الله .

(هام) علل لماذا قال الإمام جعفر رضي الله عنه :

( ولدني أبو بكر الصديق مرتين ) ؟ لأنه نسب أمه (أبوها وأمها ) يرجع إلى الصديق ﷺ .

(هام جداً) هل اتكل الإمام جعفر ﷺ على نسبه من آل البيت وترك العمل والعبادة ؟

لا بل اتصف بصفات نسبه وكان عابداً عاملاً عالماً .

(هام جداً) ما هو الهدف الأهم من دراسة المشاهير والأعلام ؟ شد الهمم وأخذ العبر والتعرف على خصائصهم لنقتدي بهم وبأخلاقهم وصفاتهم .

\*\*\*\*\*

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة دورة عام: ٢٠٢٤  
 الرقم:  
 المدة: ساعة ونصف  
 الدرجة منتان  
 القرعان: العلمي والأدبي الدورة الأولى

التربية الدينية الإسلامية

السؤال الأول: / ٣٥ درجة/

وقال الله تعالى: ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ .

١- اكتب معنيين للروح.  
 ٢- ما الفكرة المستنبطة من قوله تعالى:

﴿ ويضرب الله الأمثال للناس ﴾ ؟

٣- اكتب السلوك المستفاد من قوله تعالى:

﴿ ولا يغرنكم بالله الغرور ﴾ .

٤- لم عبر القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ أولئك ﴾

في قوله تعالى: ﴿ أولئك جزاؤهم مغفرة ﴾ ؟

السؤال الثاني: / ٣٠ درجة/

١ - كيف تتحقق التقوى في حياة الإنسان؟

٢ - اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ- عند الوقف على قوله تعالى: ﴿ الرزق ﴾ :

(راء مرققة وقلقلة كبرى - راء مفخمة وقلقلة كبرى -

راء مرققة وقلقلة صغرى - راء مفخمة وقلقلة صغرى).

ب- (المجيء حرف المد وقبله الهمزة) هو تعليل المد:

(العارض للسكون - الطبيعي - البديل - المتصل).

ج القيمة المستفادة من قوله تعالى: ﴿ وإذا ما غضبوا هم

يغفرون ﴾ : (الإصلاح - الإحسان الحلم - المحبة).

اكتب الآية الدالة على أن القرآن شفاء وعلى خسارة

الظالمين.

السؤال الثالث: / ٣٠ درجة/

١ - اكتب المقطع الدال على أسلوب: الاستفهام والترهيب

وعلى الكبيرتين الأوليين من حديث: (قول الحق).

٢- اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ - القيمة المستفادة من قوله صلى الله عليه وسلم: (ولكن

ينظر إلى قلوبكم):

(الإنبابة - السكينه الإخلاص - الاطمئنان).

ب العبارة النبوية المتوافقة مع: ( اتخذ كل واحد منهم

نصيياً ) : ( أخذوا - استهموا - حدود الله - الواقع فيها).

٣- المراد بحسن الظن بالله تعالى؟

السؤال الرابع: / ٢٥ درجة/

١- اكتب أثراً نفسياً للإيمان بالقضاء والقدر لكل مما يتعلق

(باختيار - بغير إرادة ) الإنسان.

٢ - علل كلاً مما يأتي:

أ- حرمة التفاخر بالأنساب.

ب وجوب حماية المواطنين.

ج مبادرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى القضاء على

التناحر بين الناس فور وصوله المدينة المنورة.

السؤال الخامس: / ٤٠ درجة/

١ - عرف كلاً مما يأتي: ( المواطن - الوطنية).

٢- وازن بين الفكر الموضوعي والفكر المتطرف من حيث

( الاعتماد - دور العقل).

٣- اكتب ضوابط الكسب المشروع .

السؤال السادس: / ٤٠ درجة/

١- أتمم الخريطة المفاهيمية الآتية بما يناسبها:

من صور بيع النجش



٢- صوب ما تحته خط في العبارات الآتية:

أ- مسائل القياس مستثناة من حكم الأصل.

ب- كفالة الصناع بضاعتهم مدة محدودة عرف عام.

ج- الاهتمام بالنظافة وحسن المظهر مصلحة حاجية.

د- يسمى الطلاق قبل الدخول: طلاقاً رجعيّاً.

٣- اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ- من حقوق الأبناء:

(الطاعة - التواضع - الإحسان - النفقة).

ب- العمل الثالث من أعمال العمرة:

( الحلق - السعي - الطواف - التقصير ) .

- انتهت الأسئلة .

الاسم: .....	امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة دورة ٢٠٢٥	الجمهورية العربية السورية
الرقم: .....	بفرعيها (الأدبي والعلمي)	وزارة التربية والتعليم
المدة: ساعة ونصف		مادة التربية الإسلامية
الدرجة ٢٠ عشرون		

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤ درجات)

السؤال الأول:

قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ \* وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ فَأَلَيْهِ تَجْرُونَ﴾.

- (١) اشرح ما تحته خط.
- (٢) استخراج من الآية السابقة مثلاً تجويدياً واحداً لكل من الأحكام الآتية مع التعليل:  
(راء مفحمة - إدغام شفوي - قلقله صغرى - من صلة صغرى)
- (٣) ما الهدى الإلهي المستفاد من قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾؟

(٤ درجات)

السؤال الثاني:

- (١) أتمم كتابة الآيات من قوله تعالى: ﴿الله يعلم ما تحمل ..... إلى قوله تعالى ..... بالنهار﴾.
- (٢) فسر قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ وَأَتْمُ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾.

(٤ درجات)

السؤال الثالث:

- (١) اكتب الحديث الشريف ( حكم القاضي لا يحل الحرام )، وسمّ راويه من الصحابة.
- (٢) في ضوء دراستك للحديث الشريف (عموم المسؤولية)، علل ما يأتي:  
- المسؤولية في الإسلام نسبية.

(٤ درجات)

السؤال الرابع: أجب عن السؤالين الآتيين:

- (١) انقل العبارات الآتية إلى ورقة إجابتك، ثم ضع كلمة (صح) أمام السيارة المتحيجة، وكلمة (غلط) أمام العبارة المغلوطة:  
أ- ( ) الحضارة الإسلامية ربانية لأنها أعلنت وحدة النوع الإنساني.  
ب- ( ) من المحرمات حرمة مؤقتة المطلقة ثلاثاً.  
ت- ( ) عقد الزواج عقد أبدي لا يجوز فيه التوقيت.  
ث- ( ) يجوز أن يوصي الرجل بجميع ثروته لدار الأيتام.  
(٢) ما حكم نفقة الزوجة على زوجها؟ وما هي الحالات التي تسقط فيها النفقة؟

(درجات)

السؤال الخامس: أجب عن سؤالين فقط من الأسئلة الثلاثة الآتية:

- (١) عرف ما يأتي: ( الاحتكار - العبادة بالمعنى العام).
- (٢) عدد الأسس التي يقوم عليها السلام في الإسلام.
- (٣) اختر الإجابة الصحيحة مما بين قوسين لكل مما يأتي:  
أ- ولد الإمام جعفر الصادق في المدينة المنورة سنة ( ٧١ هـ - ٨١ هـ - ٧١ هـ - ٨٠ هـ ).  
ب- صاحبة أكرم مهر في الإسلام السيدة: ( عائشة - أم سليم بنت ملحان - سودة بنت زمعة ) رضي الله عنها.  
ت- استشار النبي زوجته أم سلمة - رضي الله عنها - يوم: ( بدر - الخندق - صلح الحديبية ).  
ث- أقصى مدة لخيار الشرط: ( ثلاثة أيام - خمسة أيام - سبعة أيام ).

---انتهت الأسئلة---



صفحة ملاحظات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ  
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ



صفحة استدراقات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ  
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

